الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

دور الذكاء العاطفي في اكتساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بولاية توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

اعداد الطالبتين:

- غنية حافظ
- باية قوقي

إشراف: الأستاذ الدكتور

عبد العزيز مصباحي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عبد الكريم خليل	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	رئيسا
أ.د. عبد العزيز مصباحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
أ.د. ياسين صلاح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445 هـ- 1446هـ/ 2024 -2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

دور الذكاء العاطفي في اكتساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بولاية توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

اعداد الطالبتين:
- غنية حافظ
- باية قوقي

إشراف: الأستاذ الدكتور
عبد العزيز مصباحي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عبد الكريم خليل	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
أ.د. عبد العزيز مصباحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
أ.د. ياسين صلاح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية:1445 هـ- 1446هـ/ 2024 -2025

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تهون الصعاب، وتتحقق الأمنيات. الحمد لله الذي وهبني القوة والعزيمة والإصرار لأو اصل مسيرتي الأكاديمية، ورزقني من فضله صبراً على مشاق البحث والعلم، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

إلى شموع حياتي، والديَّ الكريمين، اللذين سخّرا كل إمكانياتهما من أجل أن أحظى بفرصة التعلم واكتساب المعرفة، واللذين كانا لي سنداً وعوناً في كل لحظة، فبفضل دعائهما وتضحياتهما، خطوت خطواتي بثباتٍ ويقين. إليكما، يا من غرستما في نفسي حب العلم، وأو قدتما في روحي شعلة الطموح، أهدي هذا العمل المتواضع عرفاناً بجميلكما الذي لا يُرد، سائلاً المولى أن يرزقني بركما، وأن يجزيكما عني خير الجزاء. كما لا أنسى زوجي الكريم فقد كان لي نعم العون والسند في الدراسة فالفضل بعد الله يعود إليه، وأتوجه كذلك إلى وإلى أبنائي الأحبّة، زينة حياتي ودافعي للاستمرار، أهديكم ثمرة جهدي هذا.

إلى أستاذي المشرف، الذي كان موجهاً حكيماً، ومرشداً مخلصاً، لم يبخل بعلمه وتوجيهاته السديدة، فكان دعمه المستمر وإيمانه بقدراتي دافعاً للمضي قدماً رغم التحديات. له مني كل التقدير والاحترام، وأسأل الله أن يبارك في جهوده، وأن يجعل ما قدّمه لي في ميزان حسناته.

إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا لي عوناً وسنداً، وكان دعمهم النفسي والمعنوي معيناً لي في لحظات التعب والإرهاق، لكم مني كل الحب والتقدير، فأنتم القوة التي استمد منها الأمل كلما شعرت بالإحباط، ووجودكم كان دوماً مصدر دفعي للاستمرار.

إلى أصدقائي وزملائي في هذه الرحلة العلمية، الذين كانوا خير رفقاء الدرب، تشاركنا معاً تحديات البحث، وتبادلنا الدعم والتحفيز، ووجدت فيكم إخلاصاً ونبلاً لن أنساه. أسأل الله أن يجمعنا دائماً على دروب الخير والنجاح. ولا أنسى كل من وقف معي، ولوبكلمة طيبة أو نصيحة صادقة أو دعاء في ظهر الغيب، فلكم جميعاً أصدق عبارات الامتنان والتقدير. هذا العمل ثمرة دعمكم وإلهامكم، وأملٌ بأن يكون لبنةً في بناء المعرفة، وخطوةً في خدمة العلوم اللغوية والمساهمة في بناء مجتمعٍ أكثر وعياً ورقياً

غنية حافظ

اهداء

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنســان ما لم يعلم، وله الفضــل والمنة على ما أنعم وأكرم، فهو الذي منحني القوة والصبر لأو اصل مسيرتي العلمية، وأكرمني بنعمه التي لا تعدّ ولا تحصى.

إلى من كانا لي نوراً وهدى، وإلى من تعجز الكلمات عن ردّ جميلهما وعطائهما اللامحدود، والديّ العزيزين، اللذين قدّما لي كل الدعم والرعاية، وسهرا على راحتي، وضحّيا بكل غالٍ ونفيس لأصل إلى ما أنا عليه اليوم، أهدي هذا العمل المتواضع عربون وفاءٍ وعرفانٍ بجميلهما الذي لا يُرد. لقد كنتما لي العون والسند، وغرستما في نفسي حب العلم والاجتهاد، فأسأل الله أن يبارك فيكما، ويمدّ في عمركما، ويمتعكما بالصــــحة والعافية، وأن يجعل ما بذلتماه لي في ميزان حســـناتكما. إلى رفيق دربي وعماد حياتي، إلى أبنائي الأعزاء، بسمة أيامي وأملي في الغد، أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى أســـاتذتي الأفاضـــل، الذين لم يبخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم، فكانوا لي قدوةً ومنارةً في طريق المعرفة، لكم مني كل التقدير والاحترام، فقد كنتم العون والدليل في مسيرتي العلمية، وبتوجيهاتكم الحكيمة استطعت تجاوز العقبات وتحقيق هذا الإنجاز.

إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا لي الدعم المعنوي والنفســـي، والذين لم يبخلوا عليّ بمســـاندتهم وكلماتهم المشجعة في أو قات الضعف والتعب، أشكرهم من أعماق قلبي، وأدعوالله أن يحفظهم ويوفقهم في حياتهم.

إلى أصــدقائي وزملائي الذين رافقوني في هذه الرحلة العلمية، والذين شــاركوني لحظات الاجتهاد والسهر والتحديات، كنتم خير رفاق الدرب، وأثرتم في نفسي الحماسة والعزيمة، فلكم مني أصدق عبارات الامتنان والتقدير. ولا أنسى كل من قدّم لي يد العون، ولوبكلمة طيبة، أو دعاء صــادق في ظهر الغيب، فلكم جميعاً خالص الشــكر والتقدير. هذا الجهد المتواضـــع هوثمرة دعمكم جميعاً، وأملي أن يكون بدايةً لمزيد من العطاء في خدمة العلم والمجتمع، وأن يكون لبنةً تســاهم في بناء مســتقبل مشــرق يعمّ بالخير والنفع.

باية قوقي

الشكر

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل، وبفضـــله تحقق ســـعينا وبلغنا هذه المرحلة. له الحمد والشكر أو لًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتنا الأفاضل، الذين كانوا لنا مصدر علم وإلهام، وبذلوا من وقتهم وجهدهم لتوجيهنا وتصـحيح مسـارنا الأكاديمي. لقد كان لدعمهم وتوجيهاتهم الأثر الكبير في إثراء معرفتنا وتطوير قدراتنا، فجزاهم الله عنا خير الجزاء. ونخصّ بالشـــكر أستاذنا المشرف، الذي لم يدّخر جهدًا في إرشادنا، وكان لنا العون والسند بصبره وتوجيهاته القيمة، فله منا كل الامتنان والتقدير.

كما نتوجّه بالشكر الجزيل إلى والدينا العزيزين، اللذين كانا لنا الدعم الأو ل، فبفضل تشجيعهما وتضحياتهما استطعنا تجاوز الصعوبات والوصول إلى هذه المرحلة، سائلين الله أن يجزيهما عنا خير الجزاء.

ولا ننســـى إخوتنا وأصـــدقاءنا، الذين كانوا لنا خير معين في هذه الرحلة، يشـــاركوننا لحظات الجد والاجتهاد، ويمنحوننا القوة كلما شـــعرنا بالتعب أو الإحباط. لهم منا كل المحبة والتقدير. كما نتوجه بالشـــكر للطاقم الإداري في ابتدائية المجاهد قومحمود، وابتدائية طرية مخلوف ببلدية النزلة، وعلى رأســـهم الســـادة المدراء، كما لا ننســـى باقي المدارس الابتدائية بالولاية، وكل من مدّ يد العون لإتمام هذا العمل الأكاديمي المتواضـــع، ولجميع المعلمين والأساتذة الكرام الذين ساهموا بتوجيهاتهم وتفهمهم واستجابتهم الفعالة للإجابة على تساؤلات الاستبانةموضوع بحثنا في هذه الدراسة. وأخيرًا، لكل من قدّم لنا يد العون، ولوبكلمة طيبة أو دعاء صادق، نقول: شكرًا لكم، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعًا ومثمرًا، ويجزي كل من ساهم في إنجازه خير الجزاء.

حافظ غنية – باية قوقي

مقدمة

مقدمة

يُعَدّ الذكاء العاطفي من أبرز المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، لما له من دور محوري في فهم الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على ضبط انفعالاته وإقامة علاقات إنسانية متوازنة. ومع تطور الدراسات التربوية، أصبح من الواضح أن النجاح في الحياة المدرسية والعملية لا يعتمد على الذكاء العقلي والمعرفي وحده، بل يتطلب امتلاك قدر عالٍ من الذكاء العاطفي الذي يساعد الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات، والتفاعل الإيجابي مع محيطه.

وفي هذا الإطار، يبرز الدور المهم للمعلم الذي يُعَدّ العنصر الأساسي في العملية التعليمية، حيث يساهم ذكاؤه العاطفي في بناء تواصل فعّال مع تلاميذه، وفهم احتياجاتهم النفسية والانفعالية، مما يعزز من قدرتهم على التعلم واكتساب اللغة بطرق أكثر سلاسة وفعالية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على مفاهيم الذكاء العاطفي وأبعاده وأهميته، مع التركيز على دوره في العملية التعليمية، وبخاصة في مجال تعليمية اللغة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

1. الإشكالية الرئيسية:

على الرغم من الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الذكاء العاطفي في مختلف مجالات الحياة، فإن دوره في العملية التعليمية، وخاصـــة في اكتســـاب اللغة لدى التلاميذ، لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل. ومن هنا تبرز الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة:

ما هو دور الذكاء العاطفي في العملية التعليمية، وكيف يســهم في تعزيز اكتســاب اللغة لدى التلاميذ؟

2. الإشكاليات الفرعية:

- ما مستوى توظيف المعلّم للذكاء العاطفي في الممارسات التربوية المدرسية؟
- ما مســـتوى التحصـــيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عند اســـتخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين؟
- هل يسهم الذكاء العاطفي لدى المعلّم في تحسّن مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي، القراءة، والكتابة؟

الفرضية الرئيسية:

يسهم الذكاء العاطفي لدى المعلّم بدور فعّال في العملية التعليمية، ويعزز من اكتساب التلاميذ للغة من خلال تنمية مهاراتهم في التعبير الشفهي والقراءة والكتابة.

الفرضيات الفرعية:

- نتوقع مستوى عالٍ ومرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين.
- نتوقع مســتوى عالٍ في التحصــيل لدى التلاميذ واكتســابهم مهارات علمية باســتخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين
- يؤدي تنمية الوعي الذاتي، والتعاطف، والتحكم في الانفعالات إلى تحســين مســتوى التلاميذ في مهارات التعبير والقراءة والكتابة

3. مبررات اختيار الموضوع

تُعتبر مرحلة اختيار الموضوع من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث، إذ تمثل نقطة انطلاق تؤثر على مسار البحث بأكمله. وقد انبثقت مبررات اختيار هذا الموضوع من اعتبارات موضوعية وذاتية، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- مبررات موضوعية:

- بروز الذكاء العاطفي كأحد أهم المفاهيم الحديثة المرتبطة بالنجاح الأكاديمي والاجتماعي.
- الحاجة الماسة إلى دراسات أكاديمية توضّح أثر الذكاء العاطفي في العملية التعليمية.
- محدودية الدراسات التي تنأو لت العلاقة بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة في البيئة المدرسية الجزائرية.
- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية الجوانب العاطفية والنفسية في تنمية المهارات اللغوية.

ب- مبررات ذاتية:

- الاهتمام بالمجال التربوي ورغبته في الربط بين الجوانب النفسية واللغوية في العملية التعليمية.
- السعي إلى تطبيق المعرفة النظرية حول الذكاء العاطفي في دراسة ميدانية واقعية.
- المساهمة في إثراء النقاش العلمي في مجال الأدب واللغة من خلال زاوية تحليلية جديدة.
- الرغبة في تقديم إضافة عملية تساعد المعلّمين على تحسين استراتيجيات التدريس واكتساب التلاميذ للغة.

أهداف البحث

الكشـف عن مسـتوى الذكاء العاطفي لدى المعلّم، وتوضـيح دوره في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية، وإبراز العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي وأبعاد اكتسـاب اللغة، مع تقديم توصيات عملية تساعد على تحسين الممارسات التعليمية المدرسية.

أهمية البحث

- إثراء المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين الذكاء العاطفي والتعليم.
- إبراز الدور التربوي للذكاء العاطفي كأداة حديثة لتحسين نتائج التعلّم اللغوي.
- توفير أرضية بحثية لدراسات لاحقة في ميادين الأدب والتربية والعلوم النفسية.
- تقديم نتائج عملية قابلة للتطبيق في تطوير المناهج وأساليب التدريس.

حدود البحث

- **المكانية** :المدارس الابتدائية بولاية توقرت.
- **الزمانية** :السنة الدراسية (2024-2025).
- **البشرية** :عينة من معلّمي المرحلة الابتدائية.

منهج البحث:

بالرغم من أن دراسـتنا أُنجزت في إطار قسـم الأدب العربي، إلا أن طبيعتها تسـتلزم الاستعانة بمناهج البحث التربوي والنفسي، لكونها تتناول موضوعاً يجمع بين الجانب اللغوي والبعد العاطفي-التربوي. ولتحقيق أهدافها، تم اعتماد المنهج الوصـفي التحليلي الذي يسـمح بدراسـة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال وصـف مسـتوى الذكاء العاطفي لدى المعلّم، وتحليل دوره في العملية التعليمية وعلاقته باكتساب التلاميذ لمهارات اللغة (التعبير الشفهي، القراءة، والكتابة).

كما اعتمدت الدراســـة على المنهج الميداني، عبر جمع البيانات من عينة من معلّمي المرحلة الابتدائية باستعمال استبانةصُمّم وفق أبعاد الذكاء العاطفي ومؤشرات اكتساب اللغة. وتمت معالجة البيانات إحصـائياً باسـتخدام الأسـاليب الوصـفية والاسـتدلالية، بما مكّن من اختبار الفرضيات المطروحة والإجابة عن إشكاليات البحث.

صعوبات البحث:

واجهتنا خلال إنجاز هذه الدراسة عدة تحديات، كان أبرزها ما يلي:

- صـعوبة ضـبط المواعيد مع المعلّمين المسـتهدفين بالاسـتبانةنتيجة انشـغالهم بالمهام التربوية اليومية.
- نقص الخبرة التقنية في استخدام بعض برامج التحليل الإحصـائي، الأمر الذي استدعى بذل جهد إضافي للتأكد من سلامة النتائج.
- صعوبة التنقّل إلى المدارس ومتابعة تنفيذ الدراسة الميدانية بشكل منتظم، خاصة مع تباعد بعض المؤسسات التعليمية وظروفها التنظيمية.

هيكل البحث:

لمعالجة الإشكالية المطروحة في دراستنا هذه قمنا بتقسيم هيكل الدراسة كما يلي:

يتنأول الفصـــل الأول الأدبيات النظرية المتعلقة بالذكاء العاطفي، حيث يقدم الإطار النظري للدراســة من خلال توضــيح المفاهيم الأســاســية وأهمية الذكاء العاطفي في المجال التربوي، إضـافة إلى استعراض الدراسـات السـابقة والمقاربات النظرية ذات الصـلة. وقد قُسم الفصل إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يعرض المفاهيم والأنواع، حيث يتناول مفهوم الذكاء وأنواعه المختلفة مع التركيز على الذكاء العاطفي. والمبحث الثاني يركز على أســس الذكاء العاطفي وأبعاده وأهميته، بما في ذلك الأســاس النيرولوجي له وطرق قياســه. أما المبحث الثالث فيسـتعرض دور الذكاء العاطفي للمعلم في اكتسـاب اللغة، من خلال دراسـة العوامل

المؤثرة على الذكاء العاطفي للمعلم، مكانته التربوية، وتأثير ذكائه العاطفي على تعليم اللغة العربية.

الفصـــل الثاني: الجانب الميداني: في هذا الفصـــل، ركّزنا على المنهجية المتبعة والأدوات المســتخدمة في البحث، إلى جانب تحليل البيانات ومناقشــة النتائج. وقد قُسّــم إلى مبحثين: **المبحث الأول** :المنهجية وإجراءات البحث، ويتضــمن تحديد مجتمع وعينة الدراســة، وشــرح المتغيرات وكيفية قياسـها، مع توضـيح أدوات جمع البيانات، والأسـاليب الإحصـائية والبرامج المعتمدة في المعالجة. **المبحث الثاني** :عرض النتائج ومناقشـــتها، حيث يتم تقديم النتائج المستخلصـة من الدراسـة باسـتخدام الجداول والأشـكال التوضـيحية، ثم تحليلها وتفسـيرها في ضـوء الفرضـيات المطروحة. ويُختتم الفصـل باسـتخلاص الاسـتنتاجات وصـياغة التوصـيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين العملية التعليمية.

الفصل الأول: الذكاء العاطفي المفاهيم والأبعاد

- المبحث الأول المفاهيم والأنواع
- المبحث الثاني أسس الذكاء العاطفي وأبعاده وأهميته
- المبحث الثالث دور الذكاء العاطفي للمعلم في اكتساب اللغة

مدخل:

يشـكل الذكاء العاطفي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس التربوي، حيث أصـبح له دور محوري في فهم ســـلوك الأفراد وقدرتهم على إدارة العواطف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. إن فهم الفرد لذاته وللآخرين، وقدرته على مواجهة ضـــغوطات الحياة ومتطلباتها اليومية، يتطلب منه امتلاك مهارات تســـاعده على التفاعل الإيجابي مع محيطه. ويتميز الإنســـان عن غيره بقدرته على التعلم واســـتخلاص المعلومات وفهم العواطف المحيطة به، ومن هنا يبرز الذكاء العاطفي كعامل أســاســي يســاهم في نجاح الفرد في مختلف مجالات الحياة، ســـواء كانت أســـرية أو مدرســـية أو مهنية، لما له من أثر مباشـــر على التكيف الاجتماعي، اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

ويتناول هذا الفصــل الإطار النظري للذكاء العاطفي من خلال ثلاثة محاور رئيســية: الأول يركز على المفاهيم والأنواع، موضـحًا مفهوم الذكاء وأنواعه المختلفة مع التركيز على الذكاء العاطفي. الثاني يتناول أســـس الذكاء العاطفي وأبعاده وأهميته، بما يشـــمل الأســـاس النيرولوجي (Le fondement neurologique) للذكاء العاطفي وطرق قياســـه. أما المحور الثالث فيســتعرض دور الذكاء العاطفي للمعلم في اكتســاب اللغة، من خلال دراســة العوامل المؤثرة على الذكاء العاطفي للمعلم، مكانته التربوية، وتأثير ذكائه العاطفي على تعليم اللغة العربية.

المبحث الأول: المفاهيم والأنواع

أو لا: مفهوم الذكاء:

أ. لغة: يقال في لسان العرب ذكت النار أي اشتد لهبها واشتعلت. والذكا هي الجمرة الملتهبة والذكاء هو حدة الفؤاد والذكاء ســـرعة الفطنة. الذكاء في الفهم: أن يكون فهما تاما ســـريع القبول. [1] وكلمة ذكا مشـــتقة من الفعل (ذكا) والذكاء معناها الفطنة والتوقد، وذكت الشـــمس يعني اشـــتدت حرارتها وذكى فلان يعني زاد فهمه وتوقده، أو زادت القوى العقلية والمعرفية لديه. [2] وذكره الشـــيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (رحمه الله تعالى) في كتابه مختار الصحاح: ذكا ذ ك أ – (الذكاء) ممدود حدة القلب وقد (ذكي) الرجل بالكسر (ذكاء) فهو(ذكي) على فعيل. و(تذكية) النار رفعها وذكت النار تذكو ذكا اشتعلت[3].

ب. اصطلاحا: ليس من السهل وضع مفهوم محدد للذكاء إذ أنه بمفهومه العام يختلف من موقع لآخر ومن بيئة لأخرى حيث أن كلمة(ذكاء)لا تستخدم لشئ أو غرض له مواصفات محددة كالوزن أو الطول اذ أنه مفهوم مجرد شـــديد التعقيد. ولكل منظوره الخاص حســـب توجهه وبيئته. ففي المدرســـة الطالب الذكي هو المتفوق في دراســـته والحاصـــل على أعلى الشهادات، أما في قطاع الأعمال فهو الشخص القادر على استغلال الفرص التجارية تحقيق أفضل المكاسب وفي الرياضة كان اللاعبين المميزين والعباقرة في الألعاب المتنوعة.[4]

تاريخيا كان الشخص المثالي بالنسبة للإغريق هو الإنسان البارع فيما يفعله والعقلاني في تفكيره، أما بالنسـبة للرومان فكان الشـجاع أما الصـين فاعتبروا كل من كان موهوبا في الشعر والموسيقى شخصا مثاليا وبالنسبة للعرب فقد كانت النباهة للشخص الذي يجيد الشعر

---

1 ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الأبحاث، الجزائر، ط01، 2008، مج (4 /5)، ص (47،48)

2 حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ط 01،200ص 09

3 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت لبنان، ط02،2009،ص102

4 ياسر بهاء الدين، الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة، دار عالم الثقافة، القاهرة، ط 01، 2017، ص 21

والبلاغة والفصـاحة وحسـن البيان..... وبالنسـبة لمجتمعنا الحديث فالمقياس هوالذكاء قبل كل شئ.

لكن من تمكن من الوصول إلى تفسير منطقي كان جيمس فلين **(james Flynn)** من جامعة أو تاجو**(Otage)** أن نتائج امتحان ذكاء لشـــخص ما تعتمد على الأحوال الاقتصـــادية والثقافية والعلمية والحياتية التي كانت ســـابقة في الجيل الســـابق لجيله، مما سيعطي دفعة كبيرة للحصول على علامة عالية أو العكس، اختلف العلماء في تعريف الذكاء فمنهم من عرفه على حســـب وظيفته وغايته ومنهم من عرفه حســـب بنائه وتكوينه[1]. من المعروف أن الذكاء هوتلك القدرة التي يمتلكها الإنســـان والتي تجعله قادرا على التكيف مع الصـــعوبات والمواقف الجديدة التي تطرأ عليه وحل المشـــكلات التي تواجهه واتخاذ قرارات بطريقة فعالة بما يخدم تحقيق أهدافه في الحيات اليومية، وينظر الى الذكاء من حيث وظيفته وغايته على أنه وسـيلة تسـاعد الفرد على اسـتخدام خبراته السـابقة في التعامل مع مختلف التحديات وليس مجرد قدرة عقلية نظرية أو أكاديمية.ونجد في هذا الاتجاه عدة تعريفات منها:

ترمان (Terman 1921): " الذكاء هوالقدرة على التفكير المجرد – أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء – لا الأشياء ذاتها ".[2]

شـــترن(Stern):"الذكاء هوالقدرة العامة على التكيف العقلي للمشـــاكل ومواقف الحياةالجديدة." [3]

كولفن(Colvin):" الذكاء هوالقدرة على التفكير والقدرة على التعلم، والقدرة على التكيف وتطبيق خبرات سابقة على مواقف جديدة . وسواء كان هذا التعلم تحصيلا أكاديميا،

---

[1] ياسر بهاء الدين،المرجع السابق،ص (22،23)

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق،ص10

[3] ياسر بهاء الدين، المرجع السابق، ص23

أم توافقا مع البيئة المحيطة بالفرد، فكلما زاد مقدار الذكاء كلما ازدادت ســـرعة الطفل على التعلم. "[1]

كوهلر(Kohler) : " الذكاء هوالقدرة على الاستبصار، أي القدرة على الادراك (أو الفهم) الفجائي بعد محأو لات فاشلة تطول أو تقصر." [2]

دير بورن (dear born) : " الذكاء هوالاستعداد للتعلم ."[3]

كما ينظر للذكاء من حيث بنائه وتكوينه على أنه بنية معرفية تتكون من مجموعة من القدرات العقلية الأساسية مثل (الفهم، الاستدلال، التذكر، الانتباه) كما ينظر له على أنه نظام داخلي مركب يربط بين عوامل عقلية مختلفة تســـاهم في الآداء المعرفي العام، ويعتمد هذا التعريف على تحليل مكونات الذكاء كما يحدد وبصفة خاصة خصائصه النفسية .ونجد عدة تعريفات تصب في هذا المنظور نذكر منها :

الفرنســي بينيه (Binet): "يتألف الذكاء من أربع قدرات هي: الفهم، الابتكار، النقد، القـدرة عـلـى تـوجـيـه الـفـكـر فـي إتـجـاه مـعـيـن واســـتـبـقـاؤه فـيـه".[4]

ســـبيرمان(spearman):" الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط أو شكله". [5]

جودارن (Godard): "الذكاء هوالقدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة، والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية.

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص10

[2] ياسر بهاء الدين، المرجع السابق، ص23

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص10

[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق،ص13

[5] ياسر بهاء الدين، الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة، دار عالم الثقافة، القاهرة، ط 10،2017، ص 23

ثورن دايك (Therndike): " ليس هناك شـيء اسـمه الذكاء العام، بل هناك عدد كبير من القدرات الخاصـة يستقل بعضـها عن بعض، وأن ما يسميه العامة بالذكاء ليس إلا المتوسط الحسابي لهذه القدرات عند الفرد ".

عطية محمود: "القدرة على اكتسـاب الصـفات الملائمة للأشـياء وعلاقتها ببعضـها البعض، أو صفات الأفكار الموجودة أمامنا وعلاقاتها. وأنه القدرة على إيجاد أفكار أخرى إذا ما عرض لنا غرض أو ظهرت أمامنا مشكلة". [1]

" التاريخ البشـــري هوتراث الأمم والجماعات، ليس فقط في مواجهة قوى الطبيعة والسيطرة عليها من خلال العمل والانتاج، لكن أيضـا في مواجهة هذه الفيوض من المشاعر الجامحة، ومعظم المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالأنظمة السياسية والقانونية والأسرة والمدرسـة تهدف بشـكل أقل لتعليم الأشـخاص مهارات التفكير والعقلانية، ويكون تركيزها الأكبر على أن تجمح وتردع وتقمع الإنفعالات الزائدة والأطماع والشـــهوات حفاضـــا على العقلانية والنظام".[2] ونظرا لأهمية الذكاء ولما له من تأثير على مجرى سـير حياة الانسـان، وطريقة تفكيره ولاعتباره أحد مظاهر الحياة العقلية الســـلوكية فقد تعددت مفاهيمه وتعاريفه، فكل حسب توجهه ومن أمثلة ذلك (فلسفي، فيزيولوجي، إجتماعي، نفسي...).

1/التعريف الفلسفي للذكاء:

يعرفه ابن الجوزي في كتابه الأذكياء على أنه "حد الذهن قوة النفس المهيأة المستعدة لاكتسـاب الآراء وحد الفهم جودة التهيئ لهذه القوة وحدة الذكاء جودة حدس من هذه القوة تقع في زمان قصـير غير ممهل فيعلم الذكي معنى القول عند سـماعه وقال بعضـهم حد الذكاء سرعة الفهم وحدته والبلادة جموده." [3]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق،ص(12،13،14)

[2] دانيال جولمان، ذكاء المشاعر، طبعة خاصة دار هلا للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص8

[3] أبو الفرج بن الجوزي بن الجوزي، الأذكياء، دار ابن حزم، د ط،ص06

2/التعريف الفيزيولوجي للذكاء:

يقصـــد بالذكاء من الناحية الفيزيولوجية "إمكانية نمط معين من الســـلوك الكامن في التكوين الجسـمي للكائن الحي، بمعنى أن كل كائن حي معد لآداء أنماط معينة من السـلوك حسب تكوينه الجسمي، ويعد الكائن الحي ذكيا إذا كان يستعمل هذه الامكانيات في المواقف التي تدعولاســـتعمالها... وهكذا حأو ل علماء النفس الفيزيولوجيون أن يعرفوا الذكاء على أسـاس أنه نمط معين من السـلوك الكامن في التكوين الجسـمي للكائن الحي، أو كما يعرفه بيترســـون (**Peterson**) أنه اداة بيولوجية تعمل على جمع نتائج عدة مؤثرات متشـــابكة وتوحيد أثرها في السلوك". [1]

3/التعريف الاجتماعي للذكاء:

الـذكـاء يرتبط ببعض العوامـل التي هي نتيجـة للتفـاعـل الاجتمـاعي أو التنظيم الإجتماعي في البيئات المختلفة وقد تسـمى هذه العوامل أحيانا بالنظم الإجتماعية، بيد أنها تتكامل جميعا فيما يســـمى بالثقافة العامة، وهذه النظرة تعتبر أن هناك عوامل اجتماعية تدخل فيما نطلق عليه (السـلوك الذكي)أو (التصـرف الحسـن) فمثلا القدرة على اسـتعمال الرموز كاللغة والأعداد، واســـتعمال المعاني كالمادة والمكان والقانون والحق والواجب، مثل هذه العوامل الاجتماعية تؤثر في ســـلوك الفرد الذكي أعني تؤثر في قدرته على معالجة المشاكل التي تواجهه بنجاح.

4/التعريف النفسي للذكاء:

سـلم علماء النفس بأن المقصـود من الذكاء نمط السـلوك الذي يحدده نوع معين من الاختبارات ومن المسلم به كذلك أن نمط السلوك في الاختبار دليل على نوع من السلوك في الحياة العامة وهذه العلاقة بين السلوك في الاختبار والسلوك في الحياة العامة موضع بحث،

---

[1] السيد محمود الدوني وآخرون،علم نفس الذكاء،دار الجديد، الجزائر،ط 01،2018،ص09

ولكن السلوك في الاختبار يسجل ويحلل كما هو، دون محاولة مناقشة العوامل المسيطرة عليه، والواقع أن كل من حأو ل تعريف الذكاء من علماء النفس عرفه عن طريق مظاهره، وليس عن طريق العوامل الداخلية فيه . [1]

بناءا على ما ســـبق يمكن القول أن الذكاء مرادف لمفهوم النباهة وبعد النظر واليقظة لما يدور حول الفرد، ومدى تبصره بعواقب الأمور وقدراته على تحقيق أهدافه وبذلك فهو مفهوم يشـــمل مجموعة واســـعة من القدرات العقلية، من أبرزها: القدرة على التحليل والتخطيط وحل المشكلات، إضافة إلى سرعة المعالجة الذهنية والقدرة على التفكير المجرد، وتنظيم الأفكار وربطها، واكتساب اللغات، وسرعة التعلم. ويرى بعض العلماء أن الذكاء لا يقتصر على المهارات العقلية فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على الإحساس، التعبير عن المشاعر، وفهم مشاعر الآخرين.

" يتفق جميع المختصين في العلوم ذات الصلة بالنشاط العقلي على الاعتراف بوجود سبعة عوامل تساهم في أداء وظيفة الذكاء العقلي:

- العامل المكاني (إدراك ومقارنة الأشكال المسطحة وذات الأبعاد الثلاثية).
- عامل الادراك (التعرف على شكل بسيط داخل شكل معقد).
- عامل الذاكرة (حفظ وتذكر المجموعات غير المرتبطة بروابط منطقية).
- عامل التحليل (الاستقرار والاستنباط المنطقيين).
- العامل الرقمي (معالجة الأرقام).
- العامل اللغوي (فهم المعاني).
- العامل المعجمي (استخدام الألفاظ والعبارات)." [2]

---

[1] السيد محمود الدوني وآخرون،المرجع السابق،ص (11،10)

[2] مجدي ابراهيم،هل أنت ذكي ؟، ماهي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، ص07

الشكل رقم 1-1: العوامل السبعة التي تساهم في أداء وظيفة الذكاء العقلي

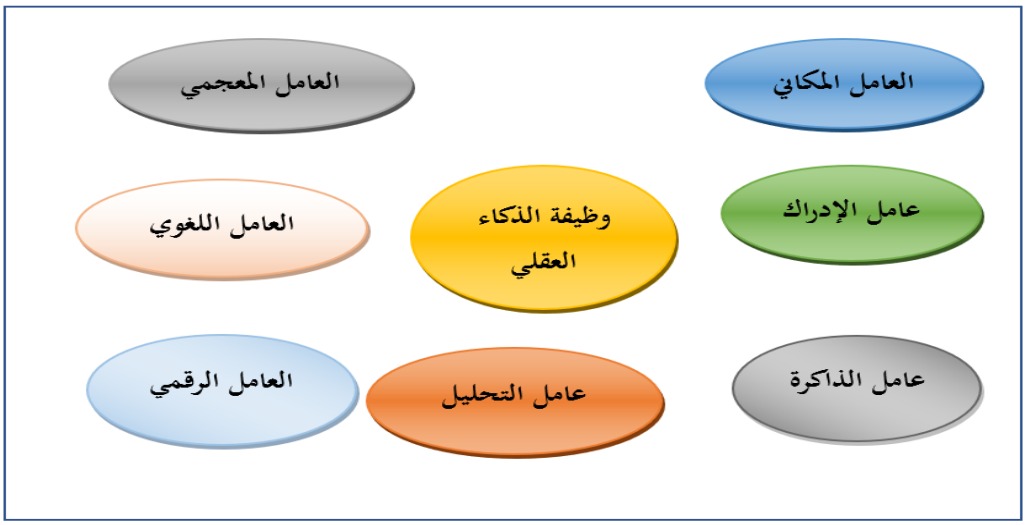

المصدر: إعداد الطالبتين

ثانيا: أنواع الذكاء

لا يوجد شـخص غبي وشـخص ذكي كما يعتقد البعض وإنما يوجد أشـخاص أذكياء بطبيعتهم في تخصـصـات ومجالات معينة وأشـخاص أذكياء في مجالات أخرى ومن الطبيعي أن تجد أشـخاص يمتلكون أكثر من نوع من الذكاء، ولكن من النادر جدا أن تجد أشـخاص طبيعيين لا يملكون أي نوع من أنواع الذكاء، فكل شـخص منا يتميز في مجال معين بناءا على ارتفاع معدل ذكاؤه في واحد أو اثنين أو ثلاثة أنواع من هذه الأنواع من الذكاء مجتمعة معا، فحاول أن تميز أي نوع من الذكاء تمتلك وقم بتنميتهم واستغلالهم. [1]

[1] وليم كرامز، محاور الذكاء السبع، دار الخلود للتراث، مصر، ط1،2011،ص05

شكل رقم 2-1: يوضح أنواع الذكاءات الثمانية الرئيسية[1]

1)الذكاء الإجتماعي(التفاعلي):

الذكاء الاجتماعي "هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصـــدهم ودوافعهم ومشـاعرهم والتمييز بينها، ويضـم هذا الحسـاسـية للتعبيرات الوجهية والصـوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الإلماعات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الإلماعات بطريقة برجماتية (أي تؤثر في مجموعة من الناس ليتبعوا خطا معينا من الفعل)".[2]

[1] شـكل رقم 2-1، المصـدر: ياسـر بهاء الدين، الذكاءات المتعددة واكتشـاف العباقرة دار عالم الثقافة، القاهرة، ط 1، 2017، ص 42

[2] جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 2003ص 10

2)الذكاء المنطقي الرياضي:

يظهر من خلال " اسـتطاعة الفرد اسـتخدام الأعداد بفاعلية (كما هو الحال عند علماء الرياضيات، ومحاسبي الضرائب أو الإحصائيين) وأن يستدلوا استدلالا جيدا (كما هو الحال عند العالم، ومبرمج الكومبيوتر أو عالم المنطق)"[1] .كما يتضـــمن الذكاء المنطقي الرياضي "القدرة على تحليل الاشكاليات العلمية, وحل العمليات الرياضية عن طريق التحليل والتركيب والاسـتقراء والاسـتنتاج والتجريد والتعميم؛ فالرياضـيات تعبير حيوي عن العملية المنطقية، وبمجملها استدلالات عقلية لشخصية نامية؛ والمنطق توضيح الفروض, وتوضيح ما يمكن أن يسـتنتج منها" .[2] يظهر هذا الذكاء لدى العلماء وأسـاتذة الرياضـيات والعلوم والمهتمين بالبرمجة والعاملين في البنوك والمحاسبين أمثال الكندي والخوارزمي وأينشتاين.

3)الذكاء اللغوي:

" أصـــحاب هذا النوع من الذكاء يقدرون الكلمات جدا ومعانيها ومرادفاتها، فيحبون تعلم الكثير من اللغات ويكون هذا الأمر بالنسـبة لهم فى غاية السـهولة نظراً لقوة ذاكرتهم اللفظية التي تمكنهم من تذكر الألفاظ ومعانيها بسـهولة، وهم يفضـلون التعلم من خلال الكلمات سـواء أكانت مكتوبه أو مسـموعة فيفضـلون حضـور المحاضـرات وقراءة الكتب، ويحبون النقاش والحديث عموماً ورواية القصـص على الأخرين". [3]

كما يمكن الذكاء اللغوي " من يمتلكه من الإبداع في الكتابة والحديث والخطابة، الذكي لغويا سـيكون أكثر قدرة على تعلم اللغات واسـتخدام اللغة في الوصـول إلى أهداف معينة وهنا نذكر نجيب محفوظ." [4](1) ومن خلال المواقف

---

[1] جابر عبد الحميد جابر،المرجع السابق،ص10

[2] أنس شكشك،الذكاء أنواعه واختباراته،كتابنا للنشر،لبنان،الطبعة الأولى،2007ص48

[3] وليم كرامز،المرجع السابق،ص6

[4] ياسر بهاء الدين،المرجع السابق،ص 41

المختلفة في الحياة اليومية يظهر أصحاب هذا النوع من الذكاء في مختلف النقاشات والمحادثات، وذلك لما يمتلكون من حجة وإقناع وبلاغة، إضـــافة إلى الثراء اللغوي والرصـــيد الوافر من المفردات، كما نجد في وطننا العربي والاســـلامي أغلب حفظة القرآن الكريم هم أبرز من يمتلكون هذا النوع من الذكاء.

4) الذكاء الموسيقي:

" أصـــحاب هذا النوع من الذكاء يمتلكون حســاً عالياً جداً تجاه الموســيقى والأغاني، يحبون العزف، ويميزون الأصـــوات بســـهولة. يحبون العمل كملحنين موســـيقيين، مغنين أو عازفين". [1] ويظهر ذلك في الأداء الموسـيقي وفي تأليف الموسـيقى واسـتيعابيها ومثال ذلك نجد الموسيقي الشهير بيتهوفن.

5)الذكاء الجسمي والحركي:

"الخبرة والكفاءة في اسـتخدام الفرد لجسـمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشـاعر (كما هو الحال عند الممثل والمقلد والمهرج والرياضـي أو الراقص) واليسر في استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشـــياء أو تحويلها (كما هو الحال عند الحرفي والمثال والميكانيكي أو الجراح)، ويضـــم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه (أي الاستقبال الذاتي) والاستطاعة اللمسية [2]."

6) الذكاء الطبيعي:

ويحدد جارندر الذكاء الطبيعي " في الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية والتعرف على النماذج والأشـــكال في الطبيعة، أي القدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات

---

[1] وليم كرامز،محاور الذكاء السبع،وادي النيل،2015،ص 08

[2] جابر عبد الحميد جابر،المرجع السابق،ص11

والقدرة على التصـنيف والحسـاسـية لملامح أخرى في الطبيعة كالسـحب والصـخور وغيرها وتستفيد العلوم من هذا الذكاء كونها تتطلب التعرف الأنماط والتمييز بينها."

7) الذكاء الشخصي(الذاتي):

الذكاء الشـخصـي هوتلك المعرفة " بالذات والقدرة على التصـرف توافقيا على أسـاس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضـــمن أن يكون لدى الفرد صـــورة دقيقة (عن نواحي قوته وحدوده)، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصـــده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها " [1] والذي بدوره يمكن الفرد من تنظيم حياته بشـكل ناجح وهنا نذكر أفلاطون.

8)الذكاء المكاني(الفضائي):

" أصـــحاب هذا النوع من الذكاء لديهم قدرة عقلية عالية على التخيل خاصـــة فيما يخص الصـور والهياكل فهم يجيدون الرسـم ويلاحظون التفاصـيل باللوحات الفنية، ويقدرون الجمال والفن في الصـــور، لديهم ذاكرة فوتوغرافية للأحداث والأمور، يفضـــلون العمل كمصورين ومصممين ورسامين ومهندسين معماريين، وكل الوظائف التي تتطلب قدرة عقلية للتخيل فيما يخص الصـور والأماكن والفارغات." [2] إذ يعطي الذكاء المكاني الفرد القدرة على فهم المعضلات البصرية وحلها وهنا نذكر بيكاسو.

---

[1] جاردنر هوارد الذكاء المتعدد في القرن 21 دار الفجر،القاهرة، 2004 ط 1،ص66

[2] وليم كرامز، محاور الذكاء السبع، دار الخلود للتراث، مصر، ط01، 2011، ص 07

جدول رقم1-1: ملخص أنواع الذكاءات

المكاني	الاجتماعي	الحركي	الشخصي	الطبيعي	الموسيقي	الرياضي	اللغوي
الذكي بصريًا مكانيًا يمتلك قدرة عالية على التخيل وفهم الأشكال والصور، يبرع في الرسم والتصميم، ويلاحظ التفاصيل بدقة، ويفضل الأعمال التي تتطلب تصوراً بصريًا كالتصوير والهندسة المعمارية، كما يتميز بذاكرة فوتوغرافية تساعده في حل المعضلات البصرية.	الذكي اجتماعيًا يتميز بقدرته على فهم مشاعر الآخرين ونواياهم من خلال ملاحظة تعبيراتهم وسلوكهم، ويستجيب لهم بفاعلية تؤثر فيهم وتوجههم، مما يجعله بارعًا في التواصل وبناء العلاقات والتأثير على الجماعات.	الذكي جسديًا حركيًا يتمتع بمهارة في استخدام جسده للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ويبرع في أداء الحركات الدقيقة كالحرفيين والرياضيين والجراحين. يشمل ذكاؤه التوازن، التنسيق، السرعة، المرونة، والقدرة على التحكم في حركة الجسم والإحساس بوضعه.	الذكي ذاتيًا يمتلك وعيًا عميقًا بذاته، يعرف نقاط قوته وضعفه، ويدرك مشاعره ودوافعه وحالاته النفسية، مما يمكنه من فهم نفسه وتقديرها، ويمنحه القدرة على تنظيم حياته واتخاذ قرارات متوافقة مع طبيعته.	الذكي طبيعيًا يتمتع بحساسية عالية تجاه مظاهر الطبيعة، ويملك قدرة على التعرف على الأنماط وتصنيف الكائنات كالنباتات والحيوانات، والتمييز بين الظواهر الطبيعية مثل السحب والصخور، وهوذكاء يفيد في مجالات العلوم التي تتطلب ملاحظة الأنماط وتحليلها.	الذكي موسيقيًا يمتلك حسًا مرهفًا تجاه الموسيقى، ويتميز بقدرته على تمييز الأصوات، وأداء وتلحين وتأليف الموسيقى. يفضل العمل كمغنٍ أو عازف أو ملحن، ولديه قدرة عالية على استيعاب وتقدير الفنون الموسيقية.	الذكي منطقيًا ورياضيًا يتميز بقدرته على استخدام الأعداد بفاعلية، وتحليل المشكلات العلمية، وحل العمليات الرياضية باستخدام مهارات التفكير كالتحليل والاستنتاج والتجريد. يُظهر كفاءة في الاستدلال المنطقي، ويبرز ذكاؤه لدى العلماء، والمبرمجين، وأساتذة الرياضيات، والمحاسبين، والعاملين في البنوك.	الذكي لغويًا يتميز بحبّه للكلمات ومعانيها وسهولة تعلم اللغات بفضل ذاكرته اللفظية القوية. يفضل التعلم من خلال القراءة والاستماع، ويحب النقاش والحديث ورواية القصص، كما يتمتع بقدرة على الإبداع في الكتابة والخطابة، ويستخدم اللغة بفعالية لتحقيق أهدافه

المصدر: إعداد الطالبتين

ثالثا: الذكاء العاطفي

اختلف العلماء العرب في ترجمتهم لمصطلح (Emotion Intelligence) فظهرت كلمات أو معاني لهذا المصطلح، فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء العاطفي، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الوجداني وفريق ثالث أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر، وكلها ترجمة لذلك المصطلح السابق ذكره باللغة الانجليزية.

1/تعريف العاطفة:

أ) لغة: "**ع ط ف**: عطف، يعطف، عطفا: انصرف ورجل عطوف وعطَاف: يحمي المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. وتعطَف عليه: وصله وبرَه. وتعطَف على رحمه: رقَ لها. والعاطفة الرحم. ورجل عاطف وعطوف: عائد

بفضـــله حســـن الخلق. وعطفت عليه: أشـــفقت وتعطف عليه أشـــفق وتعاطف وأي عطف بعضهم على بعض".[1]

"**ع ط ف** (عطف) مال. وعطف العود (فانعطف) و(عطف) الوسـادة ثناها. وعطف عليه أشفق وباب الكل ضرب. و(تعطف)عليه أشفق. (وتعاطفوا) عطف بعضهم على بعض ".[2]

" **عاطفة مفردة جمعها عاطفات وعواطف:** ميل وشـــفقة وحنو ورقة، قلب خال من العاطفة أي حرك العواطف بكلامه العذب، جامد العاطفة: قاس، لا يتأثر بســـهولة –جرح عواطفه: أســـاء اليه قولا أو فعلا اســـتعداد نفســـي ينزع صـــاحبه الى الشـــعور بالانفعالات الوجدانية خاصة والقيام بسلوك معين حيال شخص أو جماعة أو فكرة معينة ".[3]

ب) اصطلاحا:

هي:" حالة نفســـية داخلية تنشـــأ كرد فعل لمؤثر داخلي أو خارجي، وتتســـم بشـــحنة وجدانية تؤثر على ســـلوك الفرد وتفاعله مع المواقف المختلفة، كالحب، الخوف، الغضـــب، والفرح " [4] .

تعد العاطفة "الرابطة أو العلاقة النفســـية بين الإنســـان من جهة، ثم الناس والأشـــياء التي تحيط بالإنســـان من جهة أخرى، فهذا الاتجاه النفســـي هو الذي يحدد الموقف النفســـي للإنسان من ذاته وغيره وهو الذي يُكون نوع الرابطة. " [5]

---

[1] ابن منظور،معجم لسان العرب،دار الأبحاث،الجزائر، ط01، 2008، مج (8 /9)،ص 162

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،مختار الصحاح، دار الفكر،بيروت لبنان، ط02، 2009، ص186

[3] أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،القاهرة،ط2008،01،مج01،ص1516

[4] عبد الرحمان عدنان يوسف،مدخل إلى علم النفس العام،دار المسيرة،عمان،د ط،2010،ص152.

[5] محمد مصـلح الزعبي،الجانب العاطفي وأثره في اسـتقرار الحياة الزوجية في ضـوء السـنة النبوية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 2014، مج20،ع 03،ص 111

من خلال التعريفات السـابقة يتضـح أن مفهوم العاطفة يتصـل بالجوانب الانفعالية والوجدانية للفرد، وهي المكون الأسـاسـي لشـخصـيته وغالبا ما تكون الموجه الرئيسـي لأهم قراراته في حياته اليومية.

2/تعريف الذكاء العاطفي:

- عرّف **ماير وســـالوفي(Salovey/Mayer)** الذكاء العاطفي واعتبره " قدرة الفرد على اسـتخدام المشـاعر والانفعالات لخدمة التفكير والفعل ومن أهم مظاهر هذه القدرة مدى تمكن الفرد من رصـــد انفعالاته وانفعالات الغير، وتعديل أو تحوير هذه الانفعالات، واستخدام المعلومات المبنية على الانفعالات في تشغيل الفكر واطلاق الفعل ".[1]

من خلال هذا التعريف نجد أن"ماير وســـالوفي" اعتبر الذكاء العاطفي هو جزء من الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن مجموعة من القدرات يتميز بها الفرد والتي تتمثل في النقاط التالية:

- أن يدرك الشخص مشاعره وعواطفه.
- أن يتدبر الشخص أمر هذه المشاعر والعواطف.
- أن يجعل الفرد دافعيته ذاتية أي يدفع نفسه بنفسه.
- أن يتعرف الفرد على مشاعر غيره ويوجه علاقاته معهم.

أي أن الفرد الذي يتمتع بمهارة الذكاء العاطفي لديه القدرة على التكيف مع المعلومات العاطفية وحسن التعامل معها.

- انتشـــر مفهوم الذكاء الوجداني بفضـــل **جولمان (D. Goleman)** بعد اصـــداره لكتابه الشـــهير الذكاء الوجداني (1995)، وفيه قدم تعريفه للذكاء الوجداني على أنه " قدرة

[1] مصطفى سويف،اللياقة النفسية،مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، 2001،مج 21،ع 02،ص (22-23)

الفرد على تعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين وتحفيزه لذاته، وادارته لانفعالاته، ومعالجته لعلاقاته مع الآخرين".[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن جولمان اعتبر الذكاء العاطفي مجموعة من المهارات المختلطة وبالنسبة له يتم اكتسابها عن طريق التعلم، وهذه المهارات تساعد الفرد في الوصول للنجاح في ميادين شـتى، كما نجد ان لها طابع شـخصـي ذاتي من خلال فهم الانفعالات الشـخصـية والتحكم فيها وتحفيز الذات، وطابع شـخصـي اجتماعي يتمثل في التعرف على انفعالات الآخرين ومشاعرهم وحسن التعامل معهم.

– وعرفه **سـالوفي وسـلايتر (Slater/Salovey)** بأنه" القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات والقدرة على توليد مشـاعر عندما تعمل على تسـهيل وتسـيير التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتحسين النموالعقلي والانفعالي".

– أما **بار–أو ن(Bar–On)**فقد عرفه على أنه" قدرة الفرد على فهم مشـاعره والتعبير عنها وامتلاك تقييم ايجابي للذات وتحقيق واسـع لقدراته ليعيش حياة هانئة سـعيدة والقدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون، وإقامة علاقات متبادلة ناضجة معهم دون أن يتحول إلى الاعتمادية، وهؤلاء الأفراد يتصـفون بالمرونة والتفاؤل والواقعية والنجاح في حل المشـكلات والتفاعل مع الضـغوط دون فقد التحكم".[2] يؤكد بار أو ن في هذا التعريف على أن الذكاء العاطفي مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وهذه المهارات ذات طابع شـخصـي، طابع انفعالي، طابع اجتماعي، وهي التي تحدد مدى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة المحيطة به، وبذلك يعيش حياة ايجابية سعيدة

---

[1] سـالي علي حسـن،الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال،دار المعرفة الجامعية،كلية رياض الأطفال،جامعة الاسكندرية،2007،ط01،ص47

[2] السعيد نصرات،أطروحة دكتوراه بعنوان" الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية"،المشرف د.بوقصاره منصور، جامعة وهران، 2015–2016، ص 33

وتحدد مدى نجاحه في الحياة كما تجعله أكثر نضـــجا في تعامله مع الآخرين بعيدا على الاتكالية وبذلك يكون أكثر مرونة في التعامل مع مختلف العوائق الصـــعوبات التي تواجهه في حياته .

– وعرفه **ميســـت (Mist)** بأنه "مجموعة من الاســـتعدادات الغير معرفية، كفاءات ومهارات تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتوافق مع متطلبات وضغوط البيئة الخارجية" [1].

ميسـت من خلال هذا التعريف للذكاء العاطفي جعله الركيزة الأسـاسـية التي تؤثر في قدرة الشـخص على تحقيق طموحاته وأهدافه التي يصـبوا إليها، وبفضـله يسـتطيع التعايش والتفاعل مع البيئة المحيطة به، وبالتالي مواجهة المشاكل والصعوبات وحلها.

– بينما عرفه **السـمادوني** بأنه "مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشـخصـية التي تسـاعد الفرد على فهم مشـاعره وانفعالاته وسـيطرته عليها جيدا وفهم مشـاعر وانفعالات الآخرين وحسـن التعامل معهم وقدرته على اسـتغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقة طيبة مع المحيطين".[2]

– وعرفـه **عثمـان ورزق** على انـه " قـدرة الانتبـاه والإدراك الجيـد للانفعـالات والمشـاعر الذاتية وفهمها وصـياغتها بوضـوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشـاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تسـاعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. "

– ويعرف **الشـــختور** الذكاء العاطفي بأنه "عدد من المهارات التي يدرك من خلالها الفرد مشـــاعره وانفعالاته الذاتية وتنظيمها لإيجاد الطرق التي تســـيطر على تلك الانفعالات

[1] السعيد نصرات، المرجع السابق، ص 33

[2] السمادوني، السيد إبراهيم، الذكاء الوجداني أسسه تطبيقاته وتنميته، دار الفكر، عمان، ط11، الأردن،2007، ص44

والإدراك الدقيق لتفهم مشـــاعر الآخرين، وذلك من أجل التواصـــل معا في علاقات إيجابية لتحسين الأداء وتحقيق أهداف النجاح في الحياة".[1]

يتضـــح من خلال التعاريف المختلفة للذكاء العاطفي أن هناك نقاط تشـــابه واختلاف بين الباحثين، ويمكن تلخيص أبرزها على النحو التالي:

يـرى كـل مـن "**مـايـر وســـالـوفـي**"**(Salovey/Mayer)**، و"**ســـالـوفـي وســـلايتر**"**(Slater/Salovey)**، و"**الســـمادوني**"أن الذكاء العاطفي يتمثل في القدرة على إدراك المشـاعر والانفعالات، واسـتخدام هذا الإدراك في فهم مشـاعر الآخرين وبناء علاقات عاطفية إيجابية معهم.

بينما يركز كل من "**بار-أو ن**"**(Bar-On)** و"**ميســـت**"**(Mist)** على أن الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة من السمات الشخصية التي تمكّن الفرد من التفاعل الناجح مع الآخرين.

في المقابل، يربط كل من "**جولمان**"**(D.Goleman)**، و"**عثمان**"، و"**رزق**" الذكاء العاطفي بالقدرات الفردية الضرورية للنجاح في التفاعلات المهنية ومختلف مواقف الحياة.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الباحثين يختلفون في تنأو لهم لمفهوم الذكاء العاطفي؛ فبعضهم ينظر إليه كصفة شخصية، وآخرون كعملية عقلية ترتبط بإدراك المشاعر، في حين يركز فريق ثالث على دوره في ضبط الانفعالات والتحكم بالمزاج الشخصي.

ومع ذلك، يتفق الجميع على أن الذكاء العاطفي يتكون من نظامين رئيســـيين: **نظام معرفي ونظام عاطفي**؛ حيث يُعنى النظام المعرفي بالاســـتدلال المجرد المتعلق بالانفعالات، بينما يساهم النظام العاطفي في تعزيز القدرة المعرفية.

---

[1] السعيد نصرات، المرجع السابق، ص (34،33)

المبحث الثاني: الذكاء العاطفي أسسه وأبعاده وأهميته

أو لا: الأساس النيرولوجي للذكاء العاطفي

شـهد العقد الماضـي عددا كبيرا من الدراسـات العلمية حول الانفعالات من أهمها الدراســات الخاصــة بتصــوير المخ أثناء عمله والتي ســاعدتنا على معرفة كيف يعمل المخ عندما نفكر أو ننفعل، وكذلك معرفة الآليات المخية التي تفســـر العلاقة بين المخ المفكر والمخ الانفعالي وتأثير هذه الآليات على الاندفاعات الانفعالية والحالات التي تنتابنا في الغضـب والقلق والاكتئاب من ناحية، والبهجة والسـعادة والرضـاء من ناحية أخرى. وساعدت هذه الدراســـات على فهم الأســـاس النيرولوجي للذكاء الوجداني. وافترض **GOLMAN (1995)** أن كل مكون من مكونات الذكاء الوجداني تم اشـــتقاقه من ميكانزمات عصـــبية معينة، وهذا يوضـح أن هذه المكونات مشـتقة من مجالات معرفية صـرفه. أو اسـتنادا لذلك يعرف كل من **Boyatzis & Oosten (2002)** الذكاء الوجداني **(EI)** "بأنه مجموعة من الكفاءات المشـــتقة من الدوائر العصـــبية المنبعثة من الجهاز اللمبي ". ويشـــير **GOLMAN**2001 الى أن فهم الأساس النيورولوجي للذكاء الوجداني له أهمية كبيرة؛ حيث أنه يساعد الأفراد على فهم كيف يتعلمون الذكاء الوجداني جيدا وينمون مواطن القوة ويزيدون من معدل ذكائهم الوجداني.[1]

من خلال ما سـبق يتضـح مدى اهتمام الباحثين بتحديد أسـاس الانفعالات وتأثيرها على التفكير، وبالتالي دراسة وتصوير المخ أثناء عمله لمعرفة الآليات التي تؤثر وتتحكم في مختلف الإندفاعات، ومن هنا يتضـــح الأســـاس النيرولوجي (البيولوجي العصـــبي) للذكاء العاطفي من خلال دراســـة جولمان، وهوما دفع كل من أو ســـتن وبويازيس **Boyatzis& Oosten** إلى تعريفه انطلاقا مما افترضـه جولمان**GOLMAN** في دراسته لمكونات الذكاء الوجداني.

[1] سالي علي حسن،المرجع السابق،ص23

يرى أبراهام (2000) **Abraham** أن الدراسات والأبحاث الحديثة أكدت على أن المنظومة الانفعالية أو العاطفية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغييروهي تحدد معلم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان. وأو ضحت الدراسات التي تنأو لت العلاقة بين الجوانب البيولوجية والسيكولوجية للوجدان وللمخ، أن كم الألياف العصبية وعددها المتجه من المراكز العاطفية للمخ إلى المراكز المنطقية يفوق كثيرا مثيلتها التي تسير في الاتجاه المعاكس ويعني ذلك أن تأثير العواطف على السلوك والتعلم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم [1].

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان العاطفية، فهويؤدي دورا رئيسيا في التعرف على عواطف الآخرين وتقييمها ومن عناصر هذا الجهاز (العصبي) اللوزة وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر، وتعتبر الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي مخ الإنسان المتخصص في الأمور العاطفية، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز العواطف) المسؤولة عن الكفاءة العاطفية للفرد، حيث لوتتلف هذه الوصلات أو تفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث العاطفية، وهي الحالة التي يطلق عليها" العمى العاطفي أو الانفعالي".

ويؤدي العجز عن تقدير المشاعر العاطفية إلى أن يفقد الإنسان القدرة على التواصل مع الآخرين، فقد أجريت عملية جراحية لشاب أزيلت فيها اللوزة من دماغه لعلاج نوبات الصرع المرضية، بعدها تغير تماما، أصبح غير مكترث بالناس ويفضل الانطواء بلا

[1] موضي بنت محمد بن محمد،أطروحة ماجستير،إشراف النفيعي،عابد بن عبد الله أحمد،الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،السعودية،2011،ص37

أي علاقات إنسانية، مع أنه كان قديرا في التحأو ر مع الآخرين، لقد صار لا يتعرف على أقرب أصدقائه وأقاربه، وضل لا يشعر بأي عاطفة في مواجهة كرب أو محنة شديدة لعدم اكترا ثه بأي شيء، إن هذا الشاب نسي أي استجابة عاطفية. وبينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على تعابير الوجه العاطفية أو الانفعالية كالخوف والغضب والاشمئزاز، ويظهر العجز بصورة أو ضح في التفاعل الاجتماعي[1].

"ويعتبر" جوزيف لودو **Josephe Ledoux** عالم الأعصاب بمركز علوم الأعصاب بجامعة نيويورك، أو ل من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في المخ العاطفي، وقد فسرت أبحاث "جوزيف لودو **Josephe Ledoux** "كيف تتحكم اللوزة في أفعالنا حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر والقشرة المخية قراراً ما . إن بؤرة الذكاء العاطفي تتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية. [2]

نلحظ أن جوزيف لودوأعزى الدور الأساسي في اتخاد القرارات الى اللوزة في المخ العاطفي، وذلك قبل تجسيدها من قبل العقل والقشرة المخية .

" والنتيجة الهامة أن من المهم لحياة الإنسان وجود دائرة اتصالات سليمة بين اللوزة مركز العواطف وبين قشرة الدماغ مركز التفكير والذكاء المعرفي، حيث تشترك الأفكار مع العواطف في فهم الموقف واتخاذ القرار المناسب، وأنه لابد من اشتراك العاطفة والمنطق في اتخاذ القرارات وكأنه لابد من مزيج القلب والعقل معاً، فالعقل (الذكاء المعرفي) يقوم بضبط العواطف واطلاقها أو كبحها، والعاطفة (الذكاء العاطفي) تقوم بتوجيه العقل أو التفكير الوجهة الصحيحة."

---

[1] بشير معمرية،القياس النفسي وتصميم الاختبارات،منشورات باتنة للنشر،الجزائر،2002،ط1،ص48

[2] بشير معمرية،المرجع السابق،ص 49

ويقول" مأمون مبيض" **(2003)**أنه بالرغم من أننا لا نستطيع تغيير الاتصالات العصبية التي تصل كل جزء من الدماغ بالأقسام الأخرى، والتي تصل اللوزة (مركز العواطف)، إلا أننا نستطيع من خلال رفع الذكاء المعرفي أن ندرب مهارات السيطرة على العواطف وتنمية مركز الدماغ القشري ليصبح أكثر تحكماً وضبطاً للعواطف مما يؤدي إلى تأثير أقوى في تحديد طبيعة ردود الأفعال وشكلها.[1]

من هنا يمكن القول إن سلامة اللوزة هي الشرط الأساسي لوجود العواطف، وبالتالي تنمية الأفكار والتحليل والتفكير السليم في مختلف المواقف التي تواجه الانسان في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والعملية والعلمية، أي أن سلامتها تضمن وجود دائرة اتصالات سليمة وفعالة بين الذكاء العاطفي والمعرفي واللذان يعدان المحوران الأساسيان في توجيه قرارات الإنسان في مختلف مراحل حياته.

شكل رقم 3-1: يوضح مسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ[2]

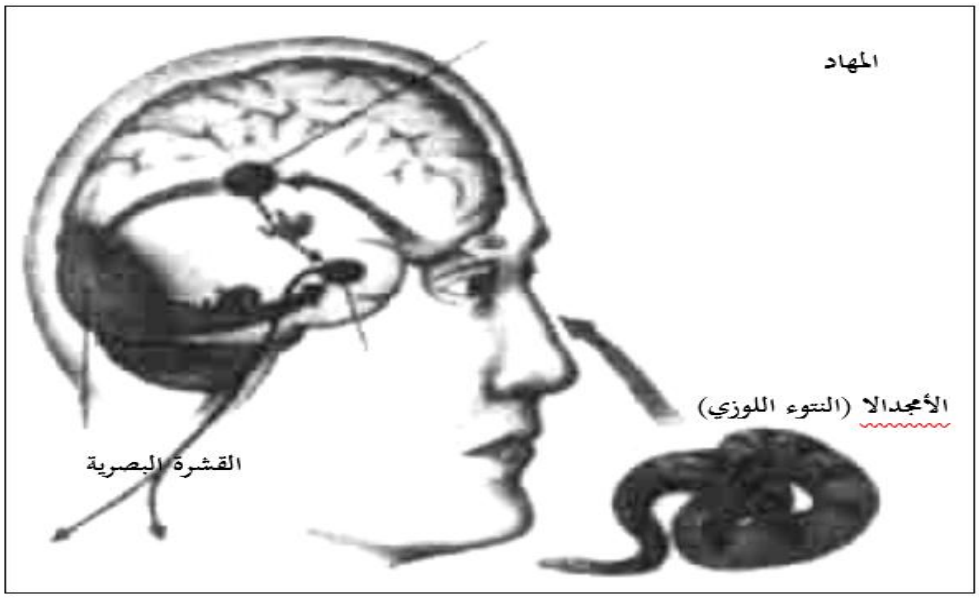

[1] مأمون توفيق مبيض،الذكاء العاطفي والصحة العاطفية،المكتب الاسلامي،الرياض،2003،ط3،ص (33 -34)

[2] دانيال جولمان، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990، ص 39

ثانيا: أبعاد الذكاء العاطفي (مهاراته)

قدم دانيال جولمان (**D.Goleman**)عالم النفس الشـــهير نموذجا خاصـــا بالذكاء العاطفي في كتابه الشـــهير الذكاء الوجداني، ذلك أنه اعتبره يحمل مجموعة من السمات الشخصية النابعة من الفرد في حد ذاته باعتباره كيان بشري قادر على فهم مشاعره وكذا مشـــاعر الآخرين من حوله، وطرق التحكم في تلك الانفعالات وادارتها بشـــكل واع للتواصـــل بشـــكل ايجابي مع بني جنســـه، ومن هنا يمكن القول أن نموذج دانيال جولمان (**D.Goleman**)للذكاء العاطفي ينطوي تحت خمسة أبعاد وهي :

الوعي الذاتي، التحكم الذاتي، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.

الوعي الذاتي: وهو الركيزة الأســاســية للذكاء العاطفي اذ يعني معرفة الفرد لانفعالاته وادراكه لمشــاعره والتي تشــتمل على الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس، أي قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهم تأثيرها على سلوكه وأفكاره.

التحكم الذاتي: "تعني التخلص من الانفعالات الســلبية وترشــيد الانفعالات بصــورة تســاعد الفرد على التوافق مع المواقف وتتضــمن: التحكم الذاتي، يقظة الضــمير، التكيفية، والتجديد " [1]. وهوما يعني القدرة على ضــبط العواطف والاندفاعات الســلبية وكســب الوقت للتصـــرف بهدوء وعقلانية في المواقف الصـــعبة بحيث يتمكن الشـــخص من ادارة هده الانفعالات بطرق ايجابية وبكفاءة عالية ومن هنا ممارسـة مهارات الحيات بطرق مختلفة ازاء المواقف المختلفة.

الدافعية: والمقصـــود بها حفز الذات وتعني تأجيل الاشـــباع وتتضـــمن: الدافعية الاكاديمية، التواصـــل، المبادرة، والتفاؤل. أي وجود دافع أو حماس داخلي يدفعك لتحقيق

[1] سالي علي حسن المرجع السابق، ص48

الأهداف ويتجاوز المكافآت الخارجية ويعزز الإصرار والتفاؤل والعزيمة، وذلك بتنظيم وتوجيه الانفعالات وتصويب القرارات لتحقيق الانجاز وبلوغ الهدف المنشود.

التعاطف: وهوما يطلق عليه بعض الباحثين مصـــطلح **المشـــاركة الوجدانية** ويعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين وتفهمها، والنظر الى الأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعاليا ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم، وقراءة المشاعر غير المنطوقة والاشارات والإيماءات والقدرة على التواصـــل معهم واقامة علاقات ايجابية يعم الود والاتصـــال والتفاهم. ذلك ما يجعلنا نملك حسا عاليا في فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالحساسية والاحترام.

المهارات الإجتماعية: " وتعني التعامل مع الآخرين بطريقة ايجابية من خلال بناء واسع يطلق عليه جولمان الكفاءة الإجتماعية، وتشمل المهارات التي يحتاج إليها الفرد لكي يصـبح قائدا يكتسـب شـعبية وفعالا في علاقاته مع الآخرين".[1] بمعنى التواصـل والتأثير الإيجابي مع الآخرين بفاعلية ذلك أن القيادة تتطلب المرونة في فهم مشاعر الآخرين وترشيد انفعالاتهم بما يخدم التواصـــل الإجتماعي بينهم وبذلك يتمكن من بناء علاقات صـــحيحة ويتمكن من إدارة النزاعات والتواصـــل بإيجابيه مع الآخرين، وكذا تســـيير العمل الجماعي بينهم.

يتضح مما سبق أن للأشخاص الأذكياء عاطفيا ميزات خاصة لكونهم يدركون مشاعرهم ويديرونها بشكل فعال وبالمقابل يستطيعون فهم مشاعر الآخرين والتعامل معها بصـورة مميزة، اذ هم متألقين في كل مجالات الحياة في حين أن الأشـخاص ذو المسـتوى المنخفض في الذكاء العاطفي لا يملكون القدرة على التعامل مع الضـــغوطات ويشـــعرون بالاكتئاب والاحباط مع تدني مستوى انتاجهم.

---

[1] سالي علي حسن، المرجع السابق، ص48

من هنا لابد من التأكيد على أهمية الذكاء العاطفي لنجاح الفرد وتقدمه في العمل والدراسة ومواجهة مصاعب الحياة المختلفة كما أن الأفراد في ميدان التربية والتعليم وخاصة المعلم بحاجة ماســـة للذكاء العاطفي الذي تكمن أهميته في تحقيق التوافق والانســـجام بينه وبين المدرسة ويمكنه من فهم وتفهم تلاميذه والتعاطف معهم ويزيد من حماسه واصراره ويمده بالقدرة على تحفيز ذاته وتلاميذه باستمرار دون ملل أو تعب.

حيث " تهدف العملية التربوية بما تتضمنه من أنشطة إلى مساعدة الفرد على التوافق السليم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وذلك حين تزوده بالإمكانات اللازمة والضرورية لتحقيق هذا التوافق. والمدرسة لها دورها الهام في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، دور لا يمكن تجاهله خاصة في المدرسة الابتدائية، بما تكتسبه لتلاميذها من عادات واتجاهات خلقية واجتماعية، تعتبر ركنا هاما في عملية التوافق " [1]. من خلال ذلك يمكنا الجزم بالأهمية التي تلعبها المدرسة في تكوين شخصية التلميذ وما لها من أثر في بناء شخصيته، عن طريق إعطائه القيم ومعايير السلوك اللازمة للحياة في هذا المجتمع.

شكل رقم 4-1: يوضح أبعاد الذكاء العاطفي

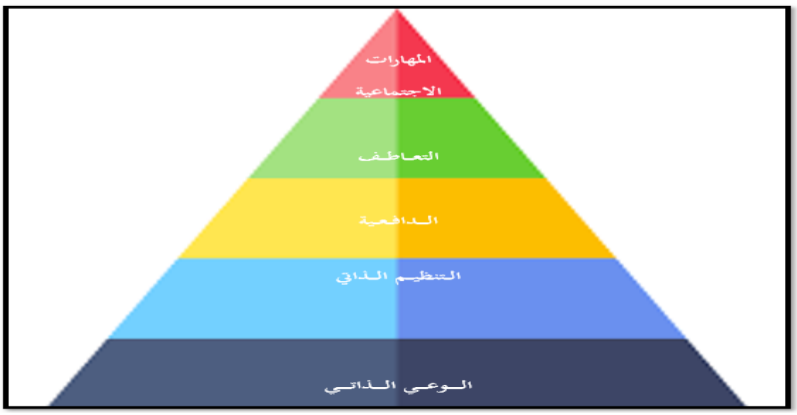

المصدر: إعداد الطالبتين

[1] أ.د محمود عبد الحليم منسي وآخرون،المدخل إلى علم النفس التربوي،مكتبة الأنجلو المصرية،د ط،2001،ص243

ثالثا: أهمية الذكاء العاطفي

تنشـــأ أهمية الذكاء الوجداني في حياتنا من أهمية الانفعالات والعواطف التي تعد جانبا أساسيا من الحياة النفسية الانسانية، بدونها تكون الحياة كئيبة باردة آلية لا حراك فيها [1] . وازدادت أهمية الذكاء أهمية الذكاء الوجداني نتيجة لنجاح تطبيقاته في الميادين المختلفة كالميادين السياسية، التربوية، الصحية، التنظيمية، والاجتماعية....وغيرها، وذلك بعد ظهور كتاب **Goleman** (1995) عن الذكاء الوجداني والذي نشـــر فيه فكرته حول أن نجاح الفرد لا يعتمد فقط على الذكاء المعرفي وإنما على الذكاء الوجداني أيضـــا، وكذلك إشـــارته إلى أهمية الذكاء الوجداني في النجاح المهني للفرد تقريبا في أي وظيفة ؛ حيث أن قدرة الفرد على إدراك وتحديد وإدارة الانفعالات تمده بأســـاس الكفاءات الوجدانية التي تعد هامة للنجاح .[2]

كما أن الذكاء العاطفي له دور مهم في توافق الطفل مع والديه واخوته وأقرانه وبيئته بحيث ينمو ســـويا ومنســـجما مع الحياة كما أنه يؤدي الى تحســـين ورفع كفاءة التحصـــيل الدراســـي ويســـاعد الذكاء العاطفي على تجاوز أزمة المراهقة وســـائر الأزمات بعد ذلك في منتصـــف العمر بســـلام ويعتبر الذكاء العاطفي عاملا مهما في اســـتقرار الحيات الزوجية فالتعبير الجيد على المشـاعر وتفهم مشـاعر الطرف الآخر ورعايتها بشـكل ناضـج كل ذلك يضمن توافقا بين الزوجين رائعا.[3]

---

[1] طلعت منصور وآخرون،أسس علم النفس العام،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،د.ط،1989،ص143

[2] سالي علي حسن،المرجع السابق،ص113

[3] ريم حكمات جراد،الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضـــين للخطر،أطروحة ماجســـتير إشـــراف د.ريم سليمون، جامعة تشرين، سوريا، ص46

ويشـــير كل من طارق عبد الرؤوف محمد عامر وايهاب عيســـى محمد المصـــري (2018) إلى أن الذكاء العاطفي تكمن أهميته كالآتي:

- امتلاك الفرد للمهارات التي تخوله للتكيف مع عواطف الآخرين.
- المساعدة على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات مثل أزمة منتصف العمر.
- اسـتقرار الفرد في حياته من خلال قدرته على فهم مشـاعره ومشـاعر الآخرين بشـكل ناضج، مما يضمن له التوافق معهم [1].

تظهر أهمية الذكاء العاطفي في المجال التربوي من خلال الأبحاث التربوية التي أجريت على الدماغ، والتي تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية ومهمة للتعلم الفعال وهي أهم عنصـر لنجاح التلميذ في المدرسـة، ولقد ثبت أن الذكاء العاطفي منبئ جيد للنجاح في المسـتقبل أكثر من الوسـائل التقليدية، كالمعدل التراكمي، معامل الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية، من هنا جاء الإهتمام بالذكاء العاطفي من طرف الشركات الكبرى والجامعات والمدارس في جميع دول العالم[2] .

كما تظهر أهميته كذلك في بناء شـــخصـــية التلميذ خلال عملية التعلم، ومســـاعدته على التكيف مع محيطه بفهم دوافعه ومعرفته بذاته،كما يُعين على تحسين ورفع الأداء الأكاديمي بالإضـافة إلى أنه عامل ضـروري لتحقيق النجاح في المجالات العلمية والشـخصـية والإجتماعية، فأكثر الناس ذكاءً عاطفيا يتصـفون بالمثابرة والحب والقدرة على التّواصل كما أنه ينمي في الفرد القدرة على التّحكم في عواطفه ومشاعره[3].

---

[1] طـارق عبـد الرؤوف محمـد عـامر،الـذكـاء العـاطفي والـذكـاء الاجتمـاعي،المجموعـة العربيـة للنشـــر والتوزيع،القـاهرة د.ط،2018،ص56

[2] بن عمور جميلة،الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعية،أطروحة دكتوراه في علم النفس،جامعة وهران،ص 46

[3] سميرة بوزناد،تنمية مهارات الذكاء العاطفي للحد من العنف المدرسي في ضوء نموذج جولمان في جامع الدراسات النفسية العلوم التربوية،مجلد7،ع 1،ص 304

ويعد الذكاء العاطفي صـماماً مهماً لضـمان تطبيق آلية الإدارة المدرسـية والإدارة الصفية وركنا أساسيا في شخصية المعلم كقائد ذلك لأن القائد الناجح هوالقائد القادر على إدارة انفعالاته وفهمه لها يعني فهمه للعمل الإداري داخل المؤسسة (المدرسة) وداخل غرفة الصف[1].

كما أظهرت دراسة للسمادوني **(2001)** " أن الذكاء العاطفي يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق المهني للمعلم وأن مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسـانية ويتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته والإرهاق الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي "[2] .

ومن هنا تبدوالحاجة ماسـة لامتلاك الذكاء العاطفي في ميدان التربية والتعليم خصـوصـاً بالنسـبة للمعلم لما له من أهمية كبيرة بكونه العصـب الرئيسـي للعملية التعليمية فهوعلى تواصل مباشر ويومي مع التلامذة لربما بعض منهم يعاني من مشكلات شخصية أو مشكلات أسرية، مشكلات صحية، تحصيلية، نفسية، سلوكية أو بعضهم الآخر يكون معرضـاً لسوء المعاملة والأذى في البيت أو المدرسـة أو الحي أو منهم من يتسبب بالمشاكل للمعلم ولزملائه في الصف والمدرسة كل ذلك يؤكد أهمية الذكاء العاطفي للمعلم، الذي يجعله قادرا على التعامل مع المواقف اليومية ومواجهة الضغوط وحل المشكلات التي يتعرض لها في الصف والمدرسة وحتى مشكلاته الشخصية والمهنية من خلال الفهم السليم لمشـاعره ومشـاعر تلاميذه والمعلمين الآخرين، مدير المدرسـة وجميع أطراف العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضبط مشاعره وخصوصاً مشاعر الغضب والحزن والسيطرة عليها وذوقدرة على التأثير في تلاميذه بحيث يقترب من عقولهم ومشـاعرهم من خلال التعاطف

---

[1] رمضـان حسـن نبيل، درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وتشـغيل اللاجئين الفلسـطنيين في محافظة نابلس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات، مجلد 7، ع 19 ص8

[2] السمادوني السيد ابراهيم، المرجع السابق، ص08

معهم والإحساس بهم حتى من خلال تعبيرات وجوههم ونبرات صوتهم مما يشعرهم بالأمن والاستقرار والثقة بالمعلم.

في نهاية المطاف، يظهر أن الذكاء العاطفي ليس مجرد مهارة فردية، بل يمثل أداة أساسية في بناء علاقات صحية وإنتاجية في بيئات التعلم والتعليم، مما يتيح للتلاميذ تحقيق تجربة تعليمية غنية وفعالة، ومن هنا يتضح أن تطوير الذكاء العاطفي ليس فقط مهمة فردية بل هوأيضًـا عنصـر حاسـم في تعزيز الأداء الأكاديمي وتحسـين العلاقات الاجتماعية في البيئات التعليمية. لذا يُعتبر الاستثمار في تنمية الذكاء العاطفي وسيلة فعالة لتحسين تجربة التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق النجاح المستدام.

ثالثا: قياس الذكاء العاطفي

مازال قياس الذكاء العاطفي في مهده محأو لا أن يبدأ خطواته الأو لى حديثا، فالدراسـات التي أجريت في هذا المجال تكاد تكون نادرة في الوطن العربي بصـورة عامة وفي الجزائر بصـورة خاصـة وأيضـا عالمياً، وربما يرجع ذلك أجمع إلى حداثة الموضـوع نسبياً، أنه أصبح تحت التركيز بين العامة والممارسين والباحثين المتخصصين " [1] .

والمتأمل في هذا الموضوع يجد أن هناك طرق مختلفة لقياس الذكاء العاطفي، ويعود الإختلاف بينهما الى إختلاف تفسـير مفهومه وكيفية تعريفه والمقصـود هنا باختلاف مفهوم الذكاء العاطفي بأنه هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصية أو قدرة عقلية. وبناء على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات الذكاء العاطفي أي المقاييس فهناك ثلاثة أنواع من أسـاليب قياس الذكاء العاطفي يشير كل من" ماير"،" كاروزو "و"سالوفي " أنها كالآتي:

[1] عبد العظيم سـليمان،الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة،كلية التربية،مجلة الجامعة الاسلامية 2008،مج 16 ع 01

1/ الإتجاه الأو ل: يقيس الذكاء العاطفي من خلال اختبارات الأداء ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات العواطف ويعتمد على نموذج الذكاء العاطفي كقدرة لماير وسالوفي. وكان (ماير وسالوفي وكاروزو) أو ل من بدأ بقياسه فقد اتخذوا مهاما أو مواقف محددة ليتم فيها مطالبة الأفراد بالحكم على المحتوى العاطفي الذي يعبر عنه عمل فني أو موسيقى ضمن أشياء أخرى.

2/ **الإتجاه الثاني:** ويقيس الذكاء العاطفي من خلال اســـتبيانات التقرير الذاتي ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يعنى بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشـــاعر كما يدركها الفرد ذاتيا ويمثله بارأو ن وجولمان وغيرهم . والذكاء العاطفي كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات اختبار الشخصية من النوع التقليدي.

3/ الاتجاه الثالث: يســمى اختبارات تقدير المحيطين وهي طريقة مشــابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن تكمن نقطة الاختلاف أنه في هذه الطريقة يتم التقييم من قبل شـخص آخر وليس الفرد نفسه من يجيب على أداة القياس . " ويجب الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء العاطفي، كذلك لا يوجد اتفاق حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الأداء طريقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم أم أن كل طريقة تقيس مفهوم مختلف عن المفهوم الذي تقيسه الطريقة الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة بيترديس وفيرنهام**2000 (Peterdes & Vernham)** من أن الطريقتان تقيسان مفهومين مختلفين [1] "

[1] عبد اللات،أســماء ضـــيف الله،فعالية برنامج تدريســـي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرســـة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن،أطروحة دكتورا،جامعة عمان العربية،قســـم الارشـــاد والتربية الخاصة،2008،ص 60

المبحث الثالث: دور الذكاء العاطفي للمعلم في اكساب اللغة

يمكن القول إنّ مهارات اكتســاب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تتجلى في ثلاث جوانب رئيسية :التعبير الشفهي، القراءة، والكتابة .فالتعبير الشفهي يعكس قدرة التلميذ على التواصــل اللفظي ونقل أفكاره ومشــاعره بوضــوح، بينما تمثل القراءة وسـيلة أسـاسـية للفهم والاستيعاب وتنمية الرصيد المعرفي واللغوي، أما الكتابة فهي مهارة إنتاجية تمكّن التلميذ من صياغة أفكاره بشكل منظّم ودقيق. ويلعب الذكاء العاطفي دورًا مهمًا في تنمية هذه المهارات، حيث يعزز الوعي الذاتي والدافعية من طلاقة التعبير الشفهي، ويساعد التحكم في الانفعالات على رفع مســتوى التركيز أثناء القراءة، كما يســاهم التعاطف وتنظيم الذات في دعم التلميذ لمواجهة صـعوبات الكتابة وتحقيق تطور ملحوظ في مستواه اللغوي. ومن هذا المنطلق يمكن الانتقال إلى عرض العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي للمعلم، باعتباره المحرك الرئيس الذي ينعكس أثره المباشر على تحصيل التلاميذ اللغوي.

أولا: العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي للمعلم

1/السن: لقد وجد من خلال بعض الدراسات أن الإنسان يستمر في تقدم وارتفاع ذكائه العاطفي حتى الأربعينيات أو الخمسينيات من العمر على الأقل، أي أن الإنسان كلما تقدم في السـن كلما نضــج ذكاؤه العاطفي. "حيث أو ضــح (**finley2000**) أن للأطفال ردود أفعال وجدانية بريئة تختلف في مرحلة المراهقة وتكون ذات أفكار مركبة، وتوصـــل (عادل هريدي، 2003) إلى أن الاناث الأكبر عمرا أكثر ذكاءا وجدانيا من الأصـــغر عمرا ...وتوصـل دراسـة (عبد الجبار ناصـر محمد السـامرائي 2005) إلى وجود أثر للعمر على الذكاء الوجداني للطلبة المتفوقين عقليا، إذ أن زيادة العمر تعني زيادة في الخبرة وبالتالي زيادة القدرة في السيطرة الانفعالية ". [1]

[1] نسمة كمال الدين حسين حسن،فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج Goleman لدى عينة من الطلاب المتفوقين ذوي الذكاء الوجداني المنخفض بالمرحلة الإعدادية، إشـــراف أ/د خضـــر مخيمر أبو زيد و د/إيمان صلاح الدين الشريف، كلية التربية، المجلة العلمية، قسم علم النفس،2018، مج 34 ع 5 ص312

2/الجنس: "بصـــفة عامة يتســـأو ى كل من الذكور والإناث في درجة الذكاء العاطفي، إلا أنه تميل النساء إلى تحقيق مستويات عالية في مهارات العلاقات مع الآخرين، والمسـؤولية الإجتماعية للتعاطف، في حين الرجال يتقدمون في مهارات النظر إلى الذات والقدرة على تحمل الضـغط " [1] . "وفي دراسـة لأكثر من **(4500)** رجلا و **(3200)**امرأة، حيث قيس الذكاء العاطفي عندهم، تبين أن النساء كنّ أكثر إدراكاً لعواطفهن، ومشاعرهن، ولعواطف ومشـــاعر الآخرين وكن على علاقات أفضـــل مع الآخرين، ويبدين مســـؤولية اجتماعية أفضـــل من الرجال، وبالمقابل فقد كان عند الرجال شـــعور أقوى بتقدير الذات والقدرة على مواجهة التحديات المباشرة والتوترات بشكل أفضل من النساء، وقد تكررت نفس النتائج في عدد من الثقافات والمجتمعات" [2] .

3/ التنشئة الاجتماعية: "يشير **جولمان (Goleman)** إلى أن الحياة الأسرية هي أو ل مدرسـة لتعليم العواطف، ففيها نتعلم كيف تكون عواطفنا تجاه أنفسنا واتجاه الآخرين، وكيف ننظر إلى عواطفنا وكيف تكون ردود أفعالنا وكيف نعبر عن آمالنا ومخاوفنا"[3]. كما يشـــير جولمان **(2000)** إلى أن هناك أربعة أنواع من أســـاليب الآباء الشـــائعة في التعامل مع الأطفال هي:

3-1 تجاهل المشاعر تماماً: "بعض الآباء يتعاملون مع غضب الأطفال على أنها شـيء تافه ويجب عليهم أن ينتظروا حتى ينتهي من تلقاء نفسه ويفشلون في استغلال مثل هذه اللحظات العاطفية في التقرب إلى اطفل ومساعدته على تعلم دروس مهمة في الكفاءة العاطفية" [4].

---

[1] مدحت أبو النصر،الذكاء العاطفي،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط 2008،1،ص78

[2] مأمون،مبيض،الذكاء العاطفي والصحة العاطفية،المكتب الإسلامي،الرياض،2003،ص75

[3] دانيال جولمان،ذكاء المشاعر،ترجمة د.هشام الحناوي، دار الهلال للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2004،ص 251

[4] سعد بن حامد آلريمي العبدلي،الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والتوافق الزواجي،أطروحة ماجستير،جامعة أم القرى،السعودية،2009،ص (29-30)

3-2 الحياد الزائد عن الحد: "هؤلاء الآباء مثلهم مثل من يتجاهلون مشـــاعر الطفل، نادراً ما يقومون بتوجيه الأطفال بالطريقة المثلى في التعامل مع المشاعر المختلفة، فقد يسعون إلى تهدئة الجوالغاضب بأي طريقة.

3-3 عدم إظهار أي احترام لمشاعر الطفل: مثل هؤلاء الآباء يتسمون بالقسوة في نقدهم وعقابهم لأبنائهم، فمثلاً قد يمنعون الطفل من إظهار أي عواطف أو مشاعر غاضبة بل ويردون بغضب على الطفل الذي لا يريد الإفصاح عن نفسه.

3-4 أسلوب المساندة العاطفية: هناك آباء يحترمون مشاعر أطفالهم ويأخذونها مأخذ الجد ويحرصون على فهم الأسباب التي أدت إلى غضب أطفالهم، كما أنهم يحرصون على مساعدة الطفل في إيجاد طرق ايجابية لتهدئة مشاعرهم الغاضبة.[1]

4/ المدرسة: للبيئة المدرسية دور هام في تحسين الذكاء العاطفي سواء للتلميذ أو للمعلم، فالمدارس أماكن لتحسين الذكاء العاطفي، حيث اعتبر دانيال جولمان أن" الأماكن الأو لى لتصحيح القصور في اللقاءات الإجتماعية والعاطفية للطلاب، وأن تعلم المهارات العاطفية يبدأ من المدرسة، فالأطفال يدخلون إلى المدارس وهم مختلفون عاطفيا أو انفعاليا وعلى ذلك فالمدارس تواجه تحديا لعملية التغيير ومعالجة المهارات العاطفية للأطفال من خلال تثقيف عاطفي للتمكن من محوالأمية العاطفية ومن خلال مناهج وبرامج مصـممة لهذا الغرض وخلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات العاطفية بسرعة واستخدامها في مجالات عديدة "[2].

وخلاصـــة ما ســبق يمكن القول أن الذكاء العاطفي للمعلم يتأثر وينموفي ظل وجود عدة عوامل متداخلة، تشمل الخصـائص الشـخصـية كالسـن والجنس والبيئة المحيطة

---

[1] سعد بن حامد آلريمي العبدلي،الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والتوافق الزواجي،أطروحة ماجستير،جامعة أم القرى،السعودية،2009،ص (29-30)

[2] غســـان الزحيلي،دراســـة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشـــق،مجلة جامعة دمشق،2011، مج 27 ، ع3.4،ص 243

كنوع المدرسة التي نشأ فيها أو يعمل بها، والتنشئة من حيث التكوين الأسري والإجتماعي للمعلم، فكلما زادت الفرص للتدريب والتجربة والدعم النفسي والإجتماعي، ارتفع مستوى ذكائه العاطفي مما ينعكس إيجابا على آداء المعلم وتواصله مع تلاميذه والمحيطين به.

ثانيا: مكانة المعلم التربوية

" يعد المعلم أحد المتغيرات الرئيسة في نجاح العملية التعليمية والتربوية للوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة وتشير العديد من الدلائل أنه على الرغم مما حققه الإنسان من تقدم علمي وتكنولوجي في مجال التدريس فلا استغناء عن المعلم الإنسان فلا يقتصر أثر المعلم في تلامذته على مادته العلمية وثروته المعرفية وإنما يؤثر فيهم أيضاً باتجاهاته وقيمه وعاداته وسلوكياته حيث ينعكس ذلك كله على أفعاله وتصرفاته التي سرعان ما تنتقل إلى تلامذته باعتباره القدوة والأنموذج الذي يحتذى"[1]. ومن خلال ذلك فإن تأثير الذكاء العاطفي للمعلم ينعكس على تلاميذه وتحصيلهم المعرفي فكلما كان التأثير إيجابيا كان الإستيعاب والإبداع مرتفع نسبيا لدى التلاميذ. " كما يعد المعلم من أهم المرتكزات الأساسية للعملية التربوية وبدونه يعاني المتعلم كثيرا ويلاقي الصعاب من أجل الحصول على ما يحتاجه من خبرات ومعارف وعلوم فهوالذي يوقظ مشاعرهم ويحي عقولهم ويرقي إدراكهم"[2] إذ يحتل المعلم مكانة تربوية محورية في إكساب التلميذ للغة، سواء كانت اللغة الأم أو لغة ثانية فهويعمل على تهيئة بيئة صفية غنية ومحفزة في استخدام اللغة، وهوبذلك الوسيط الاساسي بين التلميذ ومهارات اللغة (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ويؤدي دورا رئيسيا في تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية لدى التلاميذ، من خلال تأثيره العاطفي والإيجابي عليهم.

---

[1] أحمد حافظ فرج،حافظ محمد صبري،إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ط 11، 2003، ص200

[2] أبو مصطفى نظمي،الاشقر ياسر حسن،الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني،سلسلة الدراسات الإنسانية،مجلة الجامعة الإسلامية،فلسطين،غزة 2011،مج 19 ع 01 ص20

ثالثا: دور الذكاء العاطفي في تعليمية اللغة العربية

يعتبر المعلم أحد أقطاب العملية التعليمية حيث يلعب دورا أســـاســـي في بناء تعلمات المتعلم، وفي تســـيير أنشـــطة التعليم وتقييمها، كما أن دوره لا يقتصـــر على حجرة الدرس ولا على فترة العمل بداخلها؛ بل يتســـع إلى ما قبل الدخول إليها إلى ما بعد الخروج منها بداية في التفكير في إنجاز عمل ما إلى التخطيط لتنفيذه. وبالتالي فالمعلم الذي يمتلك ذكاء عاطفيا يكون أكثر قدرة على فهم احتياجات التلاميذ وتحفيزهم، والتعامل مع التحديات السـلوكية داخل وخارج الصـف فيقلل من القلق اللغوي لديهم ويعزز ثقتهم بأنفسـهم وذلك من خلال:

1/ معرفة كفاءات التلاميذ وتصنيفهم:

تتعدد مفاهيم الكفاءة وتتباين بحســـب الســـياق الذي ترد فيه، والذي يهمنا في هذا البحث مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، حيث نجد تعريف **سـهيلة محسـن كاظم الفتلأوي** :" قدرات تعبر عنها بعبارات سـلوكية تشـمل مجموعة مهام(معرفية، مهارية، وجدانية) تكون الآداء النهـائي المتوقع إنجـازه بمســـتوى معين ومرض من نـاحيـة الفـاعليـة، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوســـائل الملاحظة المختلفة" [1] من خلال هذا التعريف يتبين أن الكفاءة عبارة عن إطار من الاتجاهات، والقيم والمعارف والمعتقدات، والســـلوك الوجداني والمهاري بالإضافة إلى مجموعة من الافعال والأداءات.

والمقصود بالكفاءة من منطلق تصنيف المعلم لتلاميذه من خلال ذكائه العاطفي؛ هي اكتشـاف مجموعة من المعارف والمهارات والسـلوكيات التي يمتلكها المتعلم وتمكنه من آداء مهام معينة بفعالية، والكفاءة لا تقتصـــر على الجانب المعرفي فقط، بل تشـــمل الجوانب النفسية والعاطفية والاجتماعية. فيجب على المعلم أثناء استعماله للذكاء العاطفي كآداة لفهم

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،كفايات التدريس،دار الشروق،عمان،الأردن،ط 1،ص 29

الكفاءات وتصـنيفها في عملية اكسـاب اللغة أن يركز على مجموعة من النقاط لدى المتعلم والتي من أهمها:

- محأو لة فهم الجوانب الخفية في أداء التلميذ؛ فالمعلم الذكي عاطفيا يرصـد مؤشـرات غير لفظية (الإحباط، القلق، الانطواء ...) وذلك يسـاعده على فهم سـبب ضـعف الأداء هـل يرجع لنقص في المهـارة أم اختلال في الثقـة بـالنفس أو عـدم التوازن العاطفي.
- تصـــنيف الكفاءات بشـــكل كامل؛ حيث لا يجب الاعتماد والتركيز في تصـــنيف المتعلمين على المسـتوى الأكاديمي فقط (جيد، متوسـط، ضـعيف)، بل يمكن اعتماد تصـنيف أكثر دقة وشـمولا، يأخذ بعين الاعتبار الكفاءة المعرفية والتواصـلية والعاطفية الإجتماعية.
- الكشـف عن الكفاءات الكامنة؛ حيث أن بعض التلاميذ لا يظهرون تفوقهم ويرجع ذلك إلى القلق والخوف الذي يشـــعرون به ولكن اســـتخدام المعلم لأدوات الذكاء العاطفي (كالتشجيع وبناء الثقة والحوار الوجداني ...) يحفزهم ويشجعهم على إظهار إمكانياتهم الحقيقية.
- التصـــنيف التربوي العادل؛ حيث أن المعلم بذكائه العاطفي يتجنب الأحكام الســـريعة والتمييز الغير منصـــف، فيصـــنف التلاميذ بناء على معايير متنوعة تشـــمل التحفيز المثابرة التعأو ن وليس التحصيل فقط.

" إذن يمكننا القول بأن الكفاءة في مجالات التدريس تقاس وتظهر في مواقف قابلة للتقويم، من خلال ما ينجزه التلاميذ من نشـاطات مختلفة، باسـتعمال مهارات متنوعة، ونجد أن سهيلة محسن الفتلأو ي قد لخصت الكفاءة في مجالين:

أ- التعليمي: وهي مدى قدرة النظام التعليمي على الأهداف المتوخاة منه.

ب–التدريسي: وهي معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها، وما لها من أهمية." [1]

" نخلص الى أن الكفاءة تعبير عملي على قدرة الشخص على حسن التصرف وعلى حسن اختيار الحل المناسب أمام المشاكل التي تعترضه "[2].

2/ التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

جاء في معجم علوم التربية ما ملخصـــه أن: "اســـتراتيجية التدريس هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة، وتتضمن أشكالا من التفاعل بين التلميذ وموضوع المعرفة ". [3]

إن اســـتراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة تعكس التطور المميز للنشـاط التربوي بشـكل عام، والعملية التعليمية بشـكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة، وكذا في نوع التقويم وأدواته وتبرز معالم التجديد في استراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة وتحديدا، في التحولات البيداغوجية التالية:

أ. التركيز أكثر على نشـــاط المعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعليم الى منطق التعلم

ب. أخذ الفروق الفردية بين المتعلمين بعين الاعتبار، ووتيرة كل متعلم في النشـاط التعليمي والتفاعل مع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.

ج. القضـــاء على الحواجز بين مختلف الأنشـطة والمواد التعليمية قصـد بناء أو تطوير الكفاءة المستعرضة.

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 26

[2] محمد بوعلاق، مقاربة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، الرغاية، المؤســـسـة الوطنية للفنون المطبعية، 2014، ص39

[3] الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط، جويلية 2005، ص (07-08)

د. اســتقلالية المعلم في اختيار الوضــعيات والأنشــطة التعليمية التي تهدف الى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات التربوية (تنظيم وتسيير التعلم).

هـ. اســتخدام وتوظيف الطرائق والوســائل التي تنســجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.

و. ايلاء اهتمام للتقويم التكويني بالتركيز على أداء المتعلم في ســيرورة تعليمية طويلة المدى، وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشــراتها وعلى ضــوء ما ســبق ذكره نخلص إلى أن اســتراتيجية التدريس بالكفاءات تعد حجر أســاس للمعلم يفتح أمامه المجال لتوظيف ذكائه العاطفي بشكل أكثر فاعلية في ظل هذه الإستراتيجية وعلى ضوء ما سبق ذكره نخلص إلى أن اســتراتيجية التدريس بالكفاءات تعد حجر أســاس للمعلم يفتح أمامه المجال لتوظيف ذكائه العاطفي بشــكل أكثر فاعلية في ظل هذه الإســتراتيجية وبالتالي مساعدة التلميذ في اكتساب اللغة بشكل سليم وفعال ويتحقق ذلك من خلال ما يلي :

- تنظيما جديدا لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وذلك بإسناد دور التوجيه والتنشــيط والتنظيم، وتيســير التعلم على المتعلمين الى المعلم ليقوم بدور الوسيط بين المتعلم وموضوع المعرفة واعطاء دور أكثر إيجابية للمتعلم في اكتساب اللغة من خلال وضعه في وضعيات تعليمية مناسبة، أو في وضعيات حل المشكلات بنفسه، مجندا مختلف قدراته للقيام بذلك.
- تنظيم وهيكلة الأنشــطة التعليمية وإنجازها بإدماج العناصــر المعرفية المتجانســة لمختلف الأبعاد الســلوكات المســتهدفة من خلالها في وحدات تعليمية ملائمة يختلف حجمها باختلاف الكفاءات التي تندرج في ســياق بنائها بدءا من الكفاءات القاعدية مرورا بالمرحلية، وانتهاءً بالكفاءات الختامية.
- احترام مبدأ التدرج في المنهجية البنائية التي تقتضــي مراعاة من حيث اكتساب الكفاءات، وبدأ المفاهيم، ومعالجة الوضــعيات الاشكالية، ويكون ذلك انطلاقا من وضــعيات مألوفة

بسـيطة مناسـبة لمسـتوى المتعلمين ثم التدرج في الصـعوبة وصـولا إلى نوع من التجريد والتعميم والآلية.

3/ بعض مشكلات اكتساب اللغة وطرق علاجها بالذكاء العاطفي:

يواجه التلاميذ (المتعلمين) مجموعة من المشـــاكل والعراقيل والتي تكون عائقا أمامهم أثناء اكتسـابهم للغة والتي تعيق سـلاسـة هذه العملية وتجعلها أكثر صـعوبة لدى المتعلمين ومن هنا يبرز دور الذكاء العاطفي للمعلم في اكتشـاف هذه المشـكلات وتصـنيفها ومحأو لة وضع طرق مناسبة لعلاجها وبالتالي تحقيق النتائج المرجوة، ونجد من أبرز هذه المشكلات:

- الخوف من التحدث والأخطاء ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى مشكلة نفسية واجتماعية
- ضعف في المفردات والرصيد اللغوي ويعود ذلك غالبا إلى خلل في مرحلة سابقة.
- عدم الطلاقة في التعبير وقلة الثقة بالنفس ....
- نقص التفاعل داخل القسم أو الانطواء وحب العزلة على الآخرين.

وغيرها من المشاكل التي تعيق عملية الاكتساب؛ مما يتطلب ذكاء عاطفيا من المعلم لعلاج هذه المشـــاكل بحيث ينمي ويعزز الذكاء العاطفي لدى التلميذ في البيئات التعليمية، وهوما يعكس أهمية فهم المشاعر وإدارتها لدى المعلم والمتعلم، حيث توجد عدة استراتيجيات يمكن للمعلمين اسـتخدامها لتحقيق هذا الهدف " من أبرز هذه الاسـتراتيجيات، التركيز على تقنيات التعلم الاجتماعي. توفر هذه التقنيات للطلاب فرصـــة لتبادل المشـــاعر والأفكار في بيئة داعمة، مما يســـاعد على تعزيز التعاطف والوعي الذاتي. كما يمكن تنفيذ أنشـــطة جماعية، مثل مجموعات النقاش أو ورش العمل، لتعزيز التفاعل الاجتماعي البناء بين الطلاب. علأو ة على ذلك، فإن دمج الأنشـــطة العملية يعتبر وســـيلة فعالة لتعزيز الذكاء العاطفي. على سـبيل المثال، يمكن تنظيم مشـاريع جماعية تتطلب من الطلاب العمل سـويًا لحل المشـكلات. هذه الأنشـطة لا تعزز المهارات الأكاديمية فحسـب، بل تعزز أيضًـا قدرة الطلاب على التعرف على مشـاعر زملائهم والتفاعل معها بشـكل إيجابي. من خلال تجربة

العمل الجماعي، يكتسب الطلاب مواقف مختلفة حول كيفية إدارة المشاعر وتحقيق التفاهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشجيع الطلاب على استخدام اليوميات العاطفية. من خلال كتابة مشـــاعرهم وأفكارهم بانتظام، يمكن للطلاب أن يكتســـبوا وعيًا أكبر بذاتهم وكيفية تأثير مشاعرهم على سلوكهم. هذا الوعي الذاتي يعتبر حجر الزأو ية للذكاء العاطفي، حيث يساعد الطلاب على التعرف على نقاط قوتهم وضعفهم في إدارة عواطفهم" [1].

ومجمل القول من المهم أن يقدم المعلمون نموذجًا يُحتذى به في الذكاء العاطفي حيث أنهم يجب أن يظهروا التعاطف، والاحترام، وفهم المشـــاعر في تفاعلاتهم اليومية مع التلاميذ ؛ حيث يخلق بيئة تعليمية داعمة وآمنة، وذلك من خلال تقديم نموذج رائد بحيث يمكن للمعلمين تشـــجيع تلاميذهم على تطوير مهاراتهم العاطفية لتطبيقها في مســـيرتهم التعلمية ومواقفها المختلفة من خلال فهمهم لمشـــاعرهم، وادارتها مما يخفف من الخوف والتوتر ويشـجعهم على المشـاركة والتحدث فيعزز لديهم الشـعور بالثقة في النفس والدافعية نحو الاكتســـاب والتعلم ويتحقق كل ذلك من خلال: بناء المعلم علاقة آمنة مع المتعلمين، خلق بيئة تعليمية داعمة بمراعات الفروق الفردية في القدرات اللغوية، وتوفير أنشـــطة ممتعة تخفف القلق اللغوي، يحاول دائما أن يكون إيجابيا لرفع الثقة بالنفس لدى تلاميذه، يقدم تمارين للاسترخاء قبل الأنشطة، استخدام أساليب تدريس تراعي العاطفة.

[1] مقـالـة بعنوان: "دور الـذكـاء الـعـاطـفـي في الـتـعـلـم" نشـــرت في موقع بـاحثو اللـغـة الـعـربـيـة، https://bahethoarabia.com/emointlern/، تاريخ التصفح 10 أوت 2025، على الساعة 20:14 مساءً.

خلاصة الفصل:

الذكاء العاطفي هو مفهوم يتنأو ل قدرة الأفراد على التعرف على مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وفهمها وإدارتها بشكل فعال. يعود أصل هذا المصطلح إلى أو اخر التسعينيات عندما قام كل من بيتر ســـالوفي وجون ماير بتعريفه وتحديده كمجموعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تسهم في تحسين التواصل والتفاعل بين الأفراد. وقد شهد هذا المفهوم تطوراً ملحوظاً، وتم تلخيصـــه من قبل دانييل جولمان في كتابه الشـــهير "الذكاء العاطفي".

تتضـــمن مجالات الذكاء العاطفي القدرة على إدراك وفهم المشـــاعر، التحكم فيها، واســـتخدامها في اتخاذ القرارات. هذا النوع من الذكاء يؤثر بشـــكل كبير على كيفية تفاعل الأفراد مع محيطهم، وكذلك كيفية اســـتجابتهم للتحديات اليومية. على ســـبيل المثال، الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً عاطفياً عالياً يمكنهم إدارة ضـغوط العمل بشكل أفضـل، مما يسـهم في تحقيق نتائج إيجابية وكفاءة أعلى، تتفأو ت أهمية الذكاء العاطفي في حياتنا اليومية من المجال الشـخصـي إلى المهني إذ يسـهم في تحسين العلاقات بين الأفراد، وتعزيز التعأو ن، مما يعزز من العلاقات الاجتماعية. بالإضـــافة إلى ذلك، يؤدي تطوير الذكاء العاطفي إلى تحسين مهارات القيادة، حيث يظهر القادة الفعالون قدرة على التنسيق بين مشاعرهم ومشاعر الآخرين مما يسهل تحقيق الأهداف المشتركة.

بالتالي، يمكن اعتبار الذكاء العاطفي أحد العوامل الأســاســية التي تســاهم في تحقيق النجاح والرفاهية والتوازن في حياة الأفراد، فالفهم الجيد للمشـــاعر وكيفية التعامل معها يعد مهارة ضـــرورية في عالم يتســم بالتغير والضـــغوط المســتمرة اذ يلعب الذكاء العاطفي دورًا حاسمًا في تحسين فعالية التعليم والتعلم بحيث يُعرف الذكاء العاطفي للمعلم بأنه القدرة على التعرف على العواطف وفهمها وإدارتها، وهو عنصر أساسي يؤثر في كيفية استجابة التلاميذ للأو ضـــاع التعليمية المختلفة، من خلال تعزيز التحفيز الذاتي لديهم، كما يمكن للطلاب من تحسين أدائهم الأكاديمي والتفاعل بفعالية أكبر في عملية التعلم والاكتساب .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- **المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية**
- **المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها**

مدخل:

بعد أن تطرقنا لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة بصفة عامة، وبيان أهمية الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في تعليم واكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، ولغرض تقديم الإضافة المرجوة، وتحويل المعرفة النظرية إلى معرفة تطبيقية، ومن أجل إعطاء الإشكالية المطروحة بعدًا أعمق، فإننا سنحأو ل في هذا الفصل الانتقال بالبحث العلمي من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، من خلال دراسة تطبيقية في مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية توقرت، والوقوف على واقع توظيف الذكاء العاطفي من طرف المعلمين في العملية التعليمية، وإيمانًا منا بالدور الكبير الذي يقوم به المعلم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ في مجالاتها المختلفة (التعبير الشفهي، القراءة، الكتابة)، فقد تم اختيار هذه الفئة (المعلمين) كمجتمع أصلي للدراسة، ومنه تم تعيين وتحديد العينة البحثية.

سوف نتنأو ل في هذا الفصل عرضًا للبيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة الخاصة بالدراسة، حيث احتوت على مجموعة من العبارات، الغرض منها قياس مدى توظيف المعلمين للذكاء العاطفي في تعليم واكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تم تحديد الأسلوب الإحصائي للتحقق من وجود هذا الدور، من خلال الدراسة الإحصائية لما يلي:

- فحص صدق المحتوى وثبات بنود وفقرات الاستبانة؛
- تحليل البيانات الخاصة بالسمات الشخصية لعينة الدراسة؛
- تحليل المحأو ر الرئيسية التي تضمنتها الاستبانة، ومعرفة اتجاه آراء العينة البحثية.
- اختبار فرضيات الدراسة، ومناقشة مخرجاتها ونتائجها.

كما يجدر الإشارة إلى أن المنهج المستخدم في الدراسة هوالمنهج الوصفي الاحصائي، وكذا المنهج التحليلي الاستدلالي كما هومبين أدناه:

أ) المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بعد الحصول على المعلومات والبيانات عن العينة محل الدراسة، ووصف النتائج التي تم التوصل اليها وتحليلها وتفسيرها؛

ب. المنهج التحليلي الاستدلالي: يمكننا بواسطته استعمال الأدوات والأساليب الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات البحثية، لتقييم هذا الدور لدى معلمي المدارس الابتدائية بولاية توقرت، وتحليل نتائجها من خلال اختيار عينة من المعلمين، وذلك عن طريق استخدام معلومات تم الحصول عليها عن طريق تصميم الاستبانة والتي تم توزيعها على العينة المذكورة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية

سنتنأو ل في هذا المبحث الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، حيث يتضمن التعريف بالمجتمع الأصلي للدراسة وكذلك كيفية اختيارنا لعينة الدراسة، ونتنأو ل كذلك الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في الدراسة.

أو لا: الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية

في هذا المطلب تم التطرق إلى بيان الطريقة التي اعتمدناها في الدراسة الميدانية عن طريق بيان مجتمع الدراسة والتعريف به، وطريقة اختيار العينة البحثية منه، وتحديد متغيرات الدراسة وقياسها وطريقة جمعها.

1-اختيار مجتمع الدراسة والعينة

في هذه الدراسة، تم اختيار المجتمع البحثي من المعلمين العاملين في المرحلة الابتدائية، نظرًا لارتباطهم المباشر بعملية تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ، ولما يتمتع به المعلم من دور محوري في توجيه العملية التعليمية وتأثيره في تحفيز المتعلمين. ومن أجل تمثيل هذا المجتمع بشكل مناسب، تم اختيار عينة قوامها مائة (100) معلم من مختلف المدارس الابتدائية، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، لضمان تنوع الخصائص الفردية والخبرات المهنية للمشاركين، وبالتالي الحصول على بيانات موثوقة تعكس واقع دور الذكاء العاطفي للمعلم في تعليم واكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- تحديد المتغيرات، قياسها وطريقة جمعها

يتكوّن المتغير الكامن الأساسي "**الذكاء العاطفي** "(المتغير المستقل) من ثلاث متغيرات كامنة فرعية من الدرجة الثانية، وهي:

- **الوعي الذاتي العاطفي والدافعية**، ويمثله خمس متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 1، إلى عبارة رقم 5 تتشبع عليه وتفسره.
- **التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات**، ويمثله ثلاثة متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 6، إلى عبارة رقم8 تتشبع عليه وتفسره.
- **التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية**، ويمثله ثلاث متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 9 إلى عبارة رقم 11 تتشبع عليه وتفسره.

جميع هذه العوامل الكامنة الفرعية تتشبع على العامل الكامن الأساسي "الذكاء العاطفي" ولها ارتباطات داخلية فيما بينها. أما المتغيرات المشاهدة فهي فقرات استبانةالدراسة التي تم تصميمها لقياس أبعاد الذكاء العاطفي.

أما **المتغيرات التابعة** في هذه الدراسة، فهي تتمثل في المحور الثاني وهوالعامل الكامن الأساسي "**اكساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**"، وينقسم إلى ثلاثة عوامل كامنة فرعية من الدرجة الثانية تعبر عنه، وهي:

- **التعبير الشفهي**، ويمثله خمس متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 12 إلى عبارة رقم 16 تتشبع عليه وتفسره.
- **تعلم القراءة**، ويمثله خمس متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 17 إلى عبارة رقم 21 تتشبع عليه وتفسره.
- **تعلم الكتابة**، ويمثله خمس متغيرات مشاهدة وهي من عبارة رقم 22 إلى عبارة رقم 26 تتشبع عليه وتفسره.

جميع هذه العوامل الكامنة الفرعية تتشبع على العامل الكامن الأساسي "اكساب اللغة"، ولها ارتباطات داخلية فيما بينها. أما المتغيرات المشاهدة فهي فقرات وعبارات استبانةالدراسة التي تم إعدادها لقياس جوانب اكساب اللغة لدى التلاميذ. أما عن طريقة جمع

متغيرات الدراسة وتحديدها، فقد تم الاعتماد على دراسات سابقة تنأو لت الذكاء العاطفي للمعلم، ودراسات أخرى في مجال تعليم واكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ثانيا: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

في هذا المطلب، تم بيان الأدوات التي استخدمت في الدراسة الميدانية، حيث انقسمت إلى قسمين رئيسيين:

- قسم أو ل: يتعلق بالأداة المستخدمة في الدراسة لقياس متغيرات البحث، والمتمثلة في استمارة الاستبانةالتي صُمّمت لقياس الذكاء العاطفي للمعلم واكتساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-قسم ثاني: يتعلق بالأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات، حيث تم الاعتماد على برنامج **SPSS** لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية، والتحقق من جودة النموذج وصدقه وثباته.

1- أداة القياس (استمارة الاستبيان)

تم تصميم الاستبانة بطريقة مبسطة وسهلة، بحيث احتوت على عبارات واضحة ومباشرة في متنأو ل المبحوثين، لضمان دقة الإجابة وسهولة الفهم. وقد تضمنت هذه البنية العناصر الآتية:

- **مقدمة الاستبانة:** جاءت المقدمة في شكل رسالة موجهة إلى المؤسسات التربوية، بهدف استقصاء آراء المعلمين حول الذكاء العاطفي لديهم ودوره في تعليم واكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تضمنت المقدمة تعريفًا بموضوع الدراسة وأهدافها الأكاديمية، وتوضيح أهميتها في تحسين العملية التعليمية، مع التأكيد على أن الإجابة لا تستغرق وقتًا طويلًا، وذلك لتشجيع المشاركين على التفاعل بجدية.
- **محتوى الاستبانة:** تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محأو ر رئيسية:

المحور الأو ل :البيانات الشخصية وهي بيانات خاصة بالمستجيب، تشمل:

- الجنس
- السن
- المستوى العلمي
- **سنوات التدريس(الخبرة)**
- الوظيفة

المحور الثاني: محور الذكاء العاطفي للمعلم، ويتضـــمن ثلاثة أبعاد رئيســـية وفق نموذج الدراسة:

- الوعي الذاتي العاطفي والدافعية
- التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات
- التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية

المحور الثالث :محور اكساب اللغة لدى التلاميذ، ويتضمن ثلاثة أبعاد:

- التعبير الشفهي
- تعلم القراءة
- تعلم الكتابة

أغلب العبارات كانت بصـيغة مغلقة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) وتأخذ كل درجة رقما (3، 2، 1) على التوالي، وذلك لتسـهيل المعالجة الإحصـائية. وقد احتوت الاسـتبانة على عدد محدد من العبارات غطت جميع الأبعاد المرتبطة بموضـوع الدراسـة، بلغ مجموعها 26 عبارة، صـيغت بدءًا من العبارات العامة وصـولًا إلى العبارات الأكثر تخصصًا.

الأسلوب أو المقياس الإحصائي المستخدم: للوقوف على مدى توفر المتطلبات المذكورة ومعرفتها فإننا قمنا باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، الذي من خلاله تم حصر رأي المبحوثين بشكل صريح بناء على موافقتهم أو مستوى اختلافهم. مما يسمح هذا المقياس بتحديد مستوى الاتفاق أو الخلاف بين المستجيبين. حيث يفترض مقياس ليكرت أن قوة التجربة وشدتها خطية. لذلك ينتقل من اتفاق كامل إلى خلاف كامل، بافتراض أنه يمكن قياس المواقف.[1]

شكل بياني رقم 1-2 قوة التجربة الخطية في مقياس ليكرت الثلاثي وشدتها من الاتفاق الكامل إلى الخلاف الكامل [2]

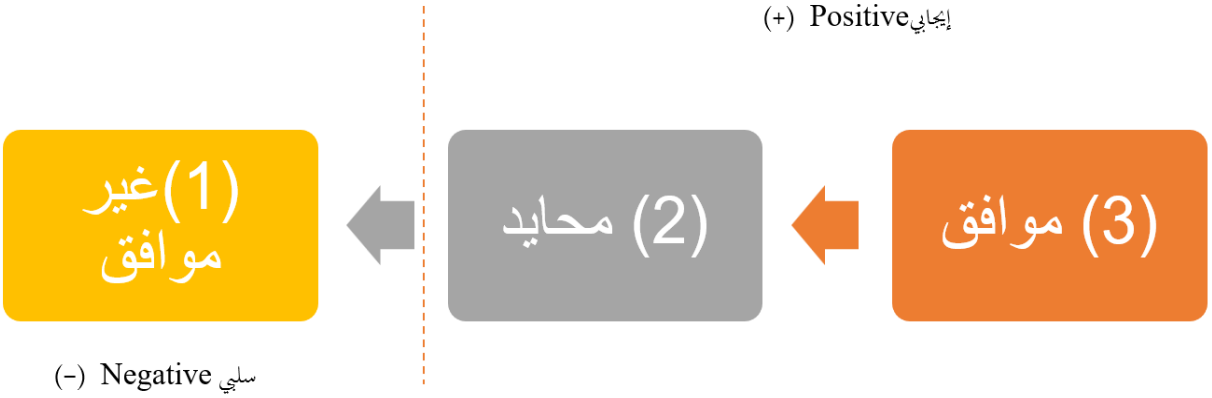

المصدر: إعداد الطالبتين

(1) Academic Research :What is a Likert Scale – Definition, example, characteristics, & advantages, https://www.questionpro.com/blog/what-is-likert-scale/ The date and time of the site visit: Friday August**01** , **2025**- 00 :09 / Rensis Likert, "A Technique for The Measurement of Attitudes" page 18. NEW YORK UNIVERSITY.

[2] https://www.questionpro.com/blog/what-is-likert-scale site visit: Friday August01 , 2025- 00 :09 /

جدول رقم 1-2 قيم المتوسطات الحسابية المرجحة الخاصة بمقياس ليكارت الثلاثي[1]

موافق	محايد	غير موافق
(2,34-3)		
	(1,67 – 2,33)	
		(1,00 – 1,66)

المصدر: إعداد الطالبتين

2- الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات

للإجابة على الاشكالية المطروحة، ولاختبار مدى تحقق فرضيات الدراسة أو انتفائها، قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة SPSS v 27 [2]، وبما أن مقياس ليكارت يعد مقياسا رتبيا (Ordinal) حسب كثير من المختصين الإحصائيين منهم: مايكل ر. هارويل في جامعة مينيسوتا، وجويدوجي جاتي - المركز الطبي- بجامعة بيتسبرغ (Michael R. Harwell University of Minnesota; & Guido G. Gatti University of Pittsburgh Medical Center) في مقالة نشرت سنة 2001 في مجلة مراجعة البحوث التربوية بعنوان " إعادة تحجيم البيانات الترتيبية إلى بيانات الفاصل الزمني في البحوث التربوية""Rescaling Ordinal Data to Interval Data in Educational Research " [3] ومقالة نشرت في مجلة التعليم الطبي العالي، ديسمبر 2013 العدد 542 بعنوان "تحليل وتفسير البيانات من مقاييس نوع ليكرت" لـــــ غيل إم

1Jonald L Pimentel," A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis" Department of Mathematics and Statistics, College of Arts and Sciences, University of Southern Mindanao

Kabacan, Cotabato, Philippines, page 111.

2 Statistical Package for the Social Sciences

3 Review of Educational Research Spring 2001, Vol. 71, No. 1, pp. 105–131

سـوليفان (Gail M. Sullivan)، وأنتوني آر أرتينوجونيور (Anthony R. Artino Jr)[1]، ومنهم الاحصائي " جيف نورمان" من جامعة ماكماستر بكندا في مقالة نشرت في 10 يناير 2010 بعنوان "مقاييس ليكرت ومستويات القياس و"قوانين" الإحصاء" " Likert scales, ''laws'' of statistics levels of measurement and the "[2] .

وبنا على ذلك نجد العالم الإحصائي الأمريكي " ستانلي سميث ستيفنز" " Stanley Smith Stevens" في مقالة نشـرت في 7 جوان 1946، بجامعة هارفارد، بعنوان " العلوم فـي نـظـريـة مـوازيـن الـقـيـاس" "SCIENC On the Theory of Scales of Measurement " [3] يذكر أن المسـتوى الرتبي (Ordinal) لقياسـه يسـتخدم الوسـيط " Median" والنسـب المئوية " Percentiles " في وصـف البيانات الرتيبة. ويسـتخدم المتوسـط الحسـابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard deviation) في حالة التعامل مع الدرجات الكلية.

تُسـتخدم عناصـر ليكرت لقياس اتجاهات المسـتجيبين تجاه سـؤال أو عبارة معينة. لتحليل البيانات عادة ما يتم ترميزها على أنها بيانات من نوع ليكرت هي بيانات ترتيبية، أي أنه يمكننا فقط أن نقول إن درجة واحدة أعلى من الأخرى، وليس المسافة بين النقاط.[4]

كما تم الاعتماد على اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسـة. عن طريق اسـتخدام اختبار كلومقروف سـمينروف واختبار شـابيروويلك، للتوزيع الطبيعي للبيانات. والذي على أسـاسـه يتم تحديد الاختبارات الإحصـائية المعلمية إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي،

---

1 Analyzing and Interpreting Data from Likert-Type Scales 542 Journal of Graduate Medical Education, December 2013

2 Geoff Norman ,"Likert scales, levels of measurement and the ''laws'' of statistics" p 4; McMaster University, 1200 Main St. W., Hamilton, ON L8N3Z5, Canada

3 Stanley Smith Stevens, "SCIENC On the Theory of Scales of Measurement", Vol. 103, No. 2684, H Harvard University.

4A research paper on Likert scale published by University of St Andrews Scotland's.

والاختبارات الإحصـائية اللامعلمية إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي كما هي مبينة أدناه:

- استخدام اختبار (ت) T-test للعينات المستقلة، للوقوف على الفروقات الإحصائية؛
- استخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرات؛
- كما قمنا باستخدام برنامج الإكسيل نسخة 2021، في رسم الجدأو ل وتمثيلها بيانيًا.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

في هذا المبحث تم التطرق لتحليل الدراســـة البحثية وفق ما يلي: عرض النتائج الإحصائية، وتفسير ومناقشة النتائج.

أو لا: عرض النتائج الإحصائية

1-نتائج فحص الصدق والثبات:

قبل توزيع الاستبانة، تم عرضـها على الأستاذ المشرف ومناقشته من حيث شمولية الأداة وإمكانية تحقيق الهدف الذي ترمي إليه الدراســـة. وقد قام الأســـتاذ المشـــرف بإبداء ملاحظاته واقتراحاته المتعلقة بوضوح صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمحأو ر التي تنتمي إليها، كما وجّه بإدخال بعض التعديلات التي من شـــأنها زيادة وضـــوح الأداة ودقتها. وبعد الأخذ بملاحظاته واعتمادها، تم توزيع الاستبانة على العينة البحثية، وكانت محصلة التوزيع كما يلي:

جدول رقم 2-2 محصلة توزيع الاستبانة على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية توقرت

البيان	العدد	النسبة %
الاستمارات المسترجعة	93	%93
الاستمارات غير المسترجعة	7	%7
مجموع الاستمارات الموزعة	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين

شكل رقم 2-2 محصلة توزيع الاستبانة على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية توقرت

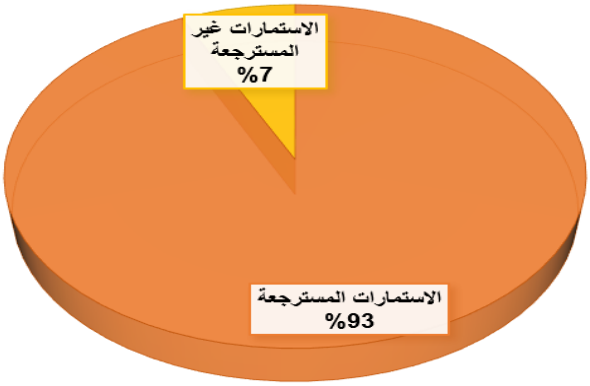

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول والشكل البياني المذكورين أعلاه: نلاحظ أن حجم العينة الإجمالي يمثل 100 استمارة تم توزيعها على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية توقرت، وكانت محصلة العينة المعتمدة في الدراسة كما هومبين أعلاه، 93 استمارة، بنسبة استرجاع الاستبانة 93%، وهي نسبة جد عالية، يمكننا الاعتماد عليها في الدراسة. أما عدد الاستمارات غير المسترجعة فكانت سبع استمارات (7) تمثل نسبة 7% وهي ضعيفة وجد ضئيلة. يمكن أن يكون هناك عدة أسباب لعدم استرجاع الاستمارات، مثل عدم الاهتمام أو الإهمال.

2-الثبات والاتساق الداخلي لأداة مقياس الدارسة (معامل الثبات ألفا كرونباخ)

جدول رقم 3-2: إحصائية الثبات والموثوقية -معامل ألفا كرونباخ-

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,912	26 عبارة

المصدر إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج Spss v 27

يتضـــح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات العام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للدراسة مرتفع جدا حيث بلغ (0,912) أي نسبة 91,2% لإجمالي عبارات الاستبانةالستة والعشرين. وهذا يدل على أن أداة الدراسة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات يمكننا الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراســـة بحســـب مقياس نانلي (Nunnally and Bernstein) [1] الذي اعتمد معدل 0.70 كحد أدنى للثبات. وفيما يتعلق بالاتساق الداخلي لمقياس الدراسة، فإن القيمة المرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ (0,912) تعكس درجة تجانس عالية بين العبارات المكونة للاســتبانة، مما يعني أن جميع فقرات الأداة تقيس المفهوم نفســـه بدرجة متقاربة. ويُعد هذا الاتســـاق الداخلي مؤشـــرًا مهمًا على جودة المقياس، حيث يُظهر أن الاستجابات على البنود المختلفة متسقة فيما بينها، وأن الأداة قادرة على تقديم نتائج مستقرة عند إعادة التطبيق في ظروف مماثلة. وبالاستناد إلى معايير نانلي وبيرنشتاين(Nunnally and Bernstein) ، فإن أي قيمة لمعامل ألفا كرونباخ تفوق 0.70 تُعد مقبولة، بينما القيم التي تتجاوز 0,91 تدل على مســـتوى عالٍ جدًا من الثبات، وهوما ينســجم مع نتيجة هذه الدراســة، ويؤكد صــلاحية أداة القياس للاســتخدام في جمع البيانات وتحليلها بثقة عالية.

3-نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

جدول رقم 4 – 2 توزيع العينة حسب البيانات الشخصية

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	**21**	**22,60%**
	أنثى	**72**	**77,40%**
	المجموع	**93**	**100,00%**
العمر	أقل من 30 سنة	**7**	**7,50%**
	من 30 إلى 40 سنة	**49**	**52,70%**
	41سنة فأكثر	**37**	**39,80%**
	المجموع	**93**	**100,00%**
المؤهل العلمي	ليسانس	**65**	**69,90%**

[1] (Reliability, Validity and Uni-Dimensionality Nunnally and Bernstein, 1994: 264-265

	ماجستير/ ماستر	28	30,10%
	دكتوراه	0	0,00%
	المجموع	93	100,00%
سنوات التدريس	أقل من 5 سنوات	25	26,90%
	5 – 10سنوات	56	60,20%
	أكثر من 10 سنوات	12	12,90%
	المجموع	93	100,00%
الرتبة الوظيفية	أستاذ المدرسة الابتدائية	79	84,90%
	أستاذ رئيسي في المدرسة الابتدائية	14	15,10%
	المجموع	93	100,00%

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

شكل بياني رقم 3 – 2 توزيع العينة حسب البيانات الشخصية

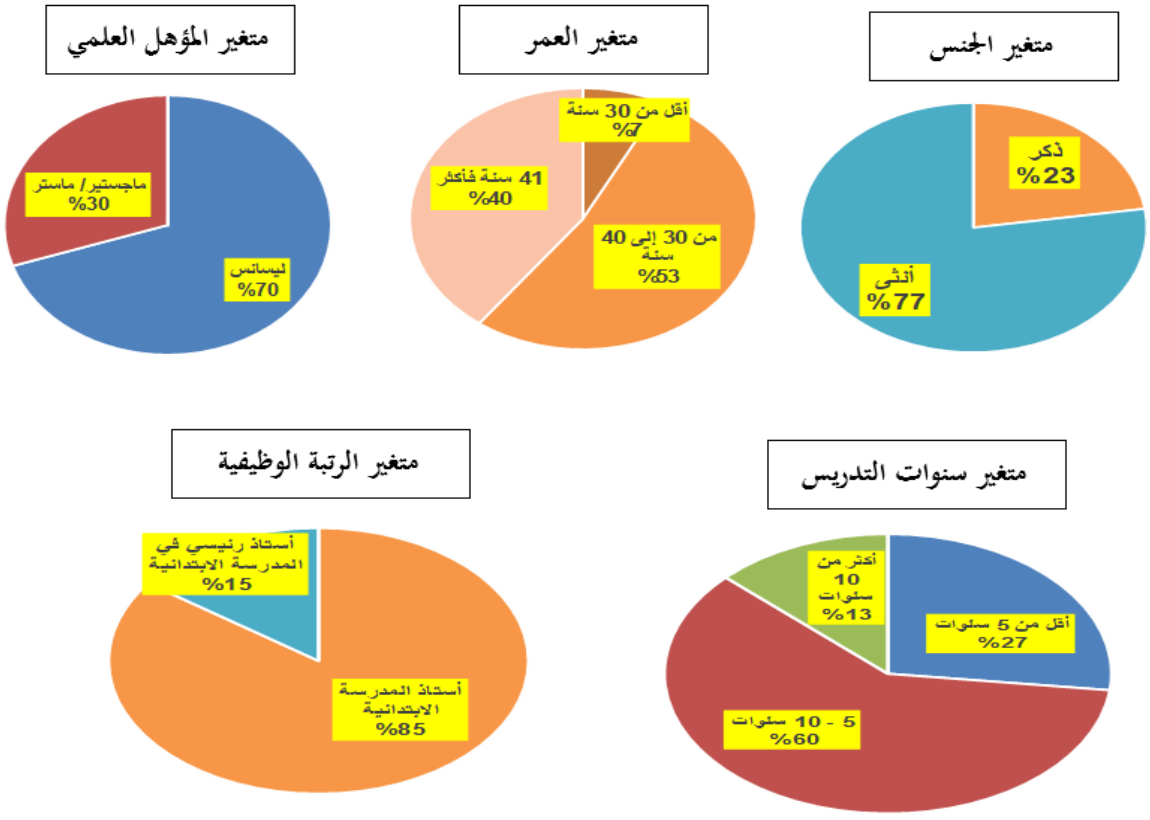

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يبين جدول رقم (2-2) والأشكال البيانية أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية، حيث تظهر النتائج أن معظم أفراد العينة من الإناث بنسبة 77.4% مقابل 22.6% من الذكور، وهوما يعكس غلبة العنصر النسوي في سلك التعليم الابتدائي.

من حيث العمر، تتركز النسبة الأكبر في الفئة من 30 إلى 40 سنة بنسبة 52.7%، تليها فئة 41 سنة فأكثر بنسبة 39.8%، بينما تمثل الفئة أقل من 30 سنة نسبة 7.5% فقط، مما يشير إلى أن أغلب المبحوثين في مرحلة وسطى من حياتهم المهنية.

أما المؤهل العلمي، فقد سجلت شهادة الليسانس النسبة الأكبر بـــ 69.9%، تليها شهادة الماجستير أو الماستر بنسبة 30.1%، ولم تسجل أي حالة بدرجة الدكتوراه. وبالنسبة لسنوات التدريس، فإن النسبة الأعلى سجلت لدى من لديهم خبرة بين 5 و10 سنوات بنسبة 60.2%، يليهم ذووالخبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 26.9%، ثم من لديهم أكثر من 10 سنوات بنسبة 12.9%، ما يعكس أن غالبية أفراد العينة من فئة الخبرة المتوسطة.

وفيما يتعلق بالرتبة الوظيفية، فإن أغلب المستجيبين يحملون رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية بنسبة 84.9%، في حين بلغت نسبة الأساتذة الرئيسيين في المدرسة الابتدائية 15.1%.

4-التحليل الوصفي لمحأو ر وأبعاد الدراسة وبيان اتجاهها:

ذكرنا فيما سبق أن مقياس ليكارت هومقياس رتبي، والمقياس الرتبي يتم تحليله من الناحية الوصفية بواسطة التكرارات والنسب المئوية والمئينيات والوسيط. كما تم ذكره آنفا في الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات من المطلب الثاني في المبحث الأو ل السابق.

أ- التحليل الوصفي للمحور الأول: الذكاء العاطفي

جدول رقم 5 -2 تحليل فقرات المحور الأو ل: الذكاء العاطفي

العبارة		غير موافق	محايد	موافق
أستخدم الحوار وقراءة الملامح لفهم مشاعر التلاميذ وسلوكهم داخل القسم.	التكرار	9	8	76
	النسبة %	9,7%	8,6%	81,7%
يحأو ل المعلم فهم مشـــاعر التلميذ قبل الحكم على سلوكه من خلال ذكائه العاطفي.	التكرار	7	45	41
	النسبة %	7,5%	48,4%	44,1%
لدي القدرة على التعرف على نقاط قوتي وضعفي في المواقف الصفية المختلفة	التكرار	5	15	73
	النسبة %	5,4%	16,1%	78,5%
أتحمس لتطوير قـدراتي كمعلم رغم التحـديـات والصعوبات التي تعترضني.	التكرار	2	14	77
	النسبة %	2,2%	15,1%	82,8%
لدي القدرة على التعرف على مشـــاعري وفهم تأثيرها على أفكاري وتصرفاتي	التكرار	4	11	78
	النسبة %	4,3%	11,8%	83,9%
يحرص المعلم على تهدئة التلميذ ومسـاعدته في حل المشكلة.	التكرار	8	15	70
	النسبة %	8,6%	16,1%	75,3%
يتجنب المعلم استخدام التهديد أو العقاب العاطفي.	التكرار	3	16	74
	التكرار	3,2%	17,2%	79,6%
أتمالك أعصـابي عندما يسيء أحد التلاميذ التصرف أمام زملائه في الصف.	النسبة %	2	17	74
	التكرار	2,2%	18,3%	79,6%
يتعامل المعلم مع مشكلات التلاميذ بشكل عادل دون تمييز.	النسبة %	10	36	47
	التكرار	10,8%	38,7%	50,5%
يســـعى المعلم إلى تعزيز ثقة التلميذ بنفســـه عند تعرضه لمشكلة.	النسبة %	8	31	54
	التكرار	8,6%	33,3%	58,1%
يســاعد حدوث مشــكل مع أحد التلاميذ المعلم على تقوية سلوكه ومراجعته.	النسبة %	8	39	46
	التكرار	8,6%	41,9%	49,5%

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يبين جدول رقم (05-02) الخاص بتحليل فقرات المحور الأو ل: الذكاء العاطفي أن معظم نسـب الموافقة جاءت مرتفعة، حيث تجاوزت 75% في عدد من الفقرات مثل التعرف

على المشـــاعر وتأثيرها على الأفكار **(83,9%)**، والتحمس لتطوير القدرات **(82,8%)**، واستخدام الحوار وقراءة الملامح لفهم مشاعر التلاميذ **.(81,7%)**وهذا يعكس وعيًا عاطفيًا جيدًا لدى المعلمين وقدرتهم على ضـــبط الذات والتعامل مع المواقف الصـــفية بمرونة. في المقابل، أظهرت بعض الفقرات نسب موافقة متوسطة إلى ضعيفة، أهمها التعامل العادل مع مشكلات التلاميذ **(50,5%)**، ومراجعة السلوك عند حدوث مشكلات **(49,5%)**، وكذلك محأو لة فهم مشـاعر التلميذ قبل الحكم على سـلوكه **(44,1%)**، حيث تميزت هذه الفقرات بارتفاع نسب الحياد، ما يشير إلى وجود تباين في ممارسات المعلمين بهذا الجانب. فالنتائج تؤكد أن الذكاء العاطفي لدى المعلمين مرتفع في بعد الوعي الذاتي وضبط الانفعالات، بينما يحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير في أبعاد العدالة والانفتاح على مشاعر التلاميذ.

جدول رقم 6 – 2 تحليل اتجاه العينة للمحور الثاني: الذكاء العاطفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	مجال الاتجاه وفق مقياس ليكرت الثلاثي	نسبة الموافقة
93	2,63	0,390	موافق	(2,34 – 3)	% 69,4

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يبين جدول رقم (06–02) أن المتوسـط الحسـابي لآراء العينة حول المحور الثاني: الذكاء العاطفي بلغ (2,63) بانحراف معياري (0,390)، وهوما يضـع النتائج ضـمن مجال "موافق "وفق مقياس ليكرت الثلاثي (2,34 – 3). كما بلغت نسـبة الموافقة (69,4%)، ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا لدى أفراد العينة نحوامتلاكهم لمســتوى جيد من الذكاء العاطفي، يمكن أن يسهم في تحسين تعاملهم مع التلاميذ وضبط التفاعلات التربوية.

5-التحليل الوصفي للمحور الثالث: تعليم واكساب اللغة لدى التلاميذ

جدول رقم 7 -2 تحليل فقرات المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ

العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ألاحظ أن اعتماد الذكاء العاطفي بيني وبين التلاميذ يعزز من اكتسابهم لمهارة التعبير الشفهي.	11	11,80%	23	24,70%	59	63,40%
أستعمل أساليب التقدير والتشجيع والحوار والإصغاء مع تلاميذي للوصول إلى نتائج جيدة، ويمنحهم ثقة أكبر للتعبير.	3	3,20%	21	22,60%	69	74,20%
استخدام أساليب الذكاء العاطفي مع التلاميذ يفتح المجال لحل مشكلاتهم في التعبير الشفهي، وينمي أفكارهم.	4	4,30%	23	24,70%	66	71,00%
الحرص على تحفيز التلاميذ وتحسين دافعيتهم للتعبير الشفهي يسهم في تنمية قدرتهم على استخدام اللغة العربية بثقة وطلاقة	3	3,20%	23	24,70%	67	72,00%
يكتسب التلاميذ مهارة التعبير الشفهي عبر مشاركتهم في الحوار واستخدام اللغة العربية بطلاقة.	1	1,10%	27	29,00%	65	69,90%
يساعدني الذكاء العاطفي في اكتشاف صعوبات التلاميذ في فهم النصوص	5	5,40%	16	17,20%	72	77,40%
أستخدم الذكاء العاطفي لتحديد أسباب ضعف التلاميذ في القراءة	5	5,40%	22	23,70%	66	71,00%
أعتمد على الذكاء العاطفي في تشجيع التلاميذ على ممارسة القراءة بانتظام	5	5,40%	21	22,60%	67	72,00%
أستفيد من الذكاء العاطفي لتقديم أنشطة قرائية تناسب مستويات التلاميذ	3	3,20%	22	23,70%	68	73,10%
ألاحظ بفضل الذكاء العاطفي تحسن قراءة التلاميذ بعد تطبيق استراتيجيات علاجية	2	2,20%	21	22,60%	70	75,30%
يساعدني الذكاء العاطفي في التعرف على مشكلات التلاميذ في الكتابة	10	10,80%	17	18,30%	66	71,00%

أستخدم الذكاء العاطفي لتشجيع التلاميذ على تحسين خطهم وتنظيم كتابتهم	3	3,20%	26	28,00%	64	68,80%
أراعي مشاعر التلاميذ عند تصحيح أخطائهم الكتابية	7	7,50%	34	36,60%	52	55,90%
أسعى بأسلوب ذكي لتحفيز التلاميذ على تطوير مهاراتهم في الكتابة	6	6,50%	20	21,50%	67	72,00%
ألاحظ من خلال الذكاء العاطفي تحسن مستوى التلاميذ في اكتساب مهارات الكتابة	**6**	**6,50%**	**33**	**35,50%**	**54**	**58,10%**

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يُظهر تحليل نتائج الجدول رقم (7-2) المتعلق بمحور *تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ* أنّ أغلبية أفراد العينة تميل بشكل واضح إلى الموافقة على فقرات المحور، إذ جاءت نسب الموافقة مرتفعة في معظم العبارات، ترأو حت بين (55,90%) و(77,40%)، مما يعكس دور الذكاء العاطفي كآلية فعالة في تعزيز تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها الأساسية (الاستماع، القراءة، التعبير الشفهي، والكتابة). فقد تبيّن أنّ أكبر نسبة موافقة (77,40%) كانت للعبارة التي تؤكد على مساهمة الذكاء العاطفي في *اكتشاف صعوبات التلاميذ في فهم النصوص*، تليها نسبة (75,30%) التي ترى أنّه يسهم في *تحسن القراءة بعد تطبيق استراتيجيات علاجية* .كما أبرزت النتائج أنّ الاعتماد على أساليب التقدير والتشجيع والحوار يعزز ثقة التلاميذ في التعبير الشفهي بنسبة (74,20%). في المقابل، ورغم وجود فئة محايدة في بعض الفقرات ترأو حت نسبتها بين (17% و36%)، فإن نسب الرفض كانت ضعيفة نسبيًا، ولم تتجاوز (11,80%)، وهوما يعكس إجماعًا عامًا حول فاعلية الذكاء العاطفي في تحسين مهارات اللغة العربية المختلفة لدى التلاميذ.

جدول رقم 8 – 2 تحليل اتجاه العينة للمحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	مجال الاتجاه وفق مقياس ليكرت الثلاثي	نسبة الموافقة
93	2,64	0,345	موافق	(3 – 2,34)	% 69,7

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يُبيّن جدول رقم (08–02) الخاص بتحليل اتجاه العينة للمحور الثالث تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ أنّ المتوسط الحسابي بلغ (2,64) بانحراف معياري قدره (0,345)، وهوما يضع النتائج ضمن مجال الموافقة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (2,34 – 3). كما بلغت نسبة الموافقة (69,7%)، الأمر الذي يعكس وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحودور الذكاء العاطفي في تنمية مهارات اللغة العربية عند التلاميذ، سواء في القراءة أو التعبير الشفهي أو الكتابة. وتدل هذه النتائج على اتفاق الأغلبية حول فاعلية استخدام الذكاء العاطفي كوسيلة تعليمية تسهم في تحسين اكتساب التلاميذ لمهارات اللغة وتعزيز ثقتهم في ممارستها.

ثانيا: اختبار الفرضيات، تفسير ومناقشة النتائج

1-اختبار فرضيات الدراسة

ولأجل اختبار فرضيات الدراسة قمنا أو لا باختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي حول الدراسة لكي يتسنى لنا اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل النتائج الإحصائية.

أ- اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات:

لأجل اختبار التوزيع الطبيعي فإننا نفترض ما يلي:

- الفرض الصفري (H_0) البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي حول متغيرات الدراسة وهي بقيمة دلالة أكبر من مستوى المعنوية **Sig** 0.05

- الفرض البديل (H_1) البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حول متغيرات الدراسة وهي بقيمة دلالة أقل أو يسأو ي مستوى المعنوية **Sig** 0.05

وبما أن حجم عينة الدراسة يسأو ي 93 وهوأكبر من 50، فإننا سنختار اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] لمعرفة اعتدالية التوزيع الطبيعي.[1]

جدول رقم 9 – 2 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المتغير	اختبار كلوموغروف سميرنوف **Statistic** **Kolmogorov-Smirnov[a]**	**df** درجة حرية	**Sig.** قيمة الدلالة
التوزيع الطبيعي للبيانات	**0.090**	**93**	**0.062**

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج Spss v 27

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن نتيجة اختبار **Kolmogorov-Smirnov[a]** كانت كما يلي:

قيمة الاحتمالية الإحصائية للاختبار 0.090 عند درجة حرية 93، بقيمة دلالة **Sig** 0.062 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 α وعليه فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة(H_1) وهي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

[1] Ann Card Anaesth. 2019 Jan-Mar; 22(1) Article in Annals of Cardiac Anesthesia · January 2019 "Descriptive Statistics and Normality Tests for Statistical Data"

شكل بياني رقم 4-2 يمثل منحنى التوزيع الطبيعي للبيانات

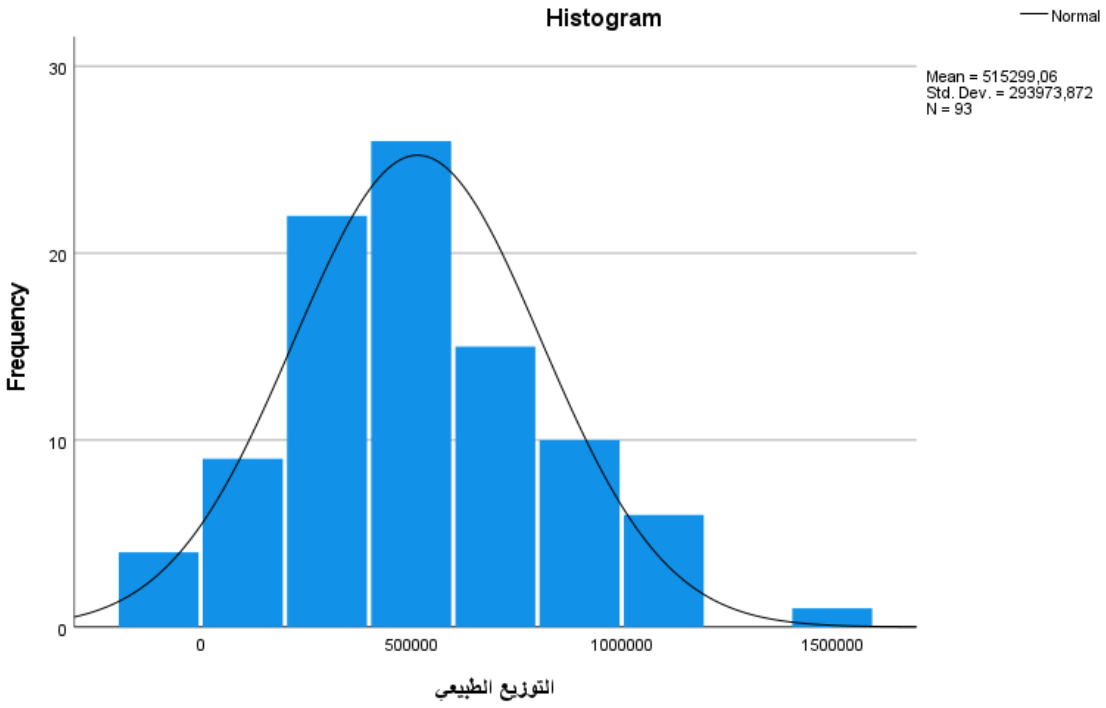

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج Spss v 27

ومنه فإننا نختار الأسلوب الإحصائي المعلمي (البرامتري) لاختبار فرضيات الدراسة.

ب- عرض نتائج اختبار الفرضيات:

ب-1- نتائج اختبار الفرضـــية الأولى قياس مســـتوى الذكاء العاطفي لدى فئة المعلمين

نص الفرضـــية: " نتوقع مســـتوى عالٍ ومرتفع في مســـتوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين"

الأسلوب أو المقياس الإحصائي المستخدم:

بما أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ولأجل الوقوف على اختبار هذه الفرضـــية فإن الأسلوب الإحصائي المناسب لها هواختبار (ت) لعينة واحدة، وعليه فإننا نفترض ما يلي:

- الفرض الصفري (H_0): لا يوجد مستوى عالٍ ومرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين
- الفرض البديل (H_1): نتوقع وجود مستوى عالٍ ومرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين

وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

جدول رقم 10-2 نتائج اختبار العينة الواحدة للمحور الثاني: الذكاء العاطفي

المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	T اختبار	Df درجة الحرية	Sig. قيمة الدلالة	Cohen's d درجة أثر كوهين	القرار
2.63	**0.390**	**2**	**15.570**	**92**	**0.000**	**1.614**	قبول الفرض البديل

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يُبين جدول رقم (10-2) نتائج اختبار العينة الواحدة للمحور الثاني الذكاء العاطفي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.63) بانحراف معياري قدره (0.390)، مقارنة بالوسط الفرضي (2). وقد أظهر اختبار (T) قيمة بلغت (15.570) عند درجة حرية (92) مع قيمة دلالة إحصائية (Sig.=0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لصالح هذا الأخير. كما بلغت درجة الأثر وفق معامل كوهين (1.614) (Cohen's d) وهي قيمة مرتفعة تدل على أثر كبير. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض البديل الذي ينص على أن الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة له مستوى عالٍ ومرتفع.

وعليه نقول إن الفرضية الأو لى قد تحققت من خلال اختبار (ت) لعينة واحدة. وهي تنص على: " نتوقع مستوى عالٍ ومرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين.

ب-2- نتائج اختبار الفرضية الثانية اختبار قياس مستوى التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية توقرت

نص الفرضية الثانية: " نتوقع مستوى عالٍ في التحصيل لدى التلاميذ واكتسابهم مهارات علمية باستخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين ."

لأجل اختبار هذه الفرضية فإننا نفترض ما يلي:

- الفرض الصفري (H_0) " لا نتوقع مستوى عالٍ في التحصيل لدى التلاميذ واكتسابهم مهارات علمية باستخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين "
- الفرض البديل (H_1) " نتوقع مستوى عالٍ في التحصيل لدى التلاميذ واكتسابهم مهارات علمية باستخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين."

جدول رقم 11-2 نتائج اختبار العينة الواحدة للمحور الثالث: اكتساب اللغة لدى التلاميذ

المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	T اختبار	df درجة الحرية	Sig. قيمة الدلالة	Cohen's d درجة أثر كوهين	القرار
2,64	0,345	2	18,019	92	0.000	1,868	قبول الفرض البديل

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

يتضح من نتائج الجدول رقم (11-2) أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث الخاص باكتساب اللغة لدى التلاميذ بلغ (2,64) وهو أعلى من الوسط الفرضي (2)، مما يشير إلى أن مستوى التحصيل واكتساب المهارات العلمية لدى التلاميذ كان مرتفعًا باستخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين. كما أظهر اختبار **(T)** قيمة بلغت (18,019) عند درجة حرية = **(df 92)** وبمستوى دلالة إحصائية **(Sig = 0.000)** وهي أقل من (0.05)، مما يدل على دلالة إحصائية قوية تؤكد صحة الفرضية البديلة.

وبالنظر إلى معامل الأثر (**Cohen's d = 1,868**) ، فإنه يعكس أثرًا كبيرًا جدًا (**Very Large Effect**) حسب المعايير الإحصائية، مما يبين أن استخدام المعلمين للذكاء العاطفي كان له دور بارز وملموس في رفع مستوى التحصيل واكتساب التلاميذ للمهارات العلمية. وبناءً عليه، يمكن القول إن هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن الذكاء العاطفي للمعلمين يسهم بشكل جوهري في تعزيز اكتساب التلاميذ للغة والمهارات العلمية، ويؤكد على أهمية دمج الجانب العاطفي في العملية التعليمية باعتباره أداة فاعلة لتحسين المخرجات التربوية.

ب-3- نتائج اختبار الفرضية الثالثة اختبار علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة لدى التلاميذ

نص الفرضية: " يؤدي تنمية الوعي الذاتي، والتعاطف، والتحكم في الانفعالات إلى تحسين مستوى التلاميذ في مهارات التعبير والقراءة والكتابة".

لأجل اختبار هذه الفرضية فإننا نفترض ما يلي:

- **الفرضية الصفرية (H0):** لا يؤدي تنمية الذكاء العاطفي بزيادة الوعي الذاتي، الدافعية، التعاطف، والتحكم في الانفعالات إلى تحسين مستوى التلاميذ في مهارات التعبير والقراءة والكتابة.
- **الفرضية البديلة (H1):** يؤدي الذكاء العاطفي بزيادة الوعي الذاتي، الدافعية، التعاطف، والتحكم في الانفعالات إلى تحسين مستوى التلاميذ في مهارات التعبير والقراءة والكتابة.

جدول رقم 12-2 :دراسة علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة لدى التلاميذ

المتغير	معامل الارتباط بيرسون
الذكاء العاطفي <>اكتساب اللغة لدى التلاميذ	**0,577

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS V 27

من خلال الجدول رقم (12-2) يتضح أنّ هناك علاقة ارتباط موجبة قوية بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة لدى التلاميذ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.577**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01). ويعني ذلك أنّ زيادة مستويات الذكاء العاطفي بأبعاده المتمثلة في الوعي الذاتي، الدافعية، التعاطف، والتحكم في الانفعالات، ينعكس إيجابًا على تحسين مهارات التلاميذ في التعبير، القراءة، والكتابة. وبناءً عليه يمكن القول إن النتائج تدعم الفرضية البديلة **(H1)** التي تفترض وجود تأثير إيجابي للذكاء العاطفي في تنمية القدرات اللغوية، وتدعو إلى رفض الفرضية الصفرية **(H0)** التي تنفي هذا التأثير.

جدول رقم 13-2: نتائج التحليل بالارتباطات القانونية(Canonical Correlations)

معامل الارتباط القانوني (Correlation)	القيمة الذاتية (Eigenvalue)	Wilks Lambda	F	df1	df2	Sig.	نسبة التباين المفسَّر
0.705	0.988	0.478	8.336	9	211.886	0.000**	0,324

المصدر: إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS V 27

من خلال الجدول رقم 13-2 يتضح وجود ارتباط قانوني مرتفع بلغت قيمته (0.705) أي بمعدل ارتباط 70,5 % بين متغيرات الذكاء العاطفي وأبعاد اكتساب اللغة لدى التلاميذ، وهوارتباط ذودلالة إحصائية عالية (Sig = 0.000) بما يعكس علاقة قوية ومتماسكة بين المجموعتين من المتغيرات. كما يظهر من نسبة التباين المفسَّر (0.324) أنّ الذكاء

العاطفي يسهم بشكل معتبر في تفسير الفروق في مستوى التلاميذ من حيث مهارات التعبير، القراءة، والكتابة.

وبتحليل هذه النتيجة في ضـــوء أبعاد الذكاء العاطفي، يتبين أنّ زيادة الوعي الذاتي تسـاعد التلاميذ على إدراك مشـاعرهم وتنظيمها بما ينعكس إيجابًا على وضـوح التعبير، في حين تســهم الدافعية في تعزيز المثابرة والاجتهاد داخل العملية التعليمية، مما يرفع مســتوى التحصـــيل. أما التعاطف فيدعم بناء علاقات إيجابية مع المعلمين والأقران، وهوما يشـــجع على التفاعل اللغوي والممارســة العملية. كما أنّ التحكم في الانفعالات يتيح للتلميذ ضـــبط ردود أفعاله في مواقف التعلم المختلفة، بما يحسن من تركيزه وأدائه في القراءة والكتابة.

جدول رقم 14-2: مصفوفة الارتباط بين أبعاد الذكاء العاطفي ومهارات اكتساب اللغة

الأبعاد	التعبير الشفهي	القراءة	الكتابة
الوعي الذاتي العاطفي والدافعية	0.663 **	0.342 **	0.322 **
التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات	0.633 **	0.352 **	0.394 **
التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية	0.360 **	0.300 **	0.220 *

المصدر: إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS V 27

من خلال الجدول رقم (14-2) يتضـــح أنّ جميع أبعاد الذكاء العاطفي ترتبط ارتباطًا دالًا إحصـــائيًا بمهارات اكتســاب اللغة لدى التلاميذ. فقد ظهر الوعي الذاتي العاطفي والدافعية كأكثر الأبعاد ارتباطًا بمستوى التعبير الشفهي بنسبة (0.663**) 66.3%، مما يؤكد دور وعي المعلم بذاته ودافعيته في تحســين تواصـــل التلاميذ الشـــفهي. كما تبين أنّ التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات يرتبط بقوة بكل من التعبير الشـــفهي بنســـبة (0.633) 63.3% والكتابة بنسبة (0.394**) 39.4%، وهوما يعكس أهمية ضبط الانفعالات في رفع القدرة على التركيز والإنجاز اللغوي. أما التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية فقد أظهر

ارتباطًا معتدلًا بمهارة التعبير الشفهي بنسبة (0.360**) 36%والقراءة بنسبة 30% (0.300**)، وارتباطًا ضعيفًا لكنه دال بمهارة الكتابة بنسبة (0.220**) 22%، مما يشير إلى أنّ تعزيز الجانب الاجتماعي والعاطفي ينعكس بشكل أو ضح على تطوير مهارات التواصل الشفوي أكثر من المهارات الكتابية. وعليه يمكن القول إنّ الذكاء العاطفي بمختلف أبعاده يمثل أداة فعّالة لتحسين التحصيل اللغوي لدى التلاميذ، مع تفاو ت في قوة الأثر بين بعد وآخر.

2-تفسير ومناقشة النتائج:

لقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء العاطفي في العملية التعليمية، وبالأخص في تعزيز اكتساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وبعد معالجة الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية وتحليل البيانات، أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تسمح بالإجابة بدقة عن الإشكالية الرئيسية وإشكالياتها الفرعية، مع اختبار مدى تحقق الفرضيات المطروحة.

بالنسبة لإشكالية الدراسة الرئيسية التي تنص على **:ما هو دور الذكاء العاطفي في العملية التعليمية، وكيف يسهم في تعزيز اكتساب اللغة لدى التلاميذ؟**

فقد تمت الإجابة عنها من خلال اختبار الفرضية القائلة بأن الذكاء العاطفي لدى المعلّم يسهم بدور فعّال في العملية التعليمية، ويعزز من اكتساب التلاميذ للغة من خلال تنمية مهاراتهم في التعبير الشفهي والقراءة والكتابة .وقد أكدت نتائج التحليل الإحصائي، سواء الوصفي منها أو الاستدلالي، صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الثلاثي أن أفراد العينة من المعلمين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي، إذ بلغ المتوسط العام (3.97) بانحراف معياري (0.54)، وهو ما يفوق الوسط الفرضي (2). كما كشف معامل الارتباط بيرسون عن علاقة قوية وموجبة بين الذكاء

العاطفي والتحصيل اللغوي للتلاميذ بلغت (0.577**) عند مستوى دلالة (0.01)، أي أن أبعاد الذكاء العاطفي مجتمعة فسرت نسبة (32.4%) من التباين في مستوى اكتساب اللغة.

إن هذه النتيجة تؤكد أنّ الذكاء العاطفي يمثل متغيرًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية، حيث يسهم بشكل مباشر في تحسين مهارات اللغة للتلاميذ. فقد أظهر الوعي الذاتي والدافعية أعلى تأثير على التعبير الشفهي بنسبة (66.3%)، بينما ارتبط ضبط الانفعالات بتحسن مستوى الكتابة بنسبة (39.4%)، وكان للتعاطف أثر متفاوت (36% للتعبير، 30% للقراءة، 22% للكتابة). هذه المعطيات تبيّن أنّ بعض الأبعاد، مثل الوعي الذاتي والدافعية، يوظفها المعلمون بكفاءة عالية، في حين أن بُعد التعاطف بقي في مستوى متوسط (بمتوسط 3.45) ما يشير إلى نقص نسبي مقارنة ببقية الأبعاد.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلم الذي يمتلك وعيًا بانفعالاته ودافعية قوية يكون أكثر قدرة على إدارة الصف وتحفيز التلاميذ، ما ينعكس إيجابًا على تفاعلهم ومشاركتهم، بينما ضعف التعاطف النسبي قد يحد من قدرته على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أو احتواء الحالات الخاصة داخل القسم. هذا القصور يتطلب تدخلات عملية في الميدان، مثل إدراج برامج تكوينية للمعلمين تركّز على تنمية مهارة التعاطف وأساليب دعم التلاميذ الأكثر هشاشة، حتى يتمكن الذكاء العاطفي بجميع أبعاده من تحقيق أثره الكامل في تعزيز اكتساب اللغة.

وفيما يتعلق بالإشكالية الفرعية الثانية التي نصت على: ***ما مستوى التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عند استخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين؟***

فقد تمت الإجابة عنها من خلال الفرضية التي تقول: *"توقع مستوى عالٍ في التحصيل لدى التلاميذ واكتسابهم مهارات علمية باستخدام الذكاء العاطفي من طرف المعلمين"*. وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين استفادوا من بيئة صفية يسودها التعاطف والدافعية أظهروا مستويات تحصيل لغوي تفوق الوسط الفرضي بوضوح، وهو ما انعكس في ارتفاع نسب

مشاركتهم داخل القسم ومستوياتهم في القراءة والكتابة والتعبير. هذه النتائج تفسر ميدانيًا بأن الطفل في المرحلة الابتدائية شديد التأثر بالجانب الوجداني، وأن وجود معلم متعاطف ومحفِّز يزيد من دافعيته الداخلية ويعزز ثقته بنفسه. إلا أن نسبة التباين المفسر (32.4%) تشير إلى أن ثلث التحصيل فقط يُعزى للذكاء العاطفي، ما يعني أن ثلثي العوامل الأخرى (67.6%) مرتبطة بمتغيرات بيداغوجية أو اجتماعية لم تتناولها هذه الدراسة. وهذا يُعد من أوجه القصور التي تستدعي دراسات لاحقة أوسع نطاقًا.

أما الإشكالية الفرعية الأولى التي تنص على: ما مستوى توظيف المعلّم للذكاء العاطفي في الممارسات التربوية المدرسية؟

فقد تمت الإجابة عنها من خلال الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: *نتوقع مستوى عالٍ ومرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين*. وقد أكدت النتائج صحة هذه الفرضية، إذ بلغت قيمة اختبار (ت) 15.570 بحجم تأثير 1.614، وهو حجم تأثير كبير جدًا وفق مقياس كوهين، مما يدل على أن المعلّمين يوظفون الذكاء العاطفي بدرجة مرتفعة في ممارساتهم التربوية.

وأما الإشكالية الفرعية الثالثة التي نصت على: **هل يسهم الذكاء العاطفي لدى المعلّم في تحسّن مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي، القراءة، والكتابة؟**

فقد تمت الإجابة عنها باختبار الفرضية التي تنص على أن تنمية الوعي الذاتي، والتعاطف، والتحكم في الانفعالات يؤدي إلى تحسين مستوى التلاميذ في مهارات التعبير والقراءة والكتابة. وقد دلّت النتائج الإحصائية على أن الوعي الذاتي والدافعية ارتبطا ارتباطًا قويًا بتحسن مهارة التعبير الشفهي (66.3%)، في حين كان لضبط الانفعالات أثر أوضح على مهارة الكتابة (39.4%)، أما التعاطف فقد كان تأثيره محدودًا نسبيًا على جميع المهارات (36% للتعبير، 30% للقراءة، 22% للكتابة). هذا التفاوت يفسَّر بأن كل بُعد من أبعاد الذكاء العاطفي يلعب دورًا متميزًا في مهارة معينة؛ فالتعبير الشفهي يحتاج إلى الثقة

بالنفس والدافعية، بينما الكتابة تتطلب ضـــبطًا للانفعالات والتركيز، أما القراءة فتســـتفيد من التعاطف والقدرة على التفاعل مع النصـــوص. هذه النتائج تُســـقط على الميدان لتؤكد أن المعلمين بحاجة إلى استراتيجيات عملية تجعل توظيف أبعاد الذكاء العاطفي متكاملًا بدل أن يكون متفاوتًا، حتى تتحسن جميع المهارات اللغوية للتلاميذ بشكل متوازن.

ومن خلال ما تم مناقشـــته من نتائج إحصـــائية تناولت مســـتوى الذكاء العاطفي لدى المعلّمين، وأثره في التحصـــيل اللغوي للتلاميذ في مهارات التعبير الشـــفهي والقراءة والكتابة، يمكننا إيجازها بعد مناقشتها وتفسيرها كما يلي:

- أظهرت النتائج أن المعلّمين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي، حيث تجاوز المتوسط العام (3.97) وفق مقياس ليكرت الخماسي الوسط الفرضي (3)، وهو ما يعكس قدرتهم على ضـــبط الانفعالات وتحفيز الذات وبناء علاقات إيجابية داخل الصف.
- بيّن التحليل الاستدلالي أن الذكاء العاطفي يفسّر نسبة معتبرة من التحصيل اللغوي للتلاميذ بلغت (32.4%)، وهو ما يؤكد أنّه يمثل متغيرًا أســـاســـيًا في نجاح العملية التعليمية، خاصة في المراحل الأولى من التعليم.
- اتضـــح أن لكل بُعد من أبعاد الذكاء العاطفي أثرًا مميزًا: الوعي الذاتي والدافعية كانا الأكثر تأثيرًا في التعبير الشفهي (66.3%)، ضبط الانفعالات ارتبط بتحسين الكتابة (39.4%)، بينما أظهر التعاطف أثرًا محدودًا نسبيًا (22% إلى 36%) على مختلف المهارات اللغوية.
- نتائج الدراسة الميدانية أثبتت أن التلاميذ الذين استفادوا من معلمين يوظفون ذكاءهم العاطفي أبدوا مستويات أعلى في التحصيل والمشاركة الصفية مقارنة بغيرهم، مما يدعم الفرضيات الفرعية جميعها.

غير أنّ هذه النتائج تكشف عن أوجه قصور تحتاج إلى معالجة علمية:

- تدني متوسط بُعد التعاطف (3.45) مقارنة ببقية الأبعاد، ما يدل على أن هذا الجانب غير موظف بالكفاءة نفسها، ويؤثر سلبًا في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- نسبة التباين المفسَّر (32.4%) تبرز أن أكثر من ثلثي العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي (67.6%) لم يتم تناولها، وهو ما يستدعي توسيع نطاق البحث ليشمل متغيرات بيداغوجية واجتماعية أخرى.
- التفاوت في أثر الأبعاد المختلفة على المهارات اللغوية يظهر أن توظيف الذكاء العاطفي ما يزال جزئيًا وغير متوازن، مما يستدعي تدريب المعلّمين على مقاربات تكاملية توظف جميع أبعاده بشكل متناسق.

ويمكن معالجة هذه النقائص علميًا عبر إدماج برامج تكوين متخصصة في الذكاء العاطفي ضمن مسارات تكوين المعلّمين، خاصة في مهارة التعاطف والتواصل مع التلاميذ، إضافة إلى إجراء دراسات لاحقة على عينات أوسع ومراحل تعليمية مختلفة لقياس استمرارية الأثر وتفسير بقية العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.

خلاصة الفصل

أظهرت نتائج الدراســـة الميدانية حول دور الذكاء العاطفي في اكتســـاب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية توقرت أن المعلمين يتمتعون بمســـتوى مرتفع من الذكاء العاطفي، وخاصة في أبعاد الوعي الذاتي وضبط الانفعالات والدافعية، وهوما انعكس إيجابًا على أداء التلاميذ في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية (القراءة، الكتابة، التعبير الشـــفهي). كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين الذكاء العاطفي للمعلمين والتحصيل اللغوي للتلاميذ، حيث ساعدت القدرة على التعاطف والتواصل الفعال والتحكم في الانفعالات على خلق بيئة صفية محفزة تسهم في رفع مستوى الفهم والتفاعل. وبذلك خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في تنمية الذكاء العاطفي للمعلمين يعد عاملاً أساسياً لتحسين جودة التعليم وتعزيز مهارات اللغة لدى المتعلمين في المراحل الأو لى من الدراسة.

خاتمة

خاتمة

بعد الانتهاء من معالجة الإطارين النظري والميداني لهذه الدراســـة، والوقوف على مختلف جوانب موضـــوع الذكاء العاطفي ودوره في اكتســـاب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تبيّن أنّ هذا الموضـوع يجمع بين البعد النفسـي–الانفعالي والبعد التربوي–اللغوي، وهو ما أتاح مقاربة شـمولية تسـمح بفهم الظاهرة من زوايا متعددة. وقد مكّن التحليل النظري من تأصـــيل المفهوم وإبراز أهميته في العملية التعليمية، بينما وفّر الجانب الميداني أدلة إحصائية دقيقة حول طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل اللغوي.

وانطلاقًا من هذه المعالجة المزدوجة، أمكن التوصـــل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس مدى الارتباط الوثيق بين الذكاء العاطفي ومهارات اللغة، سواء في التعبير الشفهي أو القراءة أو الكتابة. وتبرز أهمية هذه النتائج في كونها لا تكتفي بإضـــافة لبنة معرفية إلى الدراسات السابقة، بل تقدم أيضًا أبعادًا تطبيقية يمكن استثمارها في الواقع التربوي. وفيما يلي عرض مفصل لأهم ما أسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات.

أولًا – نتائج الجانب النظري

- أكدت المراجع والدراسات السابقة أنّ الذكاء العاطفي مفهوم حديث نسبيًا لكنه يكتسي أهمية بالغة في ميدان التربية، إذ يتجاوز البعد المعرفي ليشـمل مهارات الوعي الذاتي وضـبط الانفعالات والتعاطف والدافعية، وكلها تشـكل أدوات نفسـية واجتماعية تُمكّن المعلم من أداء دوره التربوي بفعالية.
- بينت الأدبيات أنّ نجاح العملية التعليمية لا يُقاس فقط بالتحصـــيل الأكاديمي، بل يتأثر إلى حد كبير بقدرة المعلّم والمتعلّم على إدارة المشـاعر والتفاعل الإيجابي، وهو ما يجعل الذكاء العاطفي عاملًا مساعدًا في تحسين الكفاءة اللغوية.
- تبيّن من الدراســـات النظرية أنّ العلاقة بين الذكاء العاطفي واكتســـاب اللغة علاقة عضـــوية؛ إذ تتيح هذه المهارة للتلميذ فرصـــة الانفتاح على المحيط المدرســـي

والاجتماعي، ومن ثمّ التعبير بلغة سليمة وفهم النصوص والرسائل التعليمية بشكل أعمق.

ثانيًا – نتائج الدراسة الميدانية

- أظهرت التحليلات الإحصائية للاستبيانات المطبقة على عينة من معلّمي المرحلة الابتدائية بولاية توقرت أنّ مستوى الذكاء العاطفي لديهم مرتفع نسبيًا، خصوصًا في أبعاد الوعي الذاتي والدافعية، وهو ما يعكس وعيًا بأهمية هذا الجانب في الممارسة الصفية.
- أثبتت نتائج معامل الارتباط أنّ هناك علاقة موجبة قوية بين الذكاء العاطفي والتحصيل اللغوي لدى التلاميذ، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.577**) عند مستوى دلالة (0.01)، ما يعني أنّ الذكاء العاطفي يفسّر نسبة معتبرة من الفروق في مستوى اكتساب اللغة.
- أظهرت مصفوفة الارتباط أنّ:
  - **الوعي الذاتي** كان الأكثر تأثيرًا في مهارات التعبير الشفهي بنسبة.**(66.3%)**
  - **الدافعية** ساهمت بوضوح في تنمية الاستمرارية والتحفيز لدى التلاميذ، مما انعكس إيجابًا على القراءة.
  - **ضبط الانفعالات** ارتبط بشكل مباشر بتحسين مستوى الكتابة بنسبة (39.4%)، نظرًا لدوره في تنمية التركيز والتوازن النفسي أثناء الأداء الكتابي.
  - **التعاطف** أظهر تأثيرًا متفاوتًا، إذ ساهم بنسبة (36%) في التعبير، و(30%) في القراءة، و(22%) في الكتابة.
- دلّت نتائج التحليل القانوني **(Canonical Correlations)** على أنّ الذكاء العاطفي يفسّر ما يقارب (32.4%) من التباين الكلي في مستوى التحصيل اللغوي للتلاميذ، وهو مؤشر قوي على وزنه التربوي.

ثالثًا – نتائج اختبار الفرضيات

- تم رفض الفرضية الصفرية التي تفترض غياب أثر للذكاء العاطفي، وقُبلت الفرضيات البديلة التي تنص على وجود علاقة إيجابية ودالة بين أبعاد الذكاء العاطفي واكتساب مهارات اللغة (التعبير الشفهي، القراءة، الكتابة).
- أكدت النتائج أنّ المعلّم الذي يمتلك كفاءة عاطفية عالية ينجح أكثر في بناء بيئة صفية إيجابية، ما يُسهِّل للتلاميذ اكتساب اللغة والتعبير بطلاقة.
- بيّنت التحليلات أنّ الذكاء العاطفي ليس مجرد متغيّر ثانوي، بل يمثل عاملًا حاسمًا في تحسين مستوى الكفاءة اللغوية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى التي يتشكل فيها الأساس اللغوي والمعرفي للتلميذ.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية:

- ضرورة إدماج موضوع الذكاء العاطفي ضمن برامج تكوين المعلّمين، سواء في مرحلة التكوين الجامعي أو عبر الدورات التكوينية المستمرة.
- إدراج وحدات بيداغوجية في المناهج تهدف إلى تنمية مهارات الوعي الذاتي، ضبط الانفعالات، والتعاطف لدى التلاميذ منذ المراحل الأولى.
- تشجيع استخدام الأنشطة المدرسية التفاعلية (مثل العمل الجماعي، لعب الأدوار، النقاشات) التي تعزز التعاطف والتواصل العاطفي بين التلاميذ.
- تصميم برامج علاجية وتربوية موجهة للتلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية، تُدمج فيها تقنيات التحفيز والدافعية لزيادة الثقة بالنفس وتحسين مستوى التعبير.
- ضرورة تعزيز التعاون بين المعلم، الأسرة، والبيئة المدرسية لتوفير مناخ عاطفي إيجابي ينعكس على النمو اللغوي والمعرفي للتلميذ.

- القيام بدراسات لاحقة في مستويات تعليمية أخرى (المتوسط، الثانوي) لقياس مدى استمرارية أثر الذكاء العاطفي على اكتساب اللغة.
- تطوير أدوات تقييم تربوية تعتمد على مقاييس دقيقة للذكاء العاطفي، تُستخدم إلى جانب أدوات القياس المعرفية التقليدية لرصد الأداء الكلي للتلميذ.

ملخص الدراسة

تناولنا في هذه الدراســـة موضـــوع الذكاء العاطفي من خلال تحليل مفاهيمه وأنواعه وأبعاده وأهميته، مع التركيز على دوره في العملية التعليمية وخاصـــة في إكســـاب اللغة لدى التلاميذ. حيث تم استعراض المفاهيم الأساسية للذكاء وأنواعه المتعددة، ثم التطرق إلى الذكاء العاطفي باعتباره قدرة الفرد على إدراك مشـــاعره وتنظيمها وفهم مشـــاعر الآخرين والتعامل معها بفاعلية. كما ناقشـنا في هذه الدراسـة الأسـس التي تفسـر العلاقة بين الدماغ العاطفي والمعرفي، إضـــافة إلى أبعاد الذكاء العاطفي الخمســـة وفق نموذج جولمان: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الدافعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية.

إن الذكاء العاطفي يمثل عنصـراً محورياً في نجاح الفرد وتوازنه النفسـي والاجتماعي، كما يلعب دوراً أسـاسـياً في الميدان التربوي، حيث يسـاعد المعلم على التفاعل الإيجابي مع تلاميذه، فهم مشاعرهم، تحفيزهم، وتعزيز اكتسابهم للغة بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية :الذكاء العاطفي – التعليم – اكتساب اللغة

Abstract

This study examines the concept of emotional intelligence by analyzing its definitions, types, dimensions, and significance, with a particular focus on its role in the educational process, especially in language acquisition among students. The study reviews the fundamental concepts of intelligence and its multiple forms, then addresses emotional intelligence as the individual's ability to perceive and regulate their own emotions, understand others' feelings, and interact with them effectively. It also discusses the foundations that explain the relationship between the emotional and cognitive brain, in addition to Goleman's five dimensions of emotional intelligence: self-awareness, self-regulation, motivation, empathy, and social skills. Emotional intelligence is shown to be a central factor in individual success and psychological and social balance. Furthermore, it plays an essential role in education, as it enables teachers to interact positively with their students, understand their emotions, motivate them, and enhance their language acquisition effectively.

Keywords : Emotional Intelligence – Education – Language Acquisition

ملاحق

الملحق رقم 01 استمارة الاستبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

استمارة استبانةلمذكرة دور الذكاء العاطفي للمعلم في تعليم واكساب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الطالبات:

- ✓ حافظ غنية
- ✓ قوقي باية

الأستاذ المشرف: د عبد العزيز مصباحي

في إطار بحث أكاديمي حول "**دور الذكاء العاطفي للمعلم في تعليم واكتساب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**"، نودّ أن نسمع رأيك وتجربتك كمعلّم في المرحلة الابتدائية. إن مشاركتك في هذا الاستبانةستساعدنا على فهم كيفية توظيف الذكاء العاطفي في دعم تعلم التلاميذ وتحسين اكتسابهم للغة العربية. جميع البيانات التي ستُدلي بها ستُستخدم

لأغراض البحث العلمي فقط وستُحافظ على سريّتها التامّة. يرجى وضع علامة (×) في المكان المناسب، مع العلم أن كل البيانات ستُعالج في إطار علمي وبسريّة تامّة. نشكرك مقدمًا على وقتك ومساهمتك القيّمة في إنجاح هذا البحث.

المحور الأو ل: البيانات الشخصية

الجنس :☐ ذكر ☐ أنثى

المستوى العلمي :☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه

سنوات التدريس(الخبرة) : ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات، ☐أكثر من 10 سنوات

الوظيفة: أستاذ المدرسة الابتدائية ☐ أستاذ رئيسي في المدرسة الابتدائية ☐

المحور الثاني: الذكاء العاطفي

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي:

(1) غير موافق | (2) محايد | (3) موافق

رقم العبارة	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
البعد الأو ل: الوعي الذاتي العاطفي والدافعية				
1	أستخدم الحوار وقراءة الملامح لفهم مشاعر التلاميذ وسلوكهم داخل القسم.	☐	☐	☐
2	يحأو ل المعلم فهم مشاعر التلميذ قبل الحكم على سلوكه من خلال ذكائه العاطفي.	☐	☐	☐
3	لدي القدرة على التعرف على نقاط قوتي وضعفي في المواقف الصفية المختلفة	☐	☐	☐
4	أتحمس لتطوير قدراتي كمعلم رغم التحديات والصعوبات التي تعترضني.	☐	☐	☐
5	لدي القدرة على التعرف على مشاعري وفهم تأثيرها على أفكاري وتصرفاتي	☐	☐	☐
البعد الثاني: التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات				
6	يحرص المعلم على تهدئة التلميذ ومساعدته في حل المشكلة.	☐	☐	☐

7	يتجنب المعلم استخدام التهديد أو العقاب العاطفي.	☐	☐	☐
8	أتمالك أعصابي عندما يسيء أحد التلاميذ التصرف أمام زملائه في الصف.	☐	☐	☐
	البعد الثالث: التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية			
9	يتعامل المعلم مع مشكلات التلاميذ بشكل عادل دون تمييز.	☐	☐	☐
10	يسعى المعلم إلى تعزيز ثقة التلميذ بنفسه عند تعرضه لمشكلة.	☐	☐	☐
11	يساعد حدوث مشكل مع أحد التلاميذ المعلم على تقوية سلوكه ومراجعته.	☐	☐	☐

المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة

رقم العبارة	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
	البعد الأو ل: التعبير الشفهي			
12	ألاحظ أن اعتماد الذكاء العاطفي بيني وبين التلاميذ يعزز من اكتسابهم لمهارة التعبير الشفهي.	☐	☐	☐
13	أستعمل أساليب التقدير والتشجيع والحوار والإصغاء مع تلاميذي للوصول إلى نتائج جيدة، ويمنحهم ثقة أكبر للتعبير.	☐	☐	☐
14	استخدام أساليب الذكاء العاطفي مع التلاميذ يفتح المجال لحل مشكلاتهم في التعبير الشفهي، وينمي أفكارهم.	☐	☐	☐
15	الحرص على تحفيز التلاميذ وتحسين دافعيتهم للتعبير الشفهي يسهم في تنمية قدرتهم على استخدام اللغة العربية بثقة وطلاقة	☐	☐	☐
16	يكتسب التلاميذ مهارة التعبير الشفهي عبر مشاركتهم في الحوار واستخدام اللغة العربية بطلاقة.	☐	☐	☐
	البعد الثاني: تعلم القراءة	☐	☐	☐
17	يساعدني الذكاء العاطفي في اكتشاف صعوبات التلاميذ في فهم النصوص	☐	☐	☐
18	أستخدم الذكاء العاطفي لتحديد أسباب ضعف التلاميذ في القراءة	☐	☐	☐
19	أعتمد على الذكاء العاطفي في تشجيع التلاميذ على ممارسة القراءة بانتظام	☐	☐	☐
20	أستفيد من الذكاء العاطفي لتقديم أنشطة قرائية تناسب مستويات التلاميذ	☐	☐	☐

21	ألاحظ بفضل الذكاء العاطفي تحسن قراءة التلاميذ بعد تطبيق استراتيجيات علاجية	☐	☐	☐
البعد الثالث: تعلم الكتابة		☐	☐	☐
22	يساعدني الذكاء العاطفي في التعرف على مشكلات التلاميذ في الكتابة	☐	☐	☐
23	أستخدم الذكاء العاطفي لتشجيع التلاميذ على تحسين خطهم وتنظيم كتابتهم	☐	☐	☐
24	أراعي مشاعر التلاميذ عند تصحيح أخطائهم الكتابية	☐	☐	☐
25	أسعى بأسلوب ذكي لتحفيز التلاميذ على تطوير مهاراتهم في الكتابة	☐	☐	☐
26	ألاحظ من خلال الذكاء العاطفي تحسن مستوى التلاميذ في اكتساب مهارات الكتابة	☐	☐	☐

الملحق رقم 02: معامل الثبات ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,912	26

الملحق رقم 03: ترميز وتعريف الفقرات في الأبعاد والأبعاد في المحأو ر

```
DATASET ACTIVATE DataSet2.

SAVE OUTFILE='C:\Users\choub\OneDrive\Bureau\INTELEGENCE.sav'
  /COMPRESSED.
COMPUTE A=MEAN(1_رقم_عبارة TO 5_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  A 'البعد الأول: الوعي الذاتي العاطفي'.
EXECUTE.
COMPUTE B=MEAN(6_رقم_عبارة to 8_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  B 'البعد الثاني: التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات'.
EXECUTE.
COMPUTE C=MEAN(9_رقم_عبارة to 11_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  C 'البعد الثالث: التعاطف وبناء العلاقات الايجابية'.
EXECUTE.
COMPUTE R_CH1=MEAN(1_رقم_عبارة TO 11_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  R_CH1 'المحور الثاني: الذكاء العاطفي'.
EXECUTE.
COMPUTE D=MEAN(12_رقم_عبارة TO 16_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  D 'البعد الأول: التعبير الشفهي'.
EXECUTE.
COMPUTE E=MEAN(17_رقم_عبارة TO 21_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  E 'البعد الثاني: تعلم القراءة '.
EXECUTE.
COMPUTE F=MEAN(22_رقم_عبارة TO 26_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  F 'البعد الثالث: تعلم الكتابة'.
EXECUTE.
COMPUTE R_CH2=MEAN(12_رقم_عبارة TO 26_رقم_عبارة).
VARIABLE LABELS  R_CH2 'المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة  '.
EXECUTE.
```

الملحق رقم 04: البيانات الشخصية

		Count	Column N %
الجنس	ذكر	21	22,6%
	أنثى	72	77,4%
	Total	93	100,0%
العمر	أقل من 30 سنة	7	7,5%
	من 30 إلى 40 سنة	49	52,7%
	41 سنة فأكثر	37	39,8%
	Total	93	100,0%
المؤهل_المستوى	ليسانس	65	69,9%
	ماجستير/ ماستر	28	30,1%
	دكتوراه	0	0,0%
	Total	93	100,0%
سنوات التدريس	أقل من 5 سنوات	25	26,9%
	5 - 10 سنوات	56	60,2%
	أكثر من 10 سنوات	12	12,9%
	Total	93	100,0%
الرتبة_الوظيفية	أستاذ المدرسة الابتدائية	79	84,9%
	أستاذ رئيسي في المدرسة الابتدائية	14	15,1%
	Total	93	100,0%

الملحق رقم 05: التحليل الوصفي للمحور الثاني: الذكاء العاطفي

جدول رقم 06 -02 تحليل فقرات المحور الأول: الذكاء العاطفي

		غير موافق	محايد	موافق
أستخدم الحوار وقراءة الملامح لفهم مشاعر التلاميذ وسلوكهم داخل القسم.	Count	9	8	76
	Row Total N %	9,7%	8,6%	81,7%
يحاول المعلم فهم مشاعر التلميذ قبل الحكم على سلوكه من خلال ذكائه العاطفي.	Count	7	45	41
	Row Total N %	7,5%	48,4%	44,1%
لدي القدرة على التعرف على نقاط قوتي وضعفي في المواقف الصفية المختلفة	Count	5	15	73
	Row Total N %	5,4%	16,1%	78,5%
أتحمس لتطوير قدراتي كمعلم رغم التحديات والصعوبات التي تعترضني.	Count	2	14	77
	Row Total N %	2,2%	15,1%	82,8%
لدي القدرة على التعرف على مشاعري وفهم تأثيرها على أفكاري وتصرفاتي	Count	4	11	78
	Row Total N %	4,3%	11,8%	83,9%
يحرص المعلم على تهدئة التلميذ ومساعدته في حل المشكلة.	Count	8	15	70
	Row Total N %	8,6%	16,1%	75,3%
يتجنب المعلم استخدام التهديد أو العقاب العاطفي.	Count	3	16	74
	Row Total N %	3,2%	17,2%	79,6%
أتمالك أعصابي عندما يسيء أحد التلاميذ التصرف أمام زملائه في الصف.	Count	2	17	74
	Row Total N %	2,2%	18,3%	79,6%
يتعامل المعلم مع مشكلات التلاميذ بشكل عادل دون تمييز.	Count	10	36	47
	Row Total N %	10,8%	38,7%	50,5%
يسعى المعلم إلى تعزيز ثقة التلميذ بنفسه عند تعرضه لمشكلة.	Count	8	31	54
	Row Total N %	8,6%	33,3%	58,1%
يساعد حدوث مشكل مع أحد التلاميذ المعلم على تقويم سلوكه ومراجعته.	Count	8	39	46
	Row Total N %	8,6%	41,9%	49,5%

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS V 27

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
المحور الثاني: الذكاء العاطفي	93	2,63	,390
Valid N (listwise)	93		

الملحق رقم 06: التحليل الوصفي للمحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ

	غير موافق		محايد		موافق	
	Count	Row Total N %	Count	Row Total N %	Count	Row Total N %
ألاحظ أن اعتماد الذكاء العاطفي يبدي وبين التلاميذ يعزز من اكتسابهم لمهاره التعبير الشفهي.	11	11,8%	23	24,7%	59	63,4%
أستعمل أساليب التقدير والتشجيع والحوار والإصغاء مع تلاميذي للوصول إلى نتائج جيدة، ويمنحهم ثقة أكبر للتعبير.	3	3,2%	21	22,6%	69	74,2%
استخدام أساليب الذكاء العاطفي مع التلاميذ يفتح المجال لحل مشكلاتهم في التعبير الشفهي، وينمي أفكارهم.	4	4,3%	23	24,7%	66	71,0%
الحرص على تحفيز التلاميذ وتحسين دافعيتهم للتعبير الشفهي يسهم في تنمية قدرتهم على استخدام اللغة العربية بدقة وطلاقة	3	3,2%	23	24,7%	67	72,0%
يكتسب التلاميذ مهاره التعبير الشفهي عبر مشاركتهم في الحوار واستخدام اللغة العربية بطلاقة.	1	1,1%	27	29,0%	65	69,9%
يساعدني الذكاء العاطفي في اكتشاف صعوبات التلاميذ في فهم النصوص	5	5,4%	16	17,2%	72	77,4%
أستخدم الذكاء العاطفي لتحديد أسباب ضعف التلاميذ في القراءة	5	5,4%	22	23,7%	66	71,0%
أعتمد على الذكاء العاطفي في تشجيع التلاميذ على ممارسة القراءة بانتظام	5	5,4%	21	22,6%	67	72,0%
أستفيد من الذكاء العاطفي لتقديم أنشطة قرائية تناسب مستويات التلاميذ	3	3,2%	22	23,7%	68	73,1%
ألاحظ تفضيل الذكاء العاطفي تحسن قراءة التلاميذ بعد تطبيق استراتيجيات علاجية	2	2,2%	21	22,6%	70	75,3%
يساعدني الذكاء العاطفي في التعرف على مشكلات التلاميذ في الكتابة	10	10,8%	17	18,3%	66	71,0%
أستخدم الذكاء العاطفي لتشجيع التلاميذ على تحسين خطهم وتنظيم كتابتهم	3	3,2%	26	28,0%	64	68,8%
أراعي مشاعر التلاميذ عند تصحيح أخطائهم الكتابية	7	7,5%	34	36,6%	52	55,9%
أسعى بأسلوب ذكي لتحفيز التلاميذ على تطوير مهاراتهم في الكتابة	6	6,5%	20	21,5%	67	72,0%
ألاحظ من خلال الذكاء العاطفي تحسن مستوى التلاميذ في اكتساب مهارات الكتابة	6	6,5%	33	35,5%	54	58,1%

Frequencies $الذكاء_العاطفي

		Responses		Percent of Cases
		N	Percent	
$الذكاء_العاطفي[a]	غير موافق	66	6,5%	71,0%
	محايد	247	24,1%	265,6%
	موافق	710	69,4%	763,4%
Total		1023	100,0%	1100,0%

a. Group

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
المحور الثالث: تعلم واكتساب اللغة	93	2,64	,345
Valid N (listwise)	93		

$CH2 Frequencies

		Responses		Percent of Cases
		N	Percent	
$CH2[a]	غير موافق	74	5,3%	79,6%
	محايد	349	25,0%	375,3%
	موافق	972	69,7%	1045,2%
Total		1395	100,0%	1500,0%

a. Group

الملحق رقم 07: اختبار فرضية التوزيع الطبيعي للبيانات

Descriptives

			Statistic	Std. Error
التوزيع الطبيعي	Mean		515299,06	30483,670
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	454755,86	
		Upper Bound	575842,26	
	5% Trimmed Mean		511715,99	
	Median		536610,01	
	Variance		86420637414,508	
	Std. Deviation		293973,872	
	Minimum		-113763	
	Maximum		1580747	
	Range		1694510	
	Interquartile Range		382850	
	Skewness		,368	,250
	Kurtosis		,863	,495

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التوزيع الطبيعي	,090	93	,062	,977	93	,092

a. Lilliefors Significance Correction

التوزيع الطبيعي

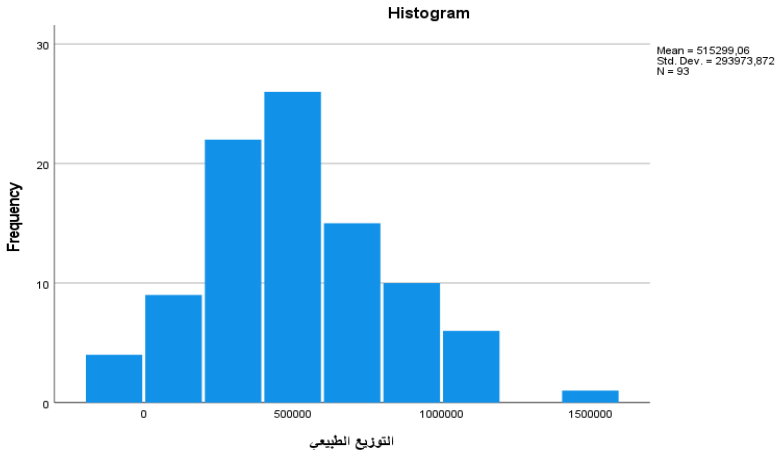

التوزيع الطبيعي Stem-and-Leaf Plot

Frequency Stem & Leaf

4,00 -0 . 0011

41,00 0 . 00111111122222222333333333333334444444444

41,00 0 . 55555555555555556666666666666668888888888

6,00 1 . 000000

1,00 Extremes (>=1580747)

Stem width: 1000000

Each leaf: 1 case(s)

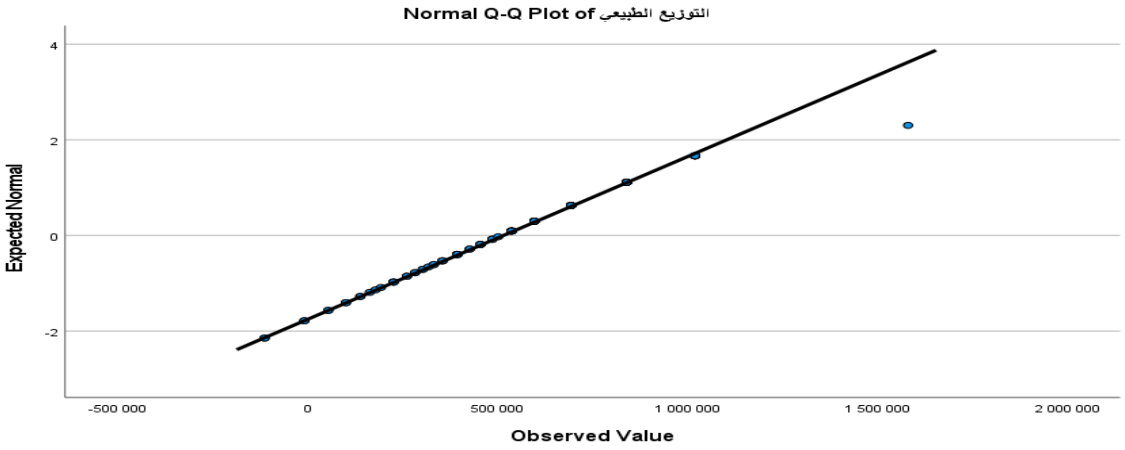
Normal Q-Q Plot of التوزيع الطبيعي
Expected Normal
4
2
0
-2
-500 000
0
500 000
1 000 000
1 500 000
2 000 000
Observed Value

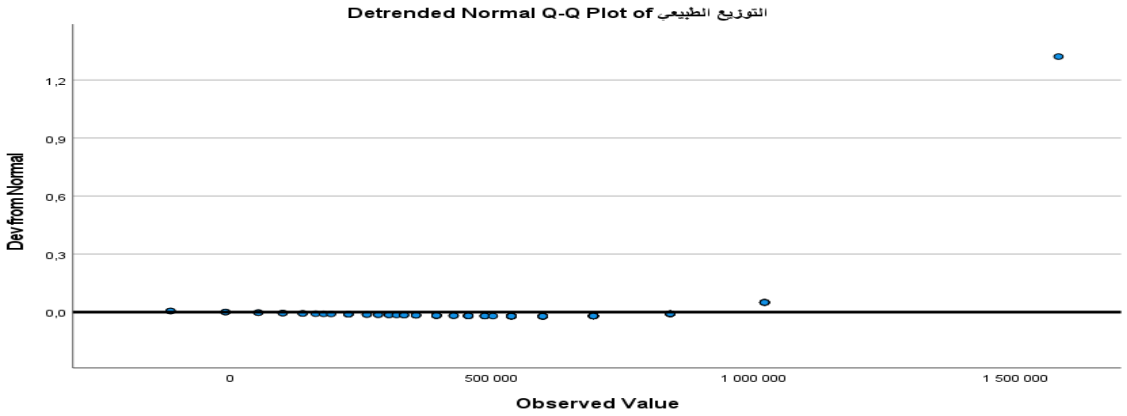
Detrended Normal Q-Q Plot of التوزيع الطبيعي
Dev from Normal
1,2
0,9
0,6
0,3
0,0
0
500 000
1 000 000
1 500 000
Observed Value

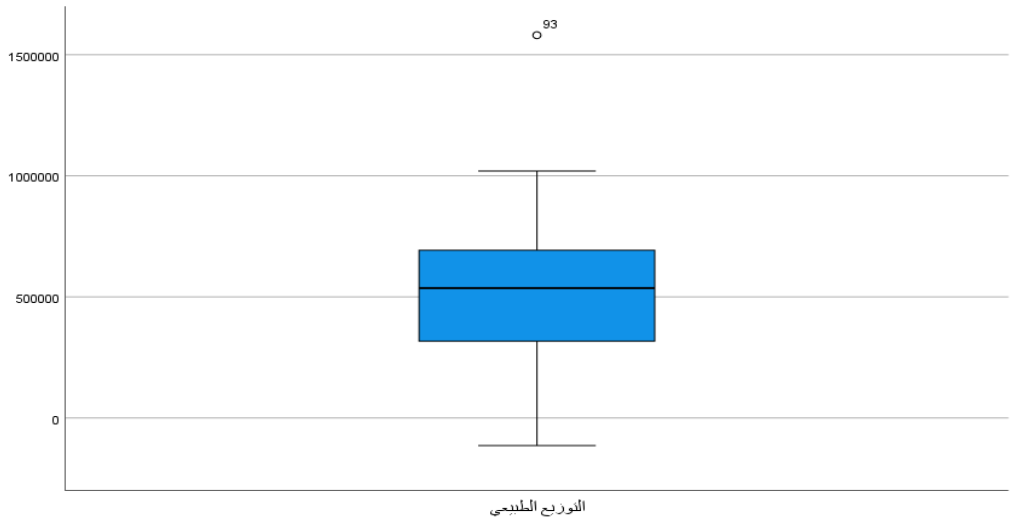
93
1500000
1000000
500000
0
التوزيع الطبيعي

الملحق رقم 08: اختبار فرضيات الدراسة:

- اختبار الفرضية الأولى: قياس مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة المبحوثين

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الثاني: الذكاء العاطفي	93	2,63	,390	,040

One-Sample Test

Test Value = 2

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحور الثاني: الذكاء العاطفي	15,570	92	,000	,630	,55	,71

One-Sample Effect Sizes

		Standardizer[a]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
المحور الثاني: الذكاء العاطفي	Cohen's d	,390	1,614	1,303	1,922
	Hedges' correction	,393	1,601	1,293	1,906

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

اختبار الفرضية الثانية: قياس مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة	93	2,64	,345	,036

One-Sample Test

Test Value = 2

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة	18,019	92	,000	,644	,57	,71

One-Sample Effect Sizes

		Standardizer[a]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة	Cohen's d	,345	1,868	1,529	2,204
	Hedges' correction	,347	1,853	1,516	2,186

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

اختبار الفرضية الثالثة اختبار علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة لدى التلاميذ

Correlations

		المحور الثاني: الذكاء العاطفي	المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة
المحور الثاني: الذكاء العاطفي	Pearson Correlation	1	,577**
	Sig. (2-tailed)		<,001
	N	93	93
المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة	Pearson Correlation	,577**	1
	Sig. (2-tailed)	<,001	
	N	93	93

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Canonical Correlations

	Correlation	Eigenvalue	Wilks Statistic	F	Num D.F	Denom D.F.	Sig.
1	,705	,988	,478	8,336	9,000	211,886	,000
2	,176	,032	,951	1,125	4,000	176,000	,346
3	,137	,019	,981	1,714	1,000	89,000	,194

H0 for Wilks test is that the correlations in the current and following rows are zero

Set 1 Standardized Canonical Correlation Coefficients

Variable	1	2	3
A	-,562	1,414	,484
B	-,428	-1,099	-,965
C	-,163	-,712	,809

Set 2 Standardized Canonical Correlation Coefficients

Variable	1	2	3
D	-1,075	,818	-,110
E	,063	-,607	1,262
F	,066	-,873	-1,082

Set 1 Unstandardized Canonical Correlation Coefficients

Variable	1	2	3
A	-1,276	3,208	1,098
B	-,954	-2,446	-2,149
C	-,283	-1,238	1,408

Set 2 Unstandardized Canonical Correlation Coefficients

Variable	1	2	3
D	-2,467	1,878	-,252
E	,162	-1,576	3,276
F	,175	-2,327	-2,887

Set 1 Canonical Loadings

Variable	1	2	3
A	-,950	,304	,076
B	-,897	-,227	-,380
C	-,502	-,452	,737

Set 2 Canonical Loadings

Variable	1	2	3
D	−,996	−,085	,008
E	−,556	−,663	,501
F	−,547	−,765	−,341

Set 1 Cross Loadings

Variable	1	2	3
A	−,670	,053	,010
B	−,632	−,040	−,052
C	−,354	−,080	,101

Set 2 Cross Loadings

Variable	1	2	3
D	−,702	−,015	,001
E	−,392	−,117	,069
F	−,386	−,134	−,047

Proportion of Variance Explained

Canonical Variable	Set 1 by Self	Set 1 by Set 2	Set 2 by Self	Set 2 by Set 1
1	,653	,324	,534	,265
2	,116	,004	,344	,011
3	,231	,004	,122	,002

Correlations

		البعد الأول: الوعي الذاتي العاطفي والدافعية	البعد الثاني: التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات	البعد الثالث: التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية	البعد الأول: اكساب مهارة التعبير الشفهي	البعد الثاني: تعلم واكساب مهارة القراءة	البعد الثالث: تعلم واكساب مهارة الكتابة
البعد الأول: الوعي الذاتي العاطفي والدافعية	Pearson Correlation	1	,754**	,396**	,663**	,342**	,322**
	Sig. (2-tailed)		<,001	<,001	<,001	<,001	,002
	N	93	93	93	93	93	93
البعد الثاني: التحكم في الانفعالات وتنظيم الذات	Pearson Correlation	,754**	1	,273**	,633**	,352**	,394**
	Sig. (2-tailed)	<,001		,008	<,001	<,001	<,001
	N	93	93	93	93	93	93
البعد الثالث: التعاطف وبناء العلاقات الإيجابية والاجتماعية	Pearson Correlation	,396**	,273**	1	,360**	,300**	,220*
	Sig. (2-tailed)	<,001	,008		<,001	,003	,034
	N	93	93	93	93	93	93
البعد الأول: اكساب مهارة التعبير الشفهي	Pearson Correlation	,663**	,633**	,360**	1	,615**	,607**
	Sig. (2-tailed)	<,001	<,001	<,001		<,001	<,001
	N	93	93	93	93	93	93
البعد الثاني: تعلم واكساب مهارة القراءة	Pearson Correlation	,342**	,352**	,300**	,615**	1	,641**
	Sig. (2-tailed)	<,001	<,001	,003	<,001		<,001
	N	93	93	93	93	93	93
البعد الثالث: تعلم واكساب مهارة الكتابة	Pearson Correlation	,322**	,394**	,220*	,607**	,641**	1
	Sig. (2-tailed)	,002	<,001	,034	<,001	<,001	
	N	93	93	93	93	93	93

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

قائمة الجداول

جدول رقم1-1: ملخص أنواع الذكاءات..... - 20 -

جدول رقم 1-2 قيم المتوسطات الحسابية المرجحة الخاصة بمقياس ليكارت الثلاثي ..... - 57 -

جدول رقم 3-2: إحصائية الثبات والموثوقية -معامل ألفا كرونباخ- ..... - 60 -

جدول رقم 4 – 2 توزيع العينة حسب البيانات الشخصية..... - 61 -

جدول رقم 5 -2 تحليل فقرات المحور الأو ل: الذكاء العاطفي ..... - 64 -

جدول رقم 6 – 2 تحليل اتجاه العينة للمحور الثاني: الذكاء العاطفي..... - 65 -

جدول رقم 7 -2 تحليل فقرات المحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ ..... - 66 -

جدول رقم 8 – 2 تحليل اتجاه العينة للمحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ ..... - 68 -

جدول رقم 9 – 2 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات..... - 69 -

جدول رقم 10-2 نتائج اختبار العينة الواحدة للمحور الثاني: الذكاء العاطفي..... - 71 -

جدول رقم 11-2 نتائج اختبار العينة الواحدة للمحور الثالث: اكتساب اللغة لدى التلاميذ ..... - 72 -

جدول رقم 12-2 :دراسة علاقة الارتباط بين الذكاء العاطفي واكتساب اللغة لدى التلاميذ ..... - 74 -

جدول رقم 13-2: نتائج التحليل بالارتباطات القانونية(Canonical Correlations) ..... - 74 -

جدول رقم 14-2: مصفوفة الارتباط بين أبعاد الذكاء العاطفي ومهارات اكتساب اللغة ..... - 75 -

قائمة الأشكال البيانية

الشكل رقم 1-1: العوامل السبعة التي تساهم في أداء وظيفة الذكاء العقلي ..... - 15 -

شكل رقم 2-1: يوضح أنواع الذكاءات الثمانية الرئيسية ..... - 16 -

شكل رقم 3-1: يوضح مسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ ..... - 29 -

شكل رقم 4-1: يوضح أبعاد الذكاء العاطفي ..... - 32 -

شكل بياني رقم 1-2 التجربة الخطية في مقياس ليكرت الثلاثي وشدتها ..... - 56 -

شكل رقم 2-2 محصلة توزيع الاستبانة على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية توقرت . - 60 -

شكل بياني رقم 3 – 2 توزيع العينة حسب البيانات الشخصية ..... - 62 -

شكل بياني رقم 4-2 يمثل منحنى التوزيع الطبيعي للبيانات ..... - 70 -

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 استمارة الاستبانة..... - 87 -

الملحق رقم 02: معامل الثبات ألفا كرونباخ ..... - 90 -

الملحق رقم 03: ترميز وتعريف الفقرات في الأبعاد والأبعاد في المحأو ر ..... - 90 -

الملحق رقم 04: البيانات الشخصية ..... - 91 -

الملحق رقم 05: التحليل الوصفي للمحور الثاني: الذكاء العاطفي ..... - 91 -

الملحق رقم 06: التحليل الوصفي للمحور الثالث: تعليم واكتساب اللغة لدى التلاميذ . - 92 -

الملحق رقم 07: اختبار فرضية التوزيع الطبيعي للبيانات ..... - 93 -

الملحق رقم 08: اختبار فرضيات الدراسة:..... - 96 -

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب:

- أبو النصر، م .(2008) .*الذكاء العاطفي* .القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بوعلاق، م .(2014) .*مقاربة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري* .الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
- جولمان، د .(2004) .*ذكاء المشاعر* (ترجمة هشام الحنّاوي). القاهرة: دار الهلال للنشر والتوزيع.
- حسن، س. ع. (د.ت) .*الذكاء العاطفي* .القاهرة: مرجع غير منشور.
- السمادوني، س. إ. (د.ت) .*الذكاء العاطفي* .القاهرة: مرجع غير منشور.
- عامر، ط. ع. م .(2018) .*الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي* .القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.
- فرج، أ. ح.، &صبري، ح. م .(2003) .*إدارة المؤسسات التربوية* .القاهرة: عالم الكتب.
- كاظم الفتلاوي، س. م. (د.ت) .*كفايات التدريس* .عمان: دار الشروق.
- مأمون مبيض، م .(2003) .*الذكاء العاطفي والصحة العاطفية* .الرياض: المكتب الإسلامي.
- منسي، م. ع. ح.، وآخرون .(2001) .*المدخل إلى علم النفس التربوي* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منصور، ط.، وآخرون .(1989) .*أسس علم النفس العام* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- معمرية، ب .(2002) .*القياس النفسي وتصميم الاختبارات* .الجزائر: منشورات باتنة للنشر.

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية .(2005) *.الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط* .الجزائر.

المقالات والدورات

- أبو مصطفى، ن.، &الأشقر، ي. ح. (2011). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني .*مجلة الجامعة الإسلامية*، 19 .(1)غزة: فلسطين.
- بوزناد، س. (د.ت). تنمية مهارات الذكاء العاطفي للحد من العنف المدرسي في ضوء نموذج جولمان .*مجلة الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 7.(1)
- حسين حسن، ن. ك. (2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان .*المجلة العلمية، كلية التربية، قسم علم النفس*، 34.(5)
- الزحيلي، غ. (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح . *مجلة جامعة دمشق*، 27.(4-3)
- عبد العظيم، س. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة .*مجلة الجامعة الإسلامية*، 16.(1)
- نبيل، ر. ح. (د.ت). درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة الغوث .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات التربوية والنفسية*، 7.(19)

الرسائل الجامعية والأطروحات

- آلريمي العبدلي، س. ب. ح .(2009) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي (أطروحة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.
- بن عمور، ج. (د.ت) .الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعية (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران.
- جراد، ر. ح. (د.ت) .الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر (أطروحة ماجستير). جامعة تشرين، سوريا.

- عبد اللات، أ. ض .(2008) .فعالية برنامج تدريســـي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي (أطروحة دكتوراه). جامعة عمان العربية، الأردن.
- موضــي بنت محمد بن محمد .(2011) .*الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السـعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى* (أطروحة ماجسـتير). جامعة أم القرى، السعودية.

المراجع الأجنبية

- Journal of Graduate Medical Education. (2013). Analyzing and interpreting data from Likert-type scales. *Journal of Graduate Medical Education*, 5(4), 542.
- Likert, R. (1932). A technique for the measurement of attitudes. *Archives of Psychology*, 22(140), 1–55.
- Norman, G. (2003). Likert scales, levels of measurement and the “laws” of statistics. *Advances in Health Sciences Education*, 8(2), 127–132.
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Pimentel, J. L. (2010). A note on the usage of Likert scaling for research data analysis. University of Southern Mindanao.
- Review of Educational Research. (2001). Likert scale studies. *Review of Educational Research*, 71(1), 105–131.
- SPSS. (د.ت). *Statistical Package for the Social Sciences* [Computer software].
- Stevens, S. S. (1946). On the theory of scales of measurement. *Science*, 103(2684), 677–680.
- University of St Andrews. (د.ت). *Research paper on Likert scale*. University of St Andrews.

المراجع الإلكترونية

- QuestionPro. *What is a Likert scale – Definition, example, characteristics, & advantages*. Retrieved from https://www.questionpro.com/blog/what-is-likert-scale
- Retrieved from info@bahethoarabia.com

فهرس الموضوعات

اهداء ..... أ

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الذكاء العاطفي المفاهيم والأبعاد ..... - 8 -

مدخل: ..... - 8 -

المبحث الأول: المفاهيم والأنواع ..... - 9 -

أو لا: مفهوم الذكاء: ..... - 9 -

ثانيا: أنواع الذكاء ..... - 15 -

ثالثا: الذكاء العاطفي ..... - 20 -

المبحث الثاني: الذكاء العاطفي أسسه وأبعاده وأهميته ..... - 26 -

أو لا: الأساس النيرولوجي للذكاء العاطفي ..... - 26 -

ثانيا: أبعاد الذكاء العاطفي (مهاراته) ..... - 30 -

ثالثا: أهمية الذكاء العاطفي ..... - 33 -

ثالثا: قياس الذكاء العاطفي ..... - 36 -

أولا: العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي للمعلم ..... - 38 -

ثانيا: مكانة المعلم التربوية ..... - 41 -

ثالثا: دور الذكاء العاطفي في تعليمية اللغة العربية ..... - 42 -

خلاصة الفصل: ..... - 48 -

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية ..... - 50 -

مدخل: ..... - 50 -

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية ..... - 52 -

أو لا: الطريقة المتبعة في الدراسة الميدانية ..... - 52 -

ثانيا: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية ..... - 54 -

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها..... - 59 -

أو لا: عرض النتائج الإحصائية ..... - 59 -

ثانيا: اختبار الفرضيات، تفسير ومناقشة النتائج..... - 68 -

خلاصة الفصل..... - 81 -

خاتمة ..... - 80 -

ملخص الدراسة..... - 85 -

ملاحق ..... - 87 -

قائمة الجداول ..... - 102 -

قائمة الأشكال البيانية..... - 103 -

قائمة الملاحق ..... - 104 -

قائمة المصادر والمراع ..... - 106 -

فهرس الموضوعات ..... - 111 -